

5179
/ 51A

رسالة في
آراء أهل المدينة الفاضلة

لابي نصر الفارابي

المعلم الثاني

5179
518

۵۸۲۲	۵۸۲۲
الف	الف
۶۲	۶۲

فهرست الابواب الموجودة في هذا الكتاب

صحيحة

١	اختصار الابواب،	٠
٥	في الموجود الاول،	١
٦	في نفى الشريك عنه،	٢
٧	في نفى الصد عنه،	٣
٨	في نفى الحد عنه،	٤
٩	في ان وحدته عين ذاته في انه تعالى ظم وحكيم وانه	٥
١٠	حق وهي وحيوة،	٦
١١	في عظمته وجلاله ومجده تعالى،	٧
١٢	في كيفية صدور جمع الموجودات عنه،	٨
١٣	في مراتب الموجودات،	٩
١٤	في الاسماء التي ينبغي ان يسمّى بها الاول تعالى مجده،	١٠
١٥	في الموجودات الثواني وكيفية صدور الكثير،	١١
١٦	في الموجودات والاجسام التي لدينا،	١٢
١٧	في المادة والصورة،	١٣
١٨	في المفاسمة بين المراتب والاجسام الهيولانية والموجودات الالهية،	١٤
١٩	القول فيما تشترك الاجسام السماوية فيه،	١٥
٢٠	القول فيما فيهم واليه تنحرك الاجسام السماوية ولاقي تنى تتحرك،	١٦

CHECKED - 1963

١٩	القول في الاحوال التي توجد بها الحركات الدورية وفي الطبيعة	٢٩
	المشتركة لها،	
٢٠	القول في الاسباب التي عنها تحدث الصورة الاولى والمادة الاولى،	٣٠
٢١	في مراتب الاجسام الهيولانية في الحديث،	٣١
٢٢	في تعاقب انصور على الهيول،	٣٢
٢٣	في اجزاء النفس الانسانية وقواها،	٣٣
٢٤	كيف تصير هذه القوى والاجزاء لنفسا واحدا،	٣٤
٢٥	في القوة الناطقة كيف تعقل وما سبب ذلك،	٣٥
٢٦	في الفرق بين الارادة والاختيار وفي السعادة،	٣٦
٢٧	في سبب المنامات،	٣٧
٢٨	في الرحي وروية الملك،	٣٨
٢٩	في احتياج الانسان الى الاجتماع والتعاون،	٣٩
٣٠	في العصور الرئيس،	٤٠
٣١	في خصال رئيس المدينة الفاضلة،	٤١
٣٢	في مصادات المدينة الفاضلة،	٤٢
٣٣	في اتصال النفوس بعضها ببعض،	٤٣
٣٤	في الصناعات والسعادات،	٤٤
٣٥	في اهل هذه المدن،	٤٥
٣٦	في الاشياء المشتركة لاهل المدينة الفاضلة،	٤٦
٣٧	في اراء اهل المدن الجاهلة والصالة،	٤٧

اختصار الابواب التي في كتاب المدينة الفاضلة تأليف ابي نصر
محمد بن محمد بن طرخان بن
اوزغ الفارابي التركي،

- * ا * القول في الشيء الذي ينبغي ان يعتقد فيه انه هو الله تعالى،
ما هو وكيف هو وماذا ينبغي ان يوصف وبأي وجه هو سبب سائر
الموجودات وكيف تحدث عنه وكيف يفعلها وكيف هي مرتبطة به
وكيف يعرف وبمثل وبأي الاسماء ينبغي ان يسمى وعلى ماذا ينبغي
ان يدل منه بتلك الاسماء،
- * ب * القول في الموجودات التي ينبغي ان يعتقد فيها انها في الملائكة،
ما هو كل واحد منها وكيف هو وكيف حدوثه ومرتبته منه وما مراتب¹⁰
بعضها من بعض وماذا يحدث عن كل واحد منها وكيف هو سبب⁹ كل
واحد مما يحدث عنه وفيما ذا تدبيره وكيف تدبيره وان كل واحد
منها هو سبب جسم ما من الاجسام السماوية واليه تدبير ذلك الجسم،
- * ج * القول في جمل الاجسام السماوية وان واحدة واحدة منها مرتبطة
بواحد واحد من اثوائى وان كل واحد من اثوائى اليه تدبير الجسم¹⁶
السماوي المرتبط به،
- * د * القول في الاجسام التي تحت السموات وهي الاجسام الهيولانية
كيف وجودها وكم هي في الجملة وماذا يتجهر كل واحد وماذا يفارق
الموجودات التي سلف ذكرها،
- * ه * القول في المانة والصورة ما كل واحد منهما وما اثنان بهما يتجهر²⁰
الاجسام وما رتبة كل واحدة منهما من الاخرى وما هذه الاجسام التي

تتجوهر بهما وأى وجود يحصل لكل واحد منها بللانة وأى وجود يحصل له بالصورة،

* و * القول في كيفية ما ينبغي ان يوصف به الموجودات التي ينبغي ان يقال انها في الملائكة،

5 * ز * بما ذا ينبغي ان يوصف به الاجسام السماوية في الجملة،
 * ح * كيف يحدث الاجسام الهيولانية بالجملة وأيها يحدث أولا وأيها يحدث ثانيا وأيها يحدث ثالثا الى ان ينتهي الترتيب الى آخر ما يحدث وان اخر ما يحدث هو الانسان والاخبار عن حدوث كل صنف منها مجملا،

10 * ط * كيف يجري التدبير في بقاء كل نوع منها وفي بقاء اشخاص كل نوع وكيف وجه العدل في تدبيرها وان كل ما يجري منها ثمة يجري على نهاية العدل والاحكام والكمال فيه وانه لا جور في شيء منها ولا اختلال ولا نقص وان ذلك هو الواجب وانه لا يمكن ان يكون في طبع الموجودات غيرها،

15 * ي * في الانسان وفي قوى النفس الانسانية وفي حدوثها وأيها يحدث أولا وأيها يحدث ثانيا وأيها يحدث ثالثا ومراتب بعضها من بعض وأيها يرؤس فقط وأيها يخدم شيئا اخر وأيها يرؤس شيئا ويخدم شيئا اخر وأيها يرؤس أياها،

* يا * في حدوث لعضائه وفي مراتبها ومراتب بعضها من بعض وأيها 20 هو الرئيس وأيها هو الخادم وكيف يرؤس ما يرؤس منها وكيف يخدم ما يخدم منها،

* يب * في الذكر والانثى ما قوة كل واحد منهما وما فعل كل واحد منهما وكيف يحدث الولد عنهما وما ذا يختلفان وما ذا يشتركان وما

السبب في التذكير والتأنيث وكيف صار الولد ربما أشبه والديه وربما
أشبه أحدهما فقط وربما أشبه بعض أجدانه الأبعدين وربما لم يشبه
أحدا من آباءه وأمهاته،

* يـجـ * كيف ترتسم العقولات في الجزء الناطق من النفس ومن أين
تَرِدُ عليه وكم اصناف العقولات وما العقل الذي بالقوة وما العقل الذي
بالفعل وما العقل الهيولاني وما العقل المنفعل وما العقل أنفعل وما مرتبته
ولما ذا يسمى العقل الفعّال وما فعله وكيف ترتسم العقولات في العقل
الذي بالقوة حتى يصير عقلا بالفعل وما ارادة وما الاختيار ولأي جزء
من اجزاء النفس وما السعادة القصوى وما الفصائل وما النقص وما
الخيرات في الافعال وما الشرور منها وما الجميل وما القبيح منها، 10

* يد * في الجزء المتخيل من اجزاء النفس وكم اصناف افعالها وكيف
يكون الروحاً وكم اصنافها ولأي جزء من اجزاء النفس هي وما السبب في
صدق ما يصدق منها وكيف يكون الوحي وأي انسان سبيله ان
يوحي اليه ولأي جزء من اجزاء النفس يلتقي الانسان بالوحي اليه
الوحي وما السبب في ان صار كثير من المبرورين يخبرون بشيء 15
مستقبلة ويصدقون،

* يـهـ * في حاجة الانسان الى الاجتماع والتعاون وكم اصناف
الاجتمعات الانسانية وما الاجتماعات الفاضلة وما المدينة الفاضلة وما
ذا تلتئم وكيف ترتيب اجزائها وكيف يكون اصناف الرياسات الفاضلة
في المدن الفاضلة وكيف ينبغي ان يكون ترتيب الرئيس الفاضل الاول 20
وأي شرائط وعلامات ينبغي ان نعتقد في الصبي والحدث حتى اذا
وجدت فيه كانت توطنه لان يحصل له ما يروى به الرياسة الفاضلة
وأي شرائط ينبغي ان يكون فيه اذا استكمل حتى يصير بها رئيساً فاضلاً

أولا وكم اصناف المدن المصانة للمدينة الفاضلة وما المدينة الجاهلة
وما المدينة الصائفة وكم اصناف المدن والرياسات الجاهلة،

* يو* ثم ذكر السعادات القصوى التي اليها تصير انفس اهل المدن
الفاضلة في الحياة والاخرة واصناف الشقاء التي تصير اليها نفوس اهل
* المدن المصانة للمدن الفاضلة بعد الموت،

* يز* كيف ينبغي ان يكون الرسم في تلك المدن الفاضلة ثم ذكر
الاشياء التي عنها ينبعث في نفوس كثير من الناس الاصل الفاسدة
الكاذبة التي عنها انتشرت آراء الجاهلية،

* يح* ثم اختصاص اصناف آراء الجاهلية التي عنها حصلت الافعال
10 والاجتماعات في المدن الجاهلة،

* يط* ثم اختصاص الاصل الفاسدة التي عنها تنبعث الآراء التي
عنها ينبت البكل الصائفة،

هذا كتاب ألفه أبو نصر الفارابي في
المدينة الفاضلة،

* ١ * في الموجود الأول

الموجود الأول هو السبب الأول لوجود سائر الموجودات كلها وهو
بى من جميع اتحاء النقص وكل ما سواه فليس يخلو من أن يكون فيه ٥
شىء من اتحاء النقص اما واحد واما اكثر من واحد، وأما الأول فهو
خلو من اتحاءها كلها فوجوده افضل الوجود واقدم الوجود ولا يمكن أن
يكون وجوده افضل ولا أقدم من وجوده وهو من فضيلة الوجود في اعنى
اتحاءه ومن كمال الوجود في ارفع المراتب ولذلك لا يمكن أن يشوب
وجوده وجوهه عدم أصلا، والعدم والصدق لا يكونان الا فيما دون ذلك 10
العدم والعدم هو لا وجود ما شأنه أن يوجد، ولا يمكن أن يكون له
وجود بالقول ولا على نحو من الاتحاء ولا إمكان أن لا يوجد ولا بوجه ما
من الوجوه، فلهذا هو أزلي دائم الوجود بجموهه وذاته من غير أن
يكون به حاجة في أن يكون أزليا الى شىء آخر يمد بقاءه بل هو بجموهه
كاف في بقاءه ودوام وجوده ولا يمكن أن يكون وجوده أصلا مثل وجوده 15
ولا أيضا في مثل مرتبة وجوده وجوده يمكن أن يكون له أو يتغير عليه
وهو الموجود الذى لا يمكن أن يكون له سبب به أو عنه أو له كان
وجوده فله ليس بمادة ولا قوامه في مادة ولا في موضوع أصلا بل وجوده
خلو من كل مادة ومن كل موضوع ولا أيضا له صورة لان الصورة لا يمكن
أن تكون الا في مادة ولو كانت له صورة لكانت ذاتة متلفة من مادة 20
وصورة ولو كان كذلك لكان قوامه بجزئيه اللذين منهما اتلف والآن
لوجوده سبب فلن كل واحد من اجرائه سبب لوجود جملة وقد وضعنا

انه سبب أول ، ولا ايضا لوجوده غرض وغاية حتى يكون انما وجوده
ليتم تلك الغاية وذلك الغرض والا لكان يكون ذلك سببا ما لوجوده فلا
يكون سببا أولا ولا ايضا استفاد وجوده من شيء آخر اقدم منه وهو
من ان يكون استفاد ذلك مما هو دونه ابعدا ،

* ٢ * في نفى الشريك عنه تعالى

وهو مبين بجوهرة كل ما سواء ولا يمكن ان يكون الوجود الذي له
لشيء آخر سواء لان كل ما وجوده هذا الوجود لا يمكن ان يكون بينه
وبين شيء آخر له ايضا هذا الوجود مباينة اصلا ولا تغاير اصلا فلا
يكون اثنان بل يكون هناك ذات واحدة فقط لانه ان كانت بينهما
10 مباينة كان الذي تباينا به غير الذي اشتركا فيه فيكون الشيء الذي
يأتين به كل واحد منهما الاخر جزءا عما به قوام وجودهما والذي اشتركا
فيه هو الجزء الاخر فيكون كل واحد منهما منقسما بالقرل ويكون كل واحد
من جزئيه سببا لقوام ذاته فلا يكون أولا بل يكون هناك موجود آخر
اقدم منه هو سبب لوجوده وذلك محال ،

وان كان ذلك الاخر هو الذي فيه ما يأتين به هذا ولم يكن في هذا
15 شيء يباين به ذلك الا بعد الشيء الذي به يأتين ذلك لزم ان يكون
الشيء الذي به يأتين ذلك الاخر هذا هو الوجود الذي يخص ذلك
وجود هذا مشترك لهما فلان ذلك الاخر وجوده مركب من شيئين من
شيء يخصه ومن شيء يشارك به هذا فليس ان وجود ذلك هو وجود
20 هذا بل ذات هذا بسيط غير منقسم وذات ذلك منقسم فلذلك ان
جزءان بهما قوامه فوجوده ان سبب فوجوده ان دون وجود هذا
والنقص منه فليس هو ان من الوجود في الرتبة الاولى ،

وايضا فانه لو كان مثل وجوده في النوع خارجا منه بشيء آخر لم

يكن تَمَّ الوجود لان التَمَّ هو ما لا يمكن ان يوجد خارجا منه وجود^٩
 من نوع وجوده وذلك في اى شىء كان لان التَمَّ في العظم هو ما لا
 يوجد عظم خارجا منه والتَمَّ في الجمال هو الذى لا يوجد جمال من
 نوع جماله خارجا منه وكذلك التَمَّ في الجوهر هو ما لا يوجد شىء^٩
 من نوع جوهره خارجا منه وكذلك كل ما كان من الاجسام تَمَّ ما لم يمكن^٩
 ان يكون من نوعه شىء^٩ اخر غيره مثل الشمس وانقر وكل واحد من
 الكواكب الآخر واذا كان الاول تَمَّ الوحيد لم يمكن ان يكون ذلك الوجود
 لشىء اخر غيره فتن هو منفرد بذلك الوجود وحده فهو واحد من
 هذه الجهة،

10 * ٣ * فى نفى التصد عنه

وايضا فانه لا يمكن ان يكون له ضد^٩ وذلك يتبين اذا عُرِف ما معنى
 التصد فان التصد مباب^٩ للشىء فلا يمكن ان يكون صد الشىء هو
 الشىء اصلا ولكن ليس كل مباب هو تصد ولا كل ما لم يمكن ان يكون
 هو الشىء هو التصد لكن كل ما كان مع ذلك معتقدا شئ^٩ه ان يبطل كل
 واحد منهما الاخر ويفسده اذا اجتمعا ويكون شأن كل واحد منهما 15
 انه ان يوجد حيث الاخر فيه موجود يعلم الاخر وبعدم من حيث
 هو موجود فيه لوجود الاخر في الشىء ائذى كان فيه الاول وذلك علم^٩
 فى كل شىء يمكن ان يكون له صد فانه ان كان الشىء صد^٩ للشىء فى
 فعله لا فى سائر احواله فن فعليهما فخط بهذه الصفة فان كذا متصا^٩تين
 فى كيفيتهما فكيفيتهما بهذه الصفة وان كذا متصا^٩تين فى جوهرهما 20
 فجوهرهما فى هذه الصفة وان كان الاول له صد فهو من صدته بهذه
 الصفة فيلزم ان يكون شأن كل واحد منهما ان يُفسد وان يمكن فى
 الاول ان يبطل عن صدته ويكون ذلك فى جوهره وما يمكن ان يفسد

فليس قوامه وبقاؤه في جوهره بل يكون جوهره غير كاف في ان يبقى موجودا ولا ايضا يكون جوهره كافيا في ان يُتَّحَصَّل موجودا بل يكون ذلك بغيره واما ما امكن ان لا يوجد فلا يمكن ان يكون اوليا وما كان جوهره ليس بكاف في بقائه او وجوده فلو جوده لو بقائه سبب اخر غيره ٤ فلا يكون اوليا وايضا فان وجوده انما يكون لعدم ضده لعدم ضده انن هو سبب وجوده فليس انن هو السبب الاول على الاطلاق،

وايضا فانه يلزم ان يكون لهما ايضا حيث ما مشترك قابل لهما حتى يمكن بتلاقيهما فيه ان يبطل كل واحد منهما الآخر اما موضوع او جنس او شيء اخر غيرها ويكون ذلك ثابتا ويتعاقب هذان عليه فذلك انن 10 هو اقدم وجودا من كل واحد منهما، وان وضع واضع شيئا غير ما هو بهذه الصفة صددًا لشيء فليس الذي يضعه صددًا بل مباينًا مباينًا اخرى سوى مباينة الصدد ونحن لا ننكر ان يكون للاول مباينات اخر سوى مباينة الصدد وسوى ما يوجد وجوده فالتن لم يمكن ان يكون موجود ما في مرتبة وجوده لان الصددين هما في رتبة واحدة من الوجود 1٥ فالتن الاول منفرد بوجوده لا يشاركه شيء اخر اصلا موجود في نوع وجوده فهو انن واحد وهو مع ذلك منفرد ايضا بترتبته وحده فهو ايضا واحد من هذه الجهة،

* ٤ * في نقى الحد هذه سبحانه

وايضا فانه غير منقسم بالقول الى اشياء بها تجوهره وذلك لانه لا يمكن 20 ان يكون القول الذي يشرح معناه يدل على جزء من اجزائه او على جزئية يتجوهر به فانه اذا كان كذلك كانت الاجزاء التي بها تجوهره اسبابا لوجوده على جهة ما تكون المعاني التي تدل عليه اجزاء حد الشيء اسبابا لوجود المحدود وعلى جهة ما يكون انمادة والصورة اسبابا

لوجود المترتب منهما وذلك غير ممكن فيه ان كان اولاً ولكن لا سبب
 لوجوده اصلاً فلذا كان لا ينقسم هذه الاقسام فهو من ان ينقسم اقسام
 الكلية وسائر اقسام الانقسام ابعده في ههنا يلزم ضرورةً ايضاً ان لا يكون
 له عظم ولا يكون جسماً اصلاً فهو ايضاً واحد من هذه الجهة وذلك ان
 احد المعاني التي يقلل عليها الواحد هو ما لا ينقسم فان كل شيء كان^٩
 لا ينقسم من وجه ما فهو واحد من تلك الجهة التي بها لا ينقسم فله
 ان كان من جهة فعله فهو واحد من تلك الجهة وان كان من جهة
 كيفيته فهو واحد من جهة الكيفية وما لا ينقسم في جوهره فهو واحد
 في جوهره فلئن كان الاول غير منقسم في جوهره،

* هـ * في ان وحدته عين ذاته وانه تعالى علم وحكيم وانه حق^{١٠}

وحي وحيرة

فان وجوده الذي به ينحاز عما سواه من الموجودات لا يمكن ان
 يكون غير الذي هو به في ذاته موجوداً فلذلك يكون انحيازه عن ما
 سواه توحيده في ذاته وان احد معاني الوحدة هو الوجود الخاص الذي
 به ينحاز كل موجود عما سواه وهي التي بها يقلل كل موجود واحد من^{١٥}
 جهة ما هو موجود الوجود الذي يختص وهذا المعنى من معاني الواحد
 يساوق الموجود الاول فلذلك ايضاً بهذا الوجه واحد واحق من كل
 واحد سواه باسم الواحد ومعناه،

ولانه ليس بمادة ولا له بوجه من الوجوه فله بجوهره عقل بالفعل
 لان المانع للصورة من ان تكون عقلاً وان تعقل بالفعل هو انانية انتى^{٢٠}
 فيها بوجد الشيء فمتى كان الشيء في وجوده غير محتاج الى مادة
 كان ذلك الشيء بجوهره عقلاً بالفعل وتلك حال الاول فهو ان عقل
 بالفعل وهو ايضاً معقل بجوهره فان المانع ايضاً للشيء من ان يكون

بالفعل معقولا هو المادة وهو معقول من جهة ما هو عقل لان الذي
هو ذاته عقل ليس يحتاج في ان يكون معقولا الى ذات اخرى خارجة
عنه تعقله بل هو بنفسه يعقل ذاته فيصير بما يعقل من ذاته عقلا وعقلا
بالفعل وبان ذاته تعقله معقولا بالفعل وكذلك لا يحتاج في ان يكون
عقلا بالفعل وعقلا بالفعل الى ذات يعقلها ويستفيدا من خارج بل
يكون عقلا وعقلا بان يعقل ذاته فان الذات التي تعقل هي التي تعقل
فهو عقل من جهة ما هو معقول فانه عقل وانه معقول وانه عقل في كلها
ذات واحدة وجوهر واحد غير منقسم ، فان الانسان مثلا معقول وليس
المعقول منه معقولا بالفعل بل كان معقولا بالقوة ثم صار معقولا بالفعل
10 بعد ان تعقله العقل فليس انن المعقول من الانسان هو الذي يعقل ولا
العقل منه ابدا هو المعقول ولا عقلنا نحن من جهة ما هو عقل هو معقول
ونحن عاقلون لا بان جوهرنا عقل فان ما نعقل ليس هو الذي به تجوهرنا
فلاول ليس كذلك بل العقل والعاقل والمعقول فيه معنى واحد وذات
واحدة وجوهر واحد غير منقسم ،

15 وكذلك الخلل في انه علم فانه ليس يحتاج في ان يعلم الى ذات اخرى
يستفيد بعلمها التفصيلية خارجة عن ذاته ولا في ان يكون معلوما الى
ذات اخرى تعلمه بل هو مكتف بجوهره في ان يعلم ويعلم وليس علمه
بذاته شيئا سوى جوهره فانه يعلم وانه معلوم وانه علم فهو ذات واحدة
وجوهر واحد ،

20 وكذلك في انه حكيم فان الحكمة هي ان العقل فاضل الاشياء بالفصل
علم وبما يعقل من ذاته ويعلمه يعلم الفصل الاشياء والفصل العلم هو العلم
الدائم الذي لا يمكن ان يزول وذلك هو علمه بذاته ،
وتلك في انه حق فان الحق يساوي الوجود والحقيقة قد تساوي

الوجود فن حقيقة الشيء هو الوجود الذي يخصه واكمل الوجود الذي هو قسطه من الوجود، وايضا فن الحق قد يقال على المعقل الذي صادف به العقل الموجود حتى يطابقه وذلك الموجود من جهة ما هو معقل يقال له انه حق ومن جهة ذاته من غير ان يضاف الى ما يعقله يقال انه موجود فلا يلزم يقال انه حق بالوجهين جميعا بل وجوده الذي هو له اكمل الوجود وانه معقل صادف به الذي عقله الموجود على ما هو موجود وليس يحتاج في ان يكون حقا بما هو معقل الى ذات اخرى خارجة عنه تعقله وايضا اولي بما يقال عليه حق بالوجهين جميعا وحقيقته ليست في شيء ما سوى انه حق،

وكذلك في انه حي وانما حيوة فليس يدل بهذين على ذاتين بل 10 على ذات واحدة فان معنى الحي انما يعقل افضل معقول بافضل عقل او يعلم افضل معلوم بافضل علم كما ان انما يقال لنا احياء اولاً اذا كنا ندرك احسن المدركات باحسن ادراك فلنا انما يقال لنا احياء اذا كنا ندرك للحسوسات وهي احسن معلومات بالاحاساس الذي هو احسن الادراكات وياحسن القوى المدركة وهي الخواص لما هو افضل عقل اذا عقل 15 وعلم افضل انمعقولات بافضل علم فهو اخرى ان يكون حياً لانه يعقل من جهة ما هو عقل، وانه عقل وانه علم وانه علم هو شيء معنى واحد وكذلك انه حي وانما حيوة معنى واحد، وايضا فان اسم الحي قد يستعار لغير ما هو حيوان فيقال على كل موجود كان على كماله الاخير وعلى كل ما بلغ من الوجود والكمال الى حيث يصدر عنه ما من شأنه ان 20 يكون منه كما من شأنه ان يكون منه فعلى هذا الوجه ان كان الاول وجوده اكمل وجود كان ايضا احق باسم الحي من الذي يقال على الشيء باستعارة وكلما كان وجوده اتم فانه اذا علم وعقل كان يعقل

هذه ويعلم منه أنه إذا كان المعقول منه في نفسنا مطابقا لما هو موجود
منه فعلى حسب وجوده الخارج عن نفسنا يكون معقوله في نفسنا
مطابقا لوجوده وأن كان ناقص الوجود كان معقوله في نفسنا معقولا
انقص،

٥ فإن الحركة والزمان واللاتهاية والعدم واشباههما من الموجودات
فالمعقول من كل واحد منها في نفسنا معقول ناقص إذ كانت في في
انفسها موجودات ناقصة الوجود والعدد والمثلث والمربع واشباهها
فمقولاتها في انفسنا اكمل لانها في في انفسها اكمل وجود فلذلك
كان يجب في الاول ان هو في الغاية من كمال الوجود ان يكون المعقول
10 منه في نفسنا على نهاية الكمال ايضا ونحن نجد الامر على غير ذلك
فينبغي ان نعلم أنه من جهته غير معتصم الادراك ان كان في نهاية
الكمال ولكن لضعف قوى عقولنا نحن ولما ليستها المادة والعدم يعتصم
ادراكه ويعسر علينا تصوّره ونضعف من ان نعقله على ما هو عليه
وجوده فان افراط كماله يبهنا فلا نقوى على تصوّره على التمام كما ان
15 الضمّة هو اول المبصرات واكملها واظهرها بها يحير سائر المبصرات مبصرة
وهو السبب في ان صارت الالوان مبصرة ويجب فيها ان يكون كل ما كان
انتم واكبر كان ادراك البصر له انتم ونحن نرى الامر على خلاف ذلك فانه
كلما كان اكبر كان ابصارنا له اضعف ليس لاجل خفاته ونقصه بل هو
في نفسه على غاية ما يكون من الظهور والاستنارة ولكن كماله بما هو نور
20 يبهز الابصار فتحار الابصار عنه كذلك قياس انسبب الاول والعقل الاول
والحق الاول وعقولنا نحن ليس نقص معقوله عندنا لنقصانه في نفسه
ولا عسر ادراكنا له لعسره هو في وجوده لكن لضعف قوى عقولنا نحن
عسر تصوّره فتكون المعقولات السني في في انفسنا ناقصة وتصورنا لها

ضعيف وهذا على ضربين ضرب مختلف من جهة ذاته ان يتصور فيعقل
تصوراً تاماً لضعف وجوده ونقصان ذاته وجوهه وضرب مبدول من جهة
فهذه وتصوره على التمام وعلى اكمل ما يكون ولكن اذهاننا وقوى عقلنا
مختلفة لضعفها وبعدها عن جوهر تلك الشئ من ان نتصوره على التمام
وعلى ما هو عليه من كمال الوجود وهذا ان الضربان كل واحد منهما هو من ٥
الاخر في الطرف الاقصى من الوجود احدهما في نهاية السلسل والاخر في
نهاية النقص ويجب ان كنا نحن ملتبسين بالمادة كنتم في السبب في
ان صارت جواهرنا جوهراً يبعد عن الجوهر الاول انا كلما قربت جواهرنا منه
كلنا تصورنا له اتم وايقن واصدق وتلك انا كلما كنا اقرب الى مفارقة
المادة كلنا تصورنا له اتم واتما نصير اقرب اليه بأن يصير عقلاً بالفعل واذا 10
فارقنا المادة على التمام يصير المعقول منه في اذهاننا اكمل ما يكون ،

* ٩ * في عظمتة وجلاله ومجده تعالى

وكذلك عظمتة وجلاله ومجده وان العظمة والجلالة والمجد في الشئ
انما يكون بحسب كماله اما في جوهره واما في عرض من خواصه واكثر ما
يقال ذلك فينا انما هو كمال ما لنا في عرض من اعراضنا مثل اليسار والعلم 15
وفي شئ من اعراض البدن والاول لما كان كماله باينا لكل كمال كنتم
عظمتة وجلاله ومجده باينا لكل ذي عظمة ومجد وكانت عظمتة ومجده
الغليات فيما له من جوهره لا في شئ اخر خارج عن جوهره وذاته ويكون
ذا عظمة في ذاته وذا مجد في ذاته اجلة غيره او له يحجله عظمة غيره او
له يعظمه مجد غيره لم لم يحجده ، والجمال والبهاء والزينة في كل موجود 20
هو ان يوجد وجوده الافضل ويحصل له كماله الاخير وان كان الاول
وجوده افضل الوجود فجماله فانه لجمال كل ذي الجمال وكذلك زينته
وبهاؤه ثم هذه كلها له في جوهره وذاته وتلك في نفسه وما يعقله من

ذاته واما نحن فن جبالنا وزينتنا وبهائنا في لنا باعراضنا ولا بذاتنا
 ولاشياء الخارجة عنا لا في جوهنا والجمال فيه والكمال ليسا هما فيه سوى
 ذات واحدة وكذلك سائرهما واللذة والسرور والغبطة انما ينتج ويحصل
 اكثر بان يُدرك الاجمل والابهى والازين بالادراك الاتقن والاتم فاذ كان هو
 ٥ الاجمل في النهاية والابهى والازين فادراكه لذاته الادراك الاتقن في
 الغاية وعلمه بجوهر العلم الافضل على الاطلاق ، واللذة الذي يلتذُّ
 بها الاولي لذّة لا نفهم نحن كنهها ولا ندري مقدار عظمها الا
 بالقياس والاضافة الى ما نجدّه من اللذة عند ما نكون قد ادركنا
 ما هو عندنا اكمل وابهى ادراكا واتقن واتم اما باحساس او تخيل او بعلم
 10 عقلي فاما عند هذه الحال يحصل لنا من اللذة ما نظنّ انه قاتت
 لكل لذّة في العظم ونكون نحن عند انفسنا مغبوطين بما نلنا من تلك
 غاية الغبطة وان كانت تلك الحال منا يسيرة البقاء سريعة الدثور فقياس
 علمه هو وادراكه الافضل من ذاته والاجمل والابهى الى علمنا نحن
 وادراكنا الاجمل والابهى عندنا هو قياس سروره ولذّته واعتباطه بنفسه
 15 الى ما ينالنا من اللذة والسرور والاعتباط بانفسنا واذا كان لا نسبة لادراكنا
 نحن الى ادراكه ولا لمعلومنا الى معلومه ولا للاجمل عندنا الى الاجمل من
 ذاته وان كانت له نسبة فهي نسبة ما يسيرة فاذن لا نسبة لالتذّاتنا
 وسرورنا واعتباطنا لانفسنا الى ما لاول من ذلك وان كانت له نسبة فهي
 نسبة يسيرة جدّا فانه كيف يكون نسبة لما هو جزء يسير الى ما مقداره
 20 غير متناه في الزمان ولما هو انقص جدا الى ما هو في غاية الكمال ، وان
 كان ما يلتذُّ بذاته وبسرّه اكثر ويغتنبط به لغتباطا اعظم فهو يحبّ ذاته
 ويعشّفها ويحبب بها اكثر فانه بين ان الاول يعشق ذاته ويحبها ويحبب
 بهما احبابا بنسبته ونسبته الى عشقنا لما نلتذُّ به من فضيلة ذاتنا

كنسبة فضيلة ذاته هو وكمال ذاته الى فضيلتنا نحن وكمالنا الذي
نعجب به من انفسنا والحب منه هو للمحبيب بعينه والمعجب منه هو
المعجب منه والعاشق منه هو المعشوق وذلك على خلاف ما يوجد
فيما فان المعشوق منا هو الفضيلة والجمال وليس العاشق منا هو الجمال
والفضيلة لكن العاشق قوة اخرى فتلك ليست للمعشوق فليس العاشق
منا هو المعشوق بعينه فلما هو فان العاشق منه هو بعينه المعشوق
والحب هو المحبوب فهو المحبوب الاول والمعشوق الاول احبه غيره او لم يحبه
وعشقه غيره او لم يعشقه،

٧ في كيفية صدور جمع الموجودات عنه

والاول هو الذي عنه وجد ومتى وجد للاول الوجود الذي هو له 10
لزم ضرورة ان يوجد عنه سائر الموجودات التي وجودها لا بارادة الانسان
واختياره على ما هي عليه من الوجود الذي بعينه مشاهد بالحس
وبعنه معلوم بالبرهان ووجود ما يوجد عنه انما هو على جهة فيض
وجوده لوجود شيء اخر على ان وجود غيره فقص عن وجوده هو
فعلى هذه الجهة لا يكون وجود ما يوجد عنه سببا له بوجه من الوجوه 15
ولا على انه غاية لوجود الاول كما يكون وجود الابن من جهة ما هو
ابن غاية لوجود الابن من جهة ما هما ابوان يعنى ان الوجود انذى
يوجد عنه يفيد كمالا ما كما يكون لنا ذلك عن جد الاشياء انى
تكون منا مثل انا باعطائنا المال لغيرنا نستفيد من غيرنا كرامة او نذلة
او غير ذلك من الخيرات حتى تكون تلك فعلة فيه كمالا ما قلنا ليس 20
وجوده لاجل غيره ولا يوجد به غيره حتى يكون الغرض من وجوده ان
يوجد سائر الاشياء فيكون لوجوده سبب خارج عنه فلا يكون اولا ولا
ايضا باعطائه ما سواه الوجود ينال كمالا لم يكن له قبل ذلك خارجا عما

هو عليه من الكمال كما ينال من وجود بماله او شيء اخر فيستفيد بما
يبدل من ذلك لذّة او كرامة او رئاسة او شيئا غير ذلك من الخيرات
فهذه الاشياء كلها محال ان تكون في الاول لانه يسقط اوليته وتقدمه
ويجعل غيره اقدم منه وسببا لوجوده بل وجوده لاجل ذاته يلحق
6 جوهره ووجوده ويتبعه ان يوجد عنه غيره فلذلك وجوده الذي به
فلس الوجود الى غيره هو في جوهره ووجوده الذي به تجوهره في ذاته
هو بعينه وجوده الذي به يحصل وجود غيره عنه، وليس ينقسم
الى شيئين يكون باحدهما تجوهر ذاته وبالاخر حصل شيء
اخر عنه كما ان لنا شيئين تتجوهر باحدهما وهو النطق ونكتب
10 بالاخر وهو صناعة الكتابة بل هو ذات واحدة وجوهر واحد به يكون
تجوهره به بعينه يحصل عنه شيء اخر ولا ايضا يحتاج في ان يفيض
من وجوده وجود شيء اخر الى شيء غير ذاته يكون فيه ولا عرض يكون
فيه ولا حركة يستفيد بها حالا لم يكن له ولا آلة خارجة من ذاته
مثل ما يحتاج النار في ان يكون عنها وعن الماء بخار الى حرارة يتبخّر
15 بها الماء وكما تحتاج الشمس في ان تسخن ما لدينا الى ان تتحرك في
لحصول لها بالحركة ما لم يكن لها من الحلال فيحصل عنها والحال التي
استفادها بالحركة حرارة فيما لدينا او كما يحتاج النجار الى الفاس
والى المنشار حتى يحصل عنه في الخشب انفصال وانقطاع وانشقاق وليس
وجوده بما يفيض عنه وجود غيره اكمل من وجوده الذي هو بجوهره ولا
20 وجوده الذي بجوهره اكمل من الذي يفيض عنه وجود غيره بل هما
جميعا ذات واحدة ولا يمكن ايضا ان يكون له عائق من ان يفيض عنه
وجود غيره لا من نفسه ولا من خارج اصلا،

* ٨ * في مراتب الموجودات

الموجودات كثيرة وفي مع كثرتها متفاوتة وجوهرها جوهر يفيض منه كل وجود [كيف كان ذلك الوجود] كان كاملا او ناقصا وجوهرها ايضا جوهر اذا فاضت منه الموجودات كلها بترتيب مراتبها حصل عنه لكل موجود قسمة الذي له من الوجود ومرتبة منه فيبتدى من اكملها وجودا ثم يتلوها ما هو انقص منه قليلا ثم لا يزال بعد ذلك يتلو الانقص فلا ينقص الى ان ينتهي الى الموجود الذي ان تخطى عنه الى ما دونه تخطى الى ما لم يكن ان يوجد أصلا فتقطع الموجودات من الوجود وان جوهرها جوهرها يفيض منه الموجودات كلها من غير ان يخص بوجود دون وجوه فهو جواد وجوده هو في جوهره وبترتب منه الموجودات ويتحصل لكل 10 موجود قسمة من الوجود بحسب رتبته عنه فهو عدل وعدالته في جوهره وليس ذلك لشيء خارج من جوهره،

وجوهرها ايضا جوهر اذا حصلت الموجودات مرتبة في مراتبها ان يتألف ويرتبط وينتظم بعضها مع بعض اتصافا وارتباطا وانتظاما يصير بها الاشياء الكثيرة جماعة واحدة وتحصل كشيء واحد وانتي بها ترتبط 15 هذه وتألف في لبعض الاشياء في جواهرها حتى ان جواهرها التي بها وجودها في التي بها تألف وترتبط وبعض الاشياء يكون احوال فيها تابعة لجواهرها مثل تحبة التي بها يرتبط الناس فثنا حلال غيتم وليس في جواهرها التي بها وجودهم وهذه ايضا فيها مستغلة عن الاول لان في جوهر الاول ان يحصل عنه بكثير من الموجودات مع جواهرها الاحوال التي بها 20 يرتبط بعضها مع بعض وتألف وينتظم،

* ٩ * في الاسماء التي ينبغي ان يسمى بها الاول تعالى مجده،

الاسماء التي ينبغي ان يسمى بها الاول الاسماء التي تدل في الموجودات

التي لدينا ثم في فصلها عندنا على الكمال وعلى فصيلة الوجود من غير
 ان يدل شيء من تلك الاسماء فيه هو على الكمال والفصيلة التي جرت
 العادة ان تدل عليها تلك الاسماء في الموجودات التي لدينا وفي فصلها
 بل على الكمال الذي يخصه هو في جوهره ، وايضا فان انواع الكمالات التي
 جرت العادة ان يدل عليها بتلك الاسماء الكثيرة كثيرة وليس ينبغي
 ان تظن بان انواع كمالاته التي يدل عليها باسماته الكثيرة انواع كثيرة
 ينقسم الاول اليها ويتجوهر جميعها بل ينبغي ان يدل بتلك الاسماء
 الكثيرة على جوهر واحد ووجود واحد غير منقسم اصلا ،

والاسماء التي تدل على الكمال والفصيلة في الاشياء التي لدينا منها
 10 ما يدل على ما هو للشيء في ذاته لا من حيث هو مصاف الى شيء
 اخر خارج عنه مثل الوجود والواحد والحي ومنها ما يدل على ما هو
 للشيء بلاضافة الى شيء اخر خارج عنه مثل العدل والجوان وهذه
 الاسماء لما فيها لدينا قاتها تدل على فصيلة وكمال يكون اضافته الى
 شيء اخر خارج عنه جزءا من ذلك الكمال حتى تكون تلك الاضافة
 16 جزءا من جملة ما يدل عليه بتلك الاسماء بان يكون ذلك الاسم او بان
 يكون تلك الفصيلة وذلك الكمال قوامه بلاضافة الى شيء اخر وامثال
 هذه الاسماء متى نُفِلت وُسِمِي بها الاول قصدنا ان يدل بها على الاضافة
 التي له الى غيره بما قلص منه من الوجود فينبغي ان لا نجعل الاضافة
 جزءا من كماله ولا ايضا نجعل ذلك الكمال المدلول عليه بذلك الاسم
 20 قوامه بتلك الاضافة بل ينبغي ان ندل به على جوهر وكمال يتبعه
 ضرورة تلك الاضافة وعلى ان قوام تلك الاضافة بذلك الجوهر وعلى
 ان تلك الاضافة تابعة لما جوهره ذلك الجوهر الذي ندل عليه بذلك
 الاسم ،

* ١. * في الموجودات الثواني وكيفية صدور الكثير

ويفيض من الاول وجود الثاني فهذا الثاني هو ايضا جوهر غير متجسم
اصلا ولا هو في مادة فهو يعقل ذاته ويعقل الاول وليس ما يعقل من ذاته
هو شيء غير ذاته فيما يعقل من الاول يلزم عنه وجود ثالث وبما هو
متجوهر بذاته التي تخصه يلزم عنه وجود السمة الاول والثالث ايضا
وجوده لا في مادة وهو بجوهره عقل وهو يعقل ذاته ويعقل الاول فيما
يتجوهر به من ذاته التي تخصه يلزم عنه وجود كرة اللواكب الثابتة
وبما يعقله من الاول يلزم عنه وجود رابع وهذا ايضا لا في مادة فهو يعقل
ذاته ويعقل الاول فيما يتجوهر به من ذاته التي تخصه يلزم عنه وجود
كرة زحل وبما يعقله من الاول يلزم عنه وجود خامس وهذا الخامس ايضا 10
وجوده لا في مادة فهو يعقل ذاته ويعقل الاول فيما يتجوهر به من ذاته
يلزم عنه وجود كرة المشتري وبما يعقله من الاول يلزم عنه وجود سادس
وهذا ايضا وجوده لا في مادة وهو يعقل ذاته ويعقل الاول فيما يتجوهر
به من ذاته يلزم عنه وجود كرة مريخ وبما يعقله من الاول يلزم عنه وجود
سابع وهذا ايضا وجوده لا في مادة وهو يعقل ذاته ويعقل الاول فيما 15
يتجوهر به من ذاته يلزم عنه وجود كرة الشمس وبما يعقل من الاول يلزم
عنه وجود ثامن وهو ايضا وجوده لا في مادة ويعقل ذاته ويعقل الاول
فيما يتجوهر به من ذاته التي تخصه يلزم عنه وجود كرة الزهرة وبما
يعقل من الاول يلزم عنه وجود تسع وهذا ايضا وجوده لا في مادة فهو
يعقل ذاته ويعقل الاول فيما يتجوهر به من ذاته يلزم عنه وجود كرة 20
عطارد وبما يعقل من الاول يلزم عنه وجود عاشر وهذا ايضا وجوده لا في
مادة وهو يعقل ذاته ويعقل الاول فيما يتجوهر به من ذاته يلزم عنه
وجود كرة القمر وبما يعقل من الاول يلزم عنه وجود حادي عشر وهذا

للخالى مشر هو ايضا وجوده لا فى مادة وهو يعقل ذاته ويعقل الاول
والن عند ينتهى الوجود الذى لا يحتاج ما يوجد ذلك الوجود الى
مادة وموضوع اصلا وهى الاشياء المفارقة التى هى فى جواهرها عقول
ومعقولات وعند كرة القمر ينتهى وجود الاجسام السماوية وهى التى
بطبيعتها تتحرك دورا،

* ١١ * فى الموجودات والاجسام التى لدينا

وهذه الموجودات التى احصيناها هى التى حصلت لها فى كمالاتها
الافضل فى جواهرها منذ اول الامر وعند هذين ينقطع وجود هذه
والتي بعدها هى التى ليس فى طبيعتها ان توجد فى الكمالات الافضل
10 فى جواهرها منذ اول الامر بل انما شأنها ان يكون لها ولا انقص
وجوداتها فيبتدى منه فيترقى شيئا فشيئا الى ان يبلغ كل نوع منها
اقصى كماله فى جوهره ثم هى فى سائر اعراضه وهذه الحال هى فى
طبع هذا الجنس من غير ان يكون ذلك دخيلا عليه من شىء اخر
غريب عنه وهذه منها طبيعية ومنها ارادية ومنها مركبة من الطبيعية
15 والارادية والطبيعية من هذه توطئة للارادية ويتقدم بالزمان وجودها
قبل الارادية ولا يمكن وجود الارادية منها دون ان توجد الطبيعية منها
قبل ذلك والاجسام الطبيعية من هذه هى الاسطقسات مثل النار
والهواء والماء والارض وما جلتسها من البخار والهبوب وغير ذلك والمعدنية
مثل الحجارة واجناسها والنبات والحيوان غير الناطق والحيوان
20 الناطق،

* ١٢ * فى المادة والصورة

وكل واحد من هذه قوامه من شيئين احدهما منزلته منزلة خشب
السرير والاخر منزلته منزلة خلقة السرير فما منزلته للخشب هو المادة

والهيول وما منزلته خلقتة فهو الصورة والهيئة وما جانص هذين من
الاشياء فالمادة موضوعة ليكون بها قوام الصورة والصورة لا يمكن ان يكون
لها قوام وجود^٥ بغير المادة فالمادة وجودها لاجل الصورة ولو لم تكن
صورة ما موجودة ما كانت المادة والصورة وجودها لا لتوجد بها المادة بل
ليحصل الجوهر المتجسم جوهرًا بالفعل فان كل نوع اما يحصل موجودًا^٨
بالفعل وبأكمل وجودية اذا حصلت صورته وما دامت مادته موجودة دون
صورته فانه اما هو ذلك النوع بالقوة فان خشب السرير ما دام بلا صورة
السرير فهو سرير بالقوة واما يصير سريرًا بالفعل اذا حصلت صورته في
مادته وانقص وجودي الشيء هو مادته واكمل وجودية هو بالصورة،
وصور هذه الاجسام متضادة وكل واحد منها يمكن ان يوجد وان لا^{١٠}
يوجد ومادة كل واحد منها قابلة لصورته ولصدها وممكنة ان يوجد فيها
صورة الشيء وان لا يوجد بل يمكن ان تكون موجودة في غير تلك
الصورة والاسطقست اربع صورها متضادة ومدة كل واحدة منها قابلة
لصورة ذلك الاسطقس ولصدها ومادة كل واحدة منها مشتركة للجميع
وفي مادة لها ولسائر الاجسام الاخر التي تحت الاجسام السماوية لان^{١٢}
سائر ما تحت السماوية كثرة عن الاسطقسات ومواد الاسطقسات ليست
لها مواد فهي المواد الاولى المشتركة لكل ما تحت السماوية ونيس شيء من
هذه يعطى صورته من اول الامر بل كل واحد من الاجسام فاما يعطى
اولا مادته التي بها وجوده بالقوة انبعية فقط لا بالفعل ان كانت اما
أعطيت مادته الاولى فقط ولذلك هي ابدا ساعية الى ما يتجهر به من^{٢٠}
الصورة ثم لا يزال يترقى شيئا بعد شيء الى ان يحصل له صورته التي بها
وجوده بالفعل،

* ١٣ * في المقاسمة بين المراتب والاجسام الهيولانية والموجودات الالهية،
وترتيب هذه الموجودات هو ان تقدم أولا اخسها ثم الافضل فلا فصل
الى ان ينتهي الى افضلها الذي لا افضل منه فاحسبها الملائكة الاولى المشتركة
والافضل منها الاسطقسات ثم المعدنية ثم النبات ثم الحيوان غير
الناطق ثم الحيوان الناطق وليس بعد الحيوان الناطق افضل منه،
واما الموجودات التي سلف ذكرها فاتها تترتب أولا افضلها ثم الانقاص
فلا نقص الى ان ينتهي الى انقصها وافضلها واكملها الاول فلما الاشياء
الثلاثة من الاول فافضلها بالجملة هي التي ليست باجسام ولا هي من
اجسام ومن بعدها السماوية وافضل المقارنة من هذه هو الثاني ثم سائر
10 على الترتيب الى ان ينتهي الى الحادي عشر وافضل السماوية هو السماء
الاول ثم الثاني ثم سائر على الترتيب الى ان ينتهي الى الحادي عشر وهو
كرة القمر، والاشياء المقارنة التي بعد الاول هي عشرة^٦ والاجسام السماوية
في الجملة تسعة فجميعها تسعة عشر وكل واحد من العشرة متفرد
بوجوده ومرتبته ولا يمكن ان يكون وجوده لشيء اخر غيره لان وجوده
15 ان شاركه فيه اخر فذلك الاخر ان كان غير هذا فباطل ان يكون
له شيء ما يبين به هذا فيكون ذلك الشيء الذي به يبين هذا هو
وجوده الذي يخصه فيكون الوجود الذي يخص ذلك الشيء ليس هو
الذي هو به هذا موجود فاذن ليس وجودها وجودا واحدا بل لكل
واحد منها شيء^٢ يخصه ولا ايضا يمكن ان يكون له ضد لان ما كان له
20 ضد فله ملائمة مشتركة بينه وبين هذه وليس يمكن ان يكون لواحد
من هذه مادة^٥ وايضا الذي تحت نوع ما انما تكثر اشخاصه لكثرة
موضعات صورة ذلك النوع فا ليست له ملائمة فليس يمكن ان يكون في
نوعه شيء^٢ اخر غيره،

وايضا قلن الاضداد انما تحدث اما من اشياء جواهرها متصادة او من
 شيء واحد تكون احواله ونسبه في موضعه متصادة مثل البرد والحَر
 فانهما يكرضان عن الشمس ولكن الشمس تكون على حالين مختلفين من
 القرب والبعد فتحدث بحاليتها احوالا ونسبا متصادة فلاول لا يمكن ان
 يكون له ضد ولا احواله متصادة من الثاني ولا نسبته من الثاني نسبة
 متصادة والثاني لا يمكن عيه تصاد وكذلك لا في الثالث الى ان ينتهي
 الى العاشر وكل واحد من العشرة يعقل ذاته ويعقل الاول وليس في
 واحد منها كفاية في ان يكون فصل الوجود بأن يعقل ذاته فقط بل انما
 يقتبس الفصيلة الكاملة بأن يعقل مع ذاته ذات السبب الاول بحسب
 زيادة فصيلة الاول على فصيلة ذاته يكون بما عقل الاول فصل اعتباره 10
 بنفسه اكثر من اعتباره بها عند عقل ذاته وكذلك زيادة اتذانه
 بذاته بما عقل الاول على اتذانه بما عقل من ذاته بحسب زيادة كمال
 الاول على كمال ذاته واعجابه بذاته وعشقه لها بما عقل من الاول على
 اعجابه بذاته وعشقه لها بما عقل من ذاته بحسب زيادة بهاء الاول
 وجماله على بهاء ذاته وجمالها فيكون للحبيب اولا والمعجب اولا عند 15
 نفسه بما هو يعقله من الاول وذاتا ما هو يعقله من ذاته فلاول ايضا
 بحسب الاضافة الى هذه العشرة هو للحبيب الاول والمعشوق الاول،

* ١٤ * القول فيما تشترك الاجسام السماوية فيه

والاجسام السماوية تسع جمل في تسع مراتب كل جملة يشتمل
 عليها جسم واحد كروي فلاول منها يحتوى على جسم واحد فقط 20
 فيتحرك حركة واحدة دورية سريعة جدا واثنان جسم واحد يحتوى
 على اجسام حركتها مشتركة ولها من الحركة اثنتان فقط يشترك
 جميعها في حركتين جميعا والثالث وما بعده الى تمام السبعة يشتمل

كل واحد منها على اجسام كثيرة مختلفة في حركات ما يخص كل واحد منها ويشترك في حركات آخر وجنس هذه الاجسام كلها واحد ويختلف في الاتباع ولا يمكن ان يوجد في كل نوع منها الا واحد بالعدد لا يشاركه شيء ٩ اخر في ذلك النوع فان الشمس لا يشاركها في وجودها شيء ١٠ اخر من نوعها وهي متفرقة بوجودها وكذلك القمر وسائر الكواكب وهذه تجانس الموجودات الهيولانية وذلك ان لها موضوعات تشبه المواد الموضوعة لجمل الصور واشبههما كالصورة والجوهر وقوام تلك الاشياء في تلك الموضوعات الا ان صورها لا يمكن ان يكون لها اصداد وموضوع كل واحد منها لا يمكن ان يكون قبله لغير تلك الصورة ولا يمكن ان يكون خلفها منها ولا ان موضوعات صورها لا عدم فيها بوجه من الوجوه ولا لصورها اعدام تقابلها فصارت موضوعاتها لا تعرق صورها ان تعطل وان تكون عقولا بذواتها فاذن كل واحد من هذه بصورته عقل بالفعل وهو يعقل بها ذات المفارق الذي عنه وجود تلك الجسم ويعقل الاول وليس جميع ما يعقل من ذاته عقلا لانه يعقل موضوعه وموضوعه ليس بعقل واذا كان ١٥ ليس بعقل بموضوعه وانما يعقل بصورته ففيه معقول ليس يعقل فهو يعقل كل ما به تجوهره وتصوره يعنى ان تجوهره بصورة وموضوع وبهذا بفارق الاول والعشرة المتخلصة من الهيولى ومن كل موضوع، ويشترك الانسان في المادة فهو ايضا مغتبط بذاته ليس بما يعقل من ذاته فقط ولكن بما يعقل من الاول ثم بما يعقل من ذات المفارق الذي عنه وجوده ويشترك ٢٥ المفارق في عشقه للاول وباعجابه بنفسه بما استفاد من بهاء الاول وجماله الا انه في كل ذلك دون العشرة بكثير، وله من كل ما يشاركه ذية الهيولانية اشرفها وافضلها وذلك ان له من الاشكال افضلها وهي الكربة ومن الكيفيات المرتبت افضلها وهو الضياء فان بعض اجزائها فاعلة للضياء وهي الكواكب

وبعض اجزائها مشقة بالفعل لانها علوة نورا من انفسها ولما تستفيد
من الراكب ولها من الحركات افضلها وهي الحركة الدورية وتشارك
العشرة في انها اعطيت افضل ما تتجوهر بها من اول امرها وكذلك
اعظامها واشكالها واليفيات المرتبة التي تخصها،

* ١٥ * القول فيما فيه واليه تتحرك الاجسام السماوية ولاي
شيء تتحرك،

ويفارقها في انها لم يمكن فيها ان تُعطى من اول امرها الشيء الذي
اليه تتحرك وما اليه تتحرك هو من ايسر عرض يكون في الجسم واخسه
وذلك ان كل جسم فهو في اثن ما ونوع الابن الذي هو لهذا الجسم هو
ان يكون حول جسم ما وما نوع اينه هذا النوع فليس يمكن ان ينتقل 10
جملة عن جملة هذا النوع وتلك لهذا النوع اجزاء والجسم الذي
فيه اجزاء وليس جزو من اجزاء هذا الجسم اول يجزو من اجزاء الحول بل
كل جزء من الجسم يلزم ان يكون له كل جزء من اجزاء الحول ولا ايضا ان
يكون اول به في وقت دون وقت بل في كل وقت دائما وكلما حصل جزو
من هذا الجسم في جزء ما من الحول احتلج الى ان يكون له الجزو الذي 15
قدامه قدامه ولا يمكن ان يجتمع له الجزهان معا في وقت واحد فيحتلج
الى ان يتخلأ من الذي هو فيه ويصير الى ما هو قدامه الى ان يستوفى
كل جزء من اجزاء الحول ولان الجزء الذي كان فيه ليس هو في وقت اول
به من وقت فيجب ان يكون له ذلك دائما وانا لم يمكن ان يكون ذلك
الجزو له دائما على ان يكون واحدا بالعدد وصار واحدا بالنوع بان يوجد 20
له حيناً ولا يوجد له حيناً، ثم يعود الى شبيهه في النوع ثم يتخلأ منه
ايضا مدة ثم يعود الى شبيهه له طائت ويتخلأ عنه ايضا مدة ثم يعود الى
شبيهه له رابع وهذا له ابدا فظاهر ان التي عنها يتحرك ويتبدل عليها

ويعود اليها في نسبتها الى الجسم الذي يوجد السماء حوله ومعنى النسبة انه يقال هذا لهذا وهذا من هذا وما شاكل ذلك من قبل ان معنى الالين هو نسبة الجسم الى سطح الجسم الذي ينطبق عليه وكل جسم سمائي في كرة اى دائرة مجسمة فان نسب اجزائه الى اجزاء سطح ما تحتها من الاجسام تتبدل دائما ويعود كل واحد منها في المستقبل من الزمان الى اشباه النسب التى سلفت ، ونسبة الشئ الى الشئ في اخس ما يوجد له وابعد الاعراض عن جوهر الشئ ولكل واحد من الاكر والدوائر المجسمة التى فيها حركة على حياها فلما اسرع او ابطأ من حركة الاخرى مثل كرة زحل وكرة القمر فان كرة القمر اسرع حركة 10 من كرة زحل،

* ١٩ * القول فى الاحوال التى توجد بها للحركات الدورية وفي الطبيعة

للمشركة لها،

وليس هذا التفاضل الذى فى حركاتها بحسب اضافتها الى غيرها بل لها فى انفسها وبالذات والبطى من هذه بطى دائما والسريع سريع 15 دائما وايضا فان كثيرة من المساوية اوضاعها من الوسط وما تحتها مختلفة ولاجل اختلاف اوضاعها هذه منها تلتحق كل واحد من هذه خاصة بالعرض ان يسرع حول الارض احيانا ويبطى احيانا وهذا سوا سرعة بعضها دائما وابطأ الاخر دائما على قياس حركة زحل الى حركة القمر وانها تلتحقها باضافة بعضها الى بعض ان يجتمع احيانا ويفترى 20 احيانا ويكون بعضها من بعض على نسب متضادة وايضا فانها تقرب احيانا من بعض ما تحتها وتبعد احيانا عنه ويظهر احيانا ويستر احيانا فتلتحقها هذه المتضادات لا فى جواهرها ولا فى الاعراض التى تقرب من جواهرها بل فى نسبها وذلك مثل الطلوع والغروب فانها نسبتان لها

الى ما تحتها متضادتان والجسم السماوي أول الموجودات التي تليقها
اشياء متضادة وأول الاشياء يكون فيها تضاداً في نسب هذا الجسم الى ما
تحتة ونسب بعضها الى بعض وهذه المتضادات هي اخص المتضادات
والتضاد نقص في الوجود فالجسم السماوي يليقها النقص في اخص
الاشياء التي شأنها ان توجد،

ولاجسام السماوية كلها ايضاً طبيعة مشتركة وهي التي بها صارت
تتحرك كلها بحركة الجسم الاول منها حركة دورية في اليوم واليلة وذلك
ان هذه الحركة ليست لما تحت السماء الاولى قسراً ان كان لا يمكن ان
يكون في السماء شيء يجري قسراً، وبينها ايضاً تباين في جواهرها
من غير تضاد مثل مباينة رحل للمشي وكل كوكب لكل كوكب وكل
كرة لكل كرة يليقها كما قلنا تضاد في نسبها وان تبدل تلك
النسب ومتضاداتها وتتعاقب عليها فتتخلل من نسبة ما وبصير الى صدها
ثم تعود الى ما كانت تخلت منه بالنوع لا بالعدد فيكون لها نسب تتكرر
وتعود بعضها في مدة اطول وبعضها في مدة اقصر واحوالاً ونسب لا
تتكرر اصلاً ويلحقها ان يكون لجماعة منها نسب الى شيء واحد
متضادة مثل ان يكون بعضها قريباً من شيء وبعضها بعيداً من ذلك
الشيء بعينه،

* ١٧ * القول في الاسباب التي عنها تحدث الصورة الاولى والمادة الاولى،
فيلزم عن الطبيعة المشتركة التي لها وجود المادة الاولى المشتركة لكل
ما تحتها وعن اختلاف جواهرها وجود اجسام كثيرة مختلفة الجواهر وعن
تضاد نسبها واضافاتها وجود المتضادة وعن تبدل متضادات
النسب عليها وتعقبها تبدل الصور للمتضادة على المادة الاولى وتعقبها
وعن حصول نسب متضادة واضادات متعائلة الى ذات واحدة في وقت

واحد من جماعة اجسام فيها اختلاط في الاشياء ذات الصور المتصلة
وامتزاجاتها وان يحدث عن اصناف تلك الامتزاجات المختلفة انواع
كثيرة من الاجسام ويحدث عن اضافاتها التي تتكرر وتعود الاشياء
التي يتكرر وجودها ويعود بعضها في مدة اقصر وبعضها في مدة اطول
ومن ما لا يتكرر من اضافاتها واحوالها بل انما تحدث في وقت ما من
غير ان تكون قد كانت فيما سلف ومن غير ان تحدث فيما بعد
الاشياء التي تحدث ولا تتكرر اصلا،

* ١٨ * في مراتب الاجسام الهيولانية في الحدوث،

فيحدث اولا الاسطقسات ثم ما جئتها وطارها من الاجسام مثل
10 البخارات واصنافها مثل الغيوم والرياح وسائر ما يحدث في الجو وايضا
مجانساتها حول الارض وتحتها وفي السماء والنار ويحدث في
الاسطقسات وفي كل واحد من سائر تلك قوى تتحرك بها من تلقاء
انفسها الى اشياء شأنها ان توجد لها او بها بغير محرك من خارج وقوى
يفعل بعضها في بعض وقوى يقبل بها بعضها فعل بعض ثم يفعل فيها
16 الاجسام السماوية وبفعل بعضها في بعض فيحدث من اجتماع الافعال
من هذه الجهات اصناف من الاختلاطات والامتزاجات كثيرة والمقادير
كثيرة مختلفة بغير تصان ومختلفة بالتصان فيلزم عنها وجود سائر
الاجسام فيختلط اولا الاسطقسات بعضها مع بعض فيحدث من ذلك
اجسام كثيرة متصلة ثم تختلط هذه المتصلة بعضها مع بعض فقط
20 وبعضها مع بعض ومع الاسطقسات فيكون ذلك اختلاطا ثانيا بعد
الاول فيحدث من ذلك ايضا اجسام كثيرة متصلة الصور ويحدث
في كل واحد من هذه ايضا قوى يفعل بها بعضها في بعض وقوى تقبل
بها فعل غيره فيه وقوى تتحرك بها من تلقاء نفسه بغير محرك من

خارج ثم يفعل فيها ايضا الاجسام السماوية ويفعل بعضها في بعض
 ويفعل فيها الاسطقسات وتفعل في في الاسطقسات ايضا فيحدث من
 اجتماع هذه الافعال بجهات مختلفة اختلاطات اخر كثيرة تبعد بها عن
 الاسطقسات والمادة الاولى بعدا كثيرا ولا تزال مختلط اختلاطا بعد
 اختلاط قبله فيكون الاختلاط الثلق ابدا اكثر تركيبا عما قبله الى ان
 تحدث اجسام لا يمكن ان مختلط فيحدث من اختلاطها جسم اخر
 ابعد منها من الاسطقسات فيقف الاختلاط ١

فبعض الاجسام يحدث عن الاختلاط الاول وبعضها عن الثاني
 وبعضها عن الثالث وبعضها عن الاختلاط الاخر، والمعدنيات تحدث
 باختلاط اقرب الى الاسطقسات واقل تركيبا ويكون بعدها عن الاسطقسات ١٥
 يرتب اقل ويحدث النبات باختلاط اكثر منها تركيبا وابعد عن
 الاسطقسات يرتب اكثر والحيوان غير الناطق يحدث باختلاط اكثر
 تركيبا من النبات والانسان وحده هو الذي يحدث عن الاختلاط الاخير
 ويحدث في كل واحد من هذه الانواع قوى يتحرك بها من تلقاء نفسه
 وقوى يفعل بها في غيره وقوى يقبل بها فعل غيره فيه والفاعل منها في ١٥
 غيره فوضعت فعله ثلاثة بالجملة منها ما يفعل فيه على الاكثر ومنها ما
 يفعل فيه على الاقل ومنها ما يفعل فيه على التساوي وكذلك القبل
 لفعل غيره قد يكون موضعاً لثلاثة اصناف من الفاعلات لما هو فاعل
 فيه على الاكثر ولما هو فاعل فيه على الاقل ولما هو فعل فيه على
 التساوي وفعل كل واحد في كل واحد اما بان يرفده واما بان يضاده ٢٠
 الاجسام السماوية تفعل في كل واحد منها مع فعل بعضه في بعض ان
 ترفد بعضها وتضاد بعضها وما ترفده فان ترفده حيناً وتضاده حيناً وما
 تضاده فانه تضاده حيناً وترفده ايضا حيناً اخر فيقترن اصناف افعال

السموية فيها الى افعال بعضها في بعض فيحدث من اقترانها امتزاجات واختلاطات اخر كثيرة جدا يحدث في كل نوع اشخاص كثيرة مختلفة جدا فهذه هي اسباب وجود الاشياء الطبيعية التي تحت السماوية،

* ١٩ * في تعاقب الصور على الهيولى،

وعلى هذه الجهات يكون وجودها اولاً ثانياً وجدت فسيبيلها ان تبقى وتديم ولكن لما كان هذه حالة من الموجودات قوامه من مادة وصورة وكانت الصورة متصادة وكل مادة فان شانها ان توجد لها هذه الصورة وضدّها صار لكل واحد من هذه الاجسام حق واستئصال بصورته وحق 10 واستئصال بمادته فالذي يحقق صورته ان يبقى على الوجود الذي له والذي يحقق له بمادته ان يوجد وجوداً اخر مصداً للوجود الذي هو له وان كان لا يمكن ان يوفى هذين معاً في وقت واحد لم ضرورة ان يوفى هذا مرة فيوجد ويبقى مدة ما محفوظ الوجود ثم يتلف ويوجد ضده ثم يبقى ذلك وكذلك ابداً فانه ليس وجود احدهما 15 اولى من وجود الآخر ولا بقاء احدهما اولى من بقاء الآخر ان كان لكل واحد منهما قسماً من الوجود والبقاء، وايضا فان المادة الواحدة لما كانت مشتركة بين صديين وكان قوام كل واحد من الصديين بها ولم تكن المادة اولى باحد الصديين دون الآخر ولم يمكن ان تجعل لكلاهما في وقت واحد لم ضرورة ان تعطى تلك المادة احياناً هذا الصدد واحياناً 20 ذلك الصدد ويعاقب بينهما فيصير كل واحد منهما كأن له حقاً عند الآخر ويكون عنده شيء ما لغيره وعند غيره شيء هو له فعند كل واحد منهما حق ما ينبغي ان يصير الى كل واحد من كل واحد فلعديل في هذا ان يوجد مادة هذا فيعطى ذلك او يوجد مادة ذلك فيعطى هذا

ويعاقب ذلك بينهما فلاجل الحاجة الى توفيق العدل في هذه الموجودات
 لم يمكن ان يبقى الشئ الواحد دائما على انه واحد بالعدد فاجعل
 بقاء الدهر كلها على انه واحد بالنوع ويحتاج في ان يبقى الشئ
 واحدا بالنوع الى ان يوجد اشخاص ذلك النوع مدة ما ثم تتلف ويقوم
 مقامها اشخاص اخر من تلك النوع وذلك على هذا المثال دائما وهذه
 منها ما في اسطقسات ومنها ما في كائنة عن اختلاطها والتي في عن
 اختلاطها منها ما في عن اختلاط اكثر تركيبا ومنها ما في عن اختلاط
 اقل تركيبا واما للاسطقسات فان المصاد المتلف لل واحد منها في من
 خارج فقط ان كان لا ضد له في جملة جسمه واما اللاتن من اختلاط
 قليل تركيبا فان المصادات التي فيها يسيرة وقواها منكسرة ضعيفة 10
 فلذلك صار المصاد المتلف له في ذاته ضعيف القوة لا يتلفه الا بمعنى
 من خارج فصار المصاد المتلف له ايضا من خارج وما هو كائن من
 اختلاط اقل تركيبا فان المصادات المتلفة له هي من خارج فقط والتي
 هي عن اختلاط اكثر تركيبا فبكثرة المتصادات التي فيها وتراكيبها
 يكون تصادها فيها في الاشياء المختلطة اظهر وقرى المتصادات التي 15
 فيها قوة ويفعل بعضها مع بعض معا ايضا فلها لما كانت من اجزاء
 غير متشابهة لم يمتنع ان يكون فيها تصاد فيكون المصاد المتلف له
 من خارج جسمه ومن داخله معا وما كان من الاجسام يتلفه المصاد
 له من خارج فله لا يتحلل من تلقاء نفسه دائما مثل الحجارة والرمل
 فان هذين وما جانسهما هما يتحللان من الاشياء الخارجة فقط واما 20
 الاخر من النبات والحيوان فانهما يتحللان ايضا من اشياء مصادة لهما
 من داخل فلذلك ان كان شئ من هذه مزمنا يبقى صيرته مدة ما بان
 يختلف بدل ما يتحلل من جسمه دائما وانما يكون ذلك الشئ بغير

مقام ما يتحلل ولا يمكن ان يخلف شيء بدل ما يتحلل من جسمه ويتصل
بذلك الجسم الا فخلع عن ذلك الجسم صورته التي كانت له ويكتسى
صورة هذا الجسم بعينه وتلك هو ان يتغذى فجعلت في هذه الاجسام
قوة غائية وكل ما كان معيناً لهذه القوة حتى صار كل جسم من هذه
الاجسام يجذب الى نفسه شيئا ما مضادا له فينسلخ عنه تلك الصدية
ويقبله بذاته ويكسوه الصورة التي هو ملتصق بها الى ان تجوز هذه
القوة في طول المدة فيتحلل من ذلك الجسم ما لم يمكن القوة الجارية ان ترد
مثله فيتلصق ذلك الجسم فيه فبهذا الوجه حفظ من محله الداخل واما
من متلفه الخارج فله حفظ بالالات التي جعلت له بعضها فيه وبعضها
10 من خارج جسمه فيحتلج في دوام ما يدوم واحداً بالنوع الى ان يقوم مقام
من تلف منه اشخاص اخر يقوم مقام ما تلف منها ويكون ذلك اما ان
يكون مع الاشخاص الاولى اشخاصاً احدثت وجوداً منها حتى اذا
تلف تلك الاولى قامت هذه مقامها حتى لا يخلو في كل وقت من
الاولات وجود شخص ما من ذلك النوع اما في ذلك المكان او في مكان
15 اخر واما ان يكون الذي يختلف الاول يحدث بعد زمان ما من تلف
الاول حتى يخلو زمان ما من غير ان يوجد فيه شيء من اشخاص
ذلك النوع فجعل في بعضها قوى يكون بها شبيهه في النوع ولم يجعل في
بعضها ما لم يجعل فيها فان اسباب ما يتلف منه تكونه الاجسام السماوية
وحدها ان في مرافدة الاسطقسات له على ذلك وما جعل فيه قوة يكون
20 بها شبيهه في النوع فعلى تلك القوة التي له ويفترن الى ذلك فعل الاجسام
السماوية وسائر الاجسام الاخر اما بان تغيد واما بان تصاد مضادة لا
تبطل فعل القوة بل تحدث امتزاجا اما ان يعتدل به الفعل اللان
بتلك القوة واما ان ينزله عن الاعتدال قليلا او كثيرا بمقدار ما لا يبطل

فعله فيحدث عند ذلك ما يقوم مقام التالف من ذلك النوع وكل هذه الاشياء اما على الاكثر واما على الاقل واما على التساوي فبهذا الوجه يدوم بقاء هذا الجنس من الموجودات وكل واحد من هذه الاجسام له حق واستتغال بصورته وحق واستتغال بمادته فالحق الذي له بحق صورته ان يبقى على الوجود الذي له ولا يزول والذي له بحق مادته هو ان ^٩ يجد وجوبا آخر مقابلا مضادا للوجود الذي هو له والعدل ان يوفي كل واحد منهما استتغاله وان لا يمدن توفيقه اليه في وقت واحد لزم ضرورة ان يوفي هذا مرة وتلك مرة فيوجد ويبقى مدة ما يحفظ الوجود ويتلف ويبعد ضده وتلك ابدا والذي يحفظ وجوده اما قوة في الجسم الذي فيه صورته واما قوة في جسم آخر في آلة مقارنة له ^{١٠} في حفظ وجوده واما ان يكون المتولى بحفظه جسم ما آخر يروى تحفظ وهو الجسم السمائي او جسم ما غيره واما ان يكون ذلك باجتماع هذه كلها وايضا فان هذه الموجودات لما كانت متضادة كانت مادة كل متدين منها مشتركة للمادة التي نبدأ الجسم في ايضا بعينها مادة لذلك والتي لذلك في ايضا بعينها لهذا فعند كل واحد منهما شيء؟ هو لغيره وعند ^{١١} غيره شيء؟ هو له فيكون كأن لكل واحد عند كل واحد من هذه الجبة حقا ما ينبغي ان يصير الى كل واحد من كل واحد والمادة التي تكون للشيء عند غيره اما مادة سبيلها ان يكتسى صورة ذلك بعينها مثل الجسم الذي يغتنى بجسم آخر واما مادة سبيلها ان يكتسى صورة نوعه لا صورته بعينها مثل ناس يخلفون ناس مختصا والعدل في ذلك ان ^{١٢} يجد ما عند هذا من مدة ذلك فيعطى ذلك وما عند ذلك من مادة هذا فيعطى ذلك هذا والذي به يستغنى في انشئ مادته من ضده وينتزع به تلك منه اما ان يكون قوة فيه مفرقة بصورته في جسم واحد فيمدن

ذلك الجسم آلة له في هذا غير مفارقة واما ان يكون في جسم اخر فيكون
 ذلك آلة له مفارقة تخدمه في ان ينتزع مادة من صده فقط ويكون قوة
 اخرى في ذلك الجسم او في اخر تكسوه اما صورته بعينها واما صورة نوصه
 واما ان تكون قوة واحدة تفعل الامرين جميعا واما ان يكون التي تكون
 ٥ تستوفي له حقه جسم اخر يروسه اما سمائية او غيرها واما ان يكون ذلك
 باجتماع هذه كلها والجسم اما يكون مادة للجسم الاخر اما بان يوفيه
 صورته على التمام واما بان يكسوه من صورته وينقص من عزته والذي
 يكون له آلة تخدم جسما اخر فلما يكون آلة باحد هذين ايضا وذلك اما
 بصورته على التمام واما بان يكسوه قليلا من عزته صورته مقدار ما لا يخرج
 10 ذلك من ماهيته مثل ما يكسو من ذراع العبد وبقمعه حتى يذلوا
 فيخدموا،

* ٢. * في اجزاء النفس الانسانية وقواها،

فاذا حدث الانسان قول ما يحدث فيه القوة التي بها يتغذى وهو
 القوة الغائية ثم من بعد ذلك القوة التي بها يحس الملموس مثل الحرارة
 15 والبرودة وساثرها التي بها يحس الطعم والتي بها يحس الروائح والتي
 بها يحس الاصوات والتي بها يحس الالوان والمبصرات كلها مثل الشعلات
 ويحدث مع الحواس بها نزاع الى ما يحسه فيشتاقه او يكرهه ثم يحدث
 فيه بعد ذلك قوة اخرى يحفظ بها ما ارتسم في نفسه من الحسوسات
 بعد غيبتها عن مشاهدة الحواس لها وهذه هي القوة المخيلة فهذه
 20 تركيب الحسوسات بعضها الى بعض وتفصل بعضها عن بعض تركيبات
 وتفصيلات مختلفة بعضها كاذبة وبعضها صادقة وبقترن بها نزاع نحو ما
 يخيله ثم من بعد ذلك يحدث فيه القوة الناطقة التي بها يمكن ان
 يعقل العقولات وبها يميز بين الجميل والفبيح وبها تحرز الصناعات والعلوم

ويقترن به أيضا نزاع نكح ما يعقله، فالقوة الغائية منها قوة واحدة
 رئيسة ومنها قوى في رواضع لها وخدم فالقوة الغائية الرئيسية في من
 اعضاء البدن في اللحم والرواضع والخدم متفرقة في سائر الاعضاء وكل قوة
 من الخدم والرواضع فهي في عضو ما من سائر اعضاء البدن والرئيسة
 منها في بالطبع مدبرة لسائر القوى وسائر القوى يشبه بها ويحتذى
 بافعالها حذو ما هو بالطبع عرض رئيسها الذي في القلب وذلك مثل
 المعدة والكبد والطحال والاعضاء الخادمة هذه والاعضاء التي تخدم هذه
 الخادمة والتي تخدم هذه ايضا فان الكبد عضو يروى ويرأس فانه يرأس
 بالقلب ويروى المرارة والكلى واشباههما من الاعضاء والمثانة تخدم الكلية
 والكلى تخدم الكبد والكبد تخدم القلب وعلى هذا يوجد سائر الاعضاء 10
 والقوة الحاسة فيها رئيس وفيها رواضع ورواضعها في هذه الحواس الخمس
 المشهورة عند الجميع المتفرقة في العينين وفي الاذنين وفي سائرهما وكل واحد
 من هذه الخمس يدرك حسا ما يخصه والرئيسة منها في التي لجمع فيها
 جميع ما يدركه الخمس بأسرها وكان هذه الخمس في منذرات تلك وكان
 هؤلاء اصحاب اخبار كل واحد منهم موكل بجنس من الاخبار وبأخبار ناحية 15
 ما من نواحي المملكة والرئيسة كانها في الملك الذي عنده يجتمع اخبار
 نواحي مملكته من اصحاب اخباره والرئيسة من هذه ايضا في القلب،
 والقوة المخيلة ليس لها رواضع متفرقة في اعضاء اخر بل في واحدة وهي
 ايضا في القلب وهي تحفظ الحسوسات بعد غيبتها عن الحس وهي
 بالطبع حاكمة على الحسوسات ومتحكمة عليها وذلك انما تفرد بعصيا 20
 عن بعض وتركب بعضها الى بعض تركيبات مختلفة بتفق في بعضها ان
 تكون موافقة لما حس وفي بعضها ان تكون مخالفة للحسوس، واما القوة
 الناطقة فلا رواضع ولا خدم لها من نوعها في سائر الاعضاء بل لها

رئيستها على سائر القوى المخيلة والرئيسة من كل جنس فيه
 رئيس ومرووس فهي رئيسة القوة المخيلة ورئيسة القوة الحاسة الرئيسة
 منها ورئيسة القوة الغاذية الرئيسة منها والقوة النزوعية وهي التي
 تشتاق الى الشيء وتكرهه فهي رئيسة ولها خدم وهذه القوة هي التي
 بها يكون الارادة فان الارادة هي نزوع^٩ الى ما أدرك وعن ما أدرك اما بالحواس
 واما بالتخيل واما بالقوة الناطقة وحكم فيه انه ينبغي ان يؤخذ او يترك
 والنزوع قد يكون الى علم شيء ما وقد يكون الى عمل شيء ما اما بالبدن
 باسره واما بعصرو ما منه والنزوع انما يكون بالقوة النزوعية الرئيسة والاعمال
 بالبدن تكون بقوى تخدم القوة النزوعية وتلك القوة متفرقة في اعضاء
 10 أعضت لان يكون بها تلك الافعال منها اعضاء ومنها عضل سارية في
 الاعضاء التي تكون بها الافعال التي نزوع الحيوان والانسان اليها وتلك
 الاعضاء مثل اليدين والرجلين وسائر الاعضاء التي يمكن ان تتحرك
 بالارادة فهذه القوى التي في امثال هذه الاعضاء هي كلها آلات جسمانية
 وخدامة للقوى النزوعية الرئيسة التي في القلب، وعلم الشيء قد يكون
 15 بالقوة الناطقة وقد يكون بالتخيلة وقد يكون بالاحساس فلذا كان النزوع
 الى علم شيء شئ^{١٠} ان يدرك بالقوة الناطقة فان الفعل الذي ينال به
 ما تشوق من ذلك يكون قوة ما اخرى في الناطقة وهو القوة الفكرية وهي
 التي يكون بها الفكرة والرؤية والتأمل والاستنباط واذا كان النزوع الى علم
 شيء ما يدرك بالاحساس كان الذي ينال به فعل مركب من فعل بدني ومن
 20 فعل نفسي في مثل الشيء الذي يتشوق رؤيته فانه يكون يرفع الاجفان
 وبأن يحاذي ابصارنا نحو الشيء الذي يتشوق رؤيته فان كان الشيء
 بعيدا مشينا اليه فان كان دونه حاجو ازلنا بايدينا ذلك الحاجز فهذه
 كلها افعال بدنية والاحساس بنفسه فعل نفسي وكذلك في سائر الحواس

وإذا تشرق تخيل شيء ما قيل ذلك من وجوه أحدها يفعل بالقوة للتخيلة
 مثل تخيل الشيء الذي يرجى ويتوقع أو تخيل شيء مضى أو تمت
 شيء ما تركته القوة التخيلة والثاني ما يرد على القوة التخيلة من احساس
 شيء ما فتخيل اليه من ذلك امر ما انه مخوف أو ممل أو ما يرد عليه
 من فعل القوة الناطقة فهذه القوى الفلسفية،^٥

* ١١ * كيف تصير هذه القوى والاجزاء نفسا واحدا ،

فالغاية الرئيسة شبيهة للمادة للقوة الحاسة الرئيسة والحاسة صورة
 في الغاية والحاسة الرئيسة شبيهة لمادة للتخيلة والتخيلة صورة في
 الحاسة الرئيسة والتخيلة الرئيسة مادة للناطق الرئيسة والناطق
 صورة في التخيلة وليست مادة لقوى أخرى فهي صورة لكل صورة¹⁰
 تقدمتها ، وأما النزوعية فلها تابعة للحاسة الرئيسة والتخيلة والناطق
 على جهة ما توجد الحرارة في النار تابعة لما يتجوهر به النار ، فالقلب
 هو العضو الرئيس الذي لا يرؤسه من البدن عضو آخر ويليه الدماغ
 فله أيضا عضو ما رئيس ورؤسته ليست رئاسة أولية لكن رئاسة ثانية
 وذلك لأنه يرأس بالقلب ويؤسس سائر الاعضاء فله يخدم القلب في¹⁵
 نفسه ويخدمه سائر الاعضاء بحسب ما هو مقصود القلب بالطبع وذلك
 مثل صاحب دار الانسان فله يخدم الانسان في نفسه ويخدمه سائر
 اهل داره بحسب ما هو مقصود الانسان في الامرئ كانه يخلفه ويقوم
 مقامه وينوب عنه ويتبدل فيما ليس يمكن ان يبدله الرئيس وهو
 المستولى على خدمة القلب في الشريف من افعاله ، من ذلك ان القلب²⁰
 ينبوع الحرارة الغريزية فمنه تنبت في سائر الاعضاء ومنه تسترشد
 وذلك بما ينبت فيها عنه من الروح الحيواني الغريزي في العروق
 الضارب ومما يرفدها القلب من الحرارة انما تبقي الحرارة الغريزية

محفوظة على الاعضاء والدماغ هو الذي يعدل الحرارة التي شأنها ان تنفذ اليه من القلب حتى يكون ما يصل الى كل عضو من الحرارة معتدلة ملائمة له وهذا اول افعال الدماغ واول شيء يخدم به واعينها للاعضاء ومن ذلك ان في الاعصاب صنفين احدهما آلات لمواضع القوة الحاسة الرئيسة التي في القلب في ان يحس كل واحد منها للحس الخاص به والاخر آلات الاعضاء التي تخدم القوة النرجية التي في القلب بها يتأتى لها ان تتحرك الحركة الارادية، والدماغ يخدم القلب في ان يرقد اعصاب الحس ما يبقى به قواها التي بها يتأتى للروائع ان تحس محفوظة عليها والدماغ ايضا يخدم القلب في ان يرقد اعصاب الحركة الارادية ما يبقى به قواها التي بها يتأتى للاعضاء الآلية الحركة الارادية التي تخدم بها القوة النرجية التي في القلب فان كثيرا من هذه الاعصاب مغاررها التي منها يُسترفد ما يحفظ به قواها في الدماغ نفسه وكثيرا منها مغاررها في النخاع النافذ والنخاع من اعلاه متصل بالدماغ فان الدماغ يرقد بها بمشاركة النخاع لها في الارقاد، ومن ذلك ان تخيل القوة المخيلة انما يكون متى كانت حرارة القلب على مقدار محدود وكذلك فسر القوة انما يكون متى كانت حرارته على ضرب ما من التقدير اى فعل وكذلك حفظها وتذكرها للشيء فالدماغ ايضا يخدم القلب بان يجعل حرارته على الاعتدال الذي يجود به تخيله وعلى الاعتدال الذي يجود به فكره ورويته وعلى الاعتدال الذي يجود به حفظه وتذكره فبجزء منه يعدل به ما يصلح به التخيل وجزء اخر منه يعدل به ما يصلح به الفكر وجزء ثالث يعدل به ما يصلح للحفظ والذكر، وذلك ان القلب لما كان ينبوع الحرارة الغريزية لم يمكن ان يجعل الحرارة التي فيه اقوية مفرطة ليفصل منه ما يفيض الى سائر الاعضاء ولئلا يقصر او يجود فلم تكن

كذلك في نفسها الا لغاية بقلبه فلما كان كذلك وجب ان يعدل
 حرارته التي تنفذ الى الاعضاء ولا يكون حرارته في نفسها على الاعتدال
 الذي يحود به افعاله التي تخصه فاجعل الدماغ لاجل ذلك بالطبع باردا
 رطبا حتى في الملمس بالاضافة الى سائر الاعضاء وجعلت فيه قوة نفسانية
 يصير بها حرارة القلب على اعتدال محدود محصل ، والاعصاب التي
 للحس والتي للحركة لما كانت ارضية بالنضج سريعة انقبول للجفاف كانت
 تحتاج الى ان تبقى رطبة الى لدانة مواتية للتمدد والتقاصر وكانت
 اعصاب الحس محتاجة مع ذلك الى الروح الغريزي الذي ليست فيه
 دخانية اصلا وكان الروح الغريزي السالك في اجزاء الدماغ هذه حالة ،
 ولما كان القلب مفرط الحرارة ناريها لم يجعل مغارزها التي بها يسترفد 10
 ما يحفظ قواها في القلب لئلا يسرع الجفاف اليها فتتحلل وتبطل
 قواها وافعالها جعلت مغارزها في الدماغ وفي النخاع لانهما رطبان
 جدا لينفذ من كل واحد منهما في الاعصاب رطوبة تبقئها على التدونة
 وتستبقى بها قواها النفسانية فبعض الاعصاب يحتاج فيهما الى ان
 تكون الرطوبة النافذة فيها مائية لطيفة غير لزجة اصلا وبعضها محتاج 15
 فيها الى لزوجة ما فاما كان منها محتاج الى مائية لطيفة غير لزجة جعلت
 مغارزها في الدماغ وما كان منها محتاج فيها مع ذلك الى ان تكون
 رطبتها فيها لزوجة جعلت مغارزها في النخاع وما كان منها محتاج
 فيها الى ان تكون رطبتها قليلة جعلت مغارزها اسفل انفقار والعصعص ،
 ثم بعد الدماغ التليد ويعد الطحال وبعد ذلك اعضاء التويد وكل قوة 20
 في عضو كان شأنها ان تفعل فعلا جسمانيا يتفصل به من ذلك العضو
 جسم ما ويصير الى اخر فانه يلزم ضرورة اما ان يكون ذلك الاخر متصلا
 بالاول مثل اتصال كثير من الاعصاب بالدماغ وكثير منها بالنخاع او ان

يكون له طريق ومسيل متصل لتلك العضو يحرق فيه ذلك الجسم
وكانت تلك القوة خادمة له او رئيسة مثل الفم والرتة واللية والبدن
والطحال وغير ذلك وكلما احتاجت او كان شأنها ان تفعل فعلا نفسانيا
في غيره ثم يلزم ضرورة ان يكون بينهما مسيل جسماني مثل فعل الدماغ
في القلب ، قائل ما يتكون من الاعضاء القلب ثم الدماغ ثم البدن ثم
الطحال ثم يتبعها سائر الاعضاء واعضاء التوليد متاخرة الفعل من
جميعها وريلستها في البدن يسيرة مثل ما يتبين من فعل الانثيين
وحفظهما الحرارة الذكرية والروح الذكرى السايقين من القلب في
الحيوان الذكر الذي له انثيان ، والقوة التي بها يكون انتوليد منها
10 رئيسة ومنها خادمة والرئيسة منها في القلب والخادمة في اعضاء
التوليد والقوة التي يكون بها التوليد انثيان احدها تعدد المادة التي
يتكون عنها الحيوان الذي له تلك القوة والآخرى تعطى صورة ذلك
النوع من الحيوان وتحرك المادة الى ان يحصل لها تلك الصورة التي
لذلك النوع والقوة التي تعدد المادة في قوة الانثى والتي تعطى الصورة
15 هي قوة الذكر فان الانثى في انثى بالقوة التي تعدد بها المادة والذكر هو
ذكر بالقوة التي تعطى تلك المادة صورة ذلك النوع الذي له تلك القوة
والعضو الذي يخدم القلب في ان يعطى مادة انحيوان هو الرحم
والذي يخدمه في ان يعطى الصورة اما في الانسان واما في غيره من
انحيوان العضو الذي يكون انثى فان انثى اذا ورد على رحم الانثى
20 فصلافا هناك دما قد اعدّه الرحم لقبول صورة الانسان اعطى انثى ذلك
الدم قوة تنحرك بها الى ان يحصل من ذلك الدم اعضاء الانسان وصورة
كل عضو وبالجمل صورة الانسان فلدم انثى في الرحم هو مادة الانسان
والمنى هو المحرك لتلك المادة الى ان يحصل فيها الصورة ومنزلة المنى من

الدم الممتد في الرحم منزلة الانفحة التي ينعقد عنها اللبن وكما أن
الانفحة هي الفاعلة للاتقاد في اللبن وليس هي جزءا من المنعقد ولا مادة
كذلك التي ليس هو جزءا من المنعقد في الرحم ولا مادة ولجنين يتكون
عن التي كما يتكون الرائب من الانفحة ويتكون عن دم الرحم كما
يتكون الرائب عن اللبن الحليب والابريق عن انتعاش والذي يكون
التي في الانسان في الاوعية التي يوجد فيها التي وفي العروق التي
تحت جلد العانة يفردها في تلك بعض الافراد الاثنى عشر وهذه
العروق نافذة الى المجرى الذي في القصيب نيسيل من تلك العروق
الى مجرى القصيب ويجري في تلك المجرى الى ان ينصب في الرحم
ويعطى الدم الذي فيه مبدأ قوة يتغير بها الى ان تحصل به الاعضاء 10
وصورة كل عضو وحيرة جملة البدن والتي آلة الذكر واللات منها مواصلة
ومنها مفارقة من تلك مثل الضبيب فان اليد آلة للطبيب يعالج بها
والمبضع آلة له يعالج بها والدواء آلة له يعالج بها فالدواء آلة مفارقة وانما
يواصله الطبيب حين ما يفعله ويعمنعه ويعطيه قوة يحرك بها بدن
العليل الى الصحة فاذا حصلت فيه تلك القوة الفاعلة في جوف بدن 15
العليل مثلا فتحرك بدنه نحو الصحة والضبيب الذي الفاعل غائب او
ميت مثلا وكذلك منزلة التي والمبضع لا تفعل فعلها الا بمواصلة
الطبيب المستعمل له واليد اشد مواصلة له من المبضع وانما الدواء فانه
يفعل بالقوة التي فيه من غير ان يكون الضبيب مواصلة له كذلك التي فانه
آلة للقوة المؤلفة الذكرية وتفعل مفارقة واعية التي والاثني عشر 20
للتوليد مواصلة للبدن فمنزلة العروق التي تكون آلات التي من القوة
الرئيسية التي في الغلب منزلة يد الضبيب التي يعمل بها الدواء ويعتبه
قوة محركة ويحرك بها بدن العليل الى الصحة فان تلك العروق التي

يستعملها القلب بالطبع في آلات في أن يعطى المني القوة التي يحرك بها الدم
 المعد في الرحم الى صورة ذلك النوع من الحيوان فإذا اخذ الدم عن المني
 القوة التي يحرك بها الى الصورة الأولى ما يتكون القلب وينتظر بتكوينه
 تكوين سائر الاعضاء ما يتفق أن يحصل في القلب من القوى فان
 حصلت فيه مع القوة الغذائية القوة التي بها تعد المادة تكون سائر
 الاعضاء على انها اعضاء انثى فان حصلت فيه القوة التي تعطى الصورة
 تكون سائر الاعضاء على انها اعضاء ذكر فحصل من تلك الاعضاء
 المولدة التي للأنثى وتحصل من هذه الاعضاء المولدة التي للذكر ثم سائر
 القوى النفسانية الباقية تحدث في الأنثى على مثال ما في الذكر
 10 وهاتان القوتان اعني الذكورية والانثوية هما في الانسان مقتربتان في شخصين
 واما في كثير من النباتات فانهما مقتربتان على التمام في شخص واحد
 مثل كثير من النباتات الذي يتكون من البذر فان النبات يعطى المادة
 وهي البذر ويعطى بها مع ذلك قوة يتحرك بها نحو الصورة فان البذر فيه
 استعداد لقبول الصورة وقوة يتحرك بها نحو الصورة فالذي اعطاه الاستعداد
 16 لقبول الصورة هي القوة الانثوية والذي اعطاه مبدأ يتحرك به نحو الصورة
 هو القوة الذكورية وقد يوجد ايضا في الحيوان ما سبيله هذا السبيل
 ويوجد ايضا ما القوة الانثوية فيه تامة وتقترب اليها قوة ما ذكورية ناقصة
 تفعل فعلها الى مقدار ما ثم تجوز فتحتاج الى معين من خارج مثل الذي
 يبيض بيض الريح ومثل كثير من اجناس السمك التي تبيض ثم تودع
 20 بيضها فيتبعها ذكورها فتلقى رطوبة قليلة بيضة اصلاها من تلك
 الرطوبة شيء كان عنها حيوان وما لم يصيبها ذلك فسدت،

واما الانسان فليس كذلك بل هاتان القوتان فيه متميزتان في شخصين
 ولكل واحد منهما اعضاء تخصه وهي الاعضاء المعروفة وسائر الاعضاء

فيهما مشتركان وكذلك يشتركان في قوى النفس كلها سوى هاتين وما
 يشتركان فيه من أعضاء فائدة في الذكر اخص وما كان منها فعلة للحركة
 والتحريك فائدة في الذكر اقوى حركة وتحريكاً والعوارض النفسانية فما كان
 منها مائلاً الى القوة مثل الغضب والقسوة فائدة في الانثى اضعف وفي
 الذكر اقوى وما كان من العوارض ملتبساً الى الضعف مثل الرأفة والرحمة فائدة
 في الانثى اقوى على انه لا يمتنع ان يكون في ذكره الانسان من يوجد
 العوارض فيه شبيهة بما في الانثى وفي الانثى من يوجد فيه هذه شبيهة
 بما هو في الذكر فبهذه تفتقر الانثى والذكر في الانسان، ولما في
 القوة الحاسة وفي المتخيلة وفي الناطقة فليس يختلفان فيحدث عن
 الاشياء الخارجة رسوم المحسوسات في القوى الحاسة التي في روضح ثم 10
 تجتمع المحسوسات المختلفة الاجناس المدركة بانواع الحواس الحاسة
 في القوى الحاسة الرئيسية ويحدث عن المحسوسات الحاصلة في هذه
 القوى رسوم المتخيلات في القوة المتخيلة فتبقى هناك محفوظة بعد
 غيبتها عن مباشرة الحواس لها فيتحكم فيها فيفرد بعضها عن بعض
 احسناً ويتركب بعضها الى بعض اصنافاً من التركيبات كثيرة بلا نهاية 15
 بعضها كائنة وبعضها صادقة،

* ٢٢ * في القوة الناطقة كيف تعقل وما سبب ذلك،

ويبقى بعد ذلك ان ترسم في الناطقة رسم اصناف العقولات
 والمعقولات التي شأنها ان ترسم في القوة الناطقة منها المعقولات التي
 هي في جواهرها عقول بالفعل ومعقولات بالفعل وحتى الاشياء البسيطة من 20
 الملائكة ومنها المعقولات التي ليست بجواهرها معقولة بالفعل مثل الحجارة
 والنبات والجملة كلما هو جسم ذو في جسم له مدّة والمدة نفسها
 وكل شيء قوامه بها فان هذا ليست عقولاً بالفعل ولا معقولات بالفعل

واما العقل الاتسافي الذي يحصل له بالطبع في اول امره فانه هيئة ما في
 مادة معدة لان تقبل رسوم المعقولات فهي بالقوة عقل وعقل هيولاني وهي
 ايضا بالقوة معقولة وسائر الاشياء التي في مادة او هي مادة او ذوات
 مادة فليست هي عقولا لا بالفعل ولا بالقوة ولكنها معقولات بالقوة
 ٥ ويمكن ان تصير معقولات بالفعل وليس في جواهرها كفاية في ان
 تصير من تلقاء انفسها معقولات بالفعل ولا ايضا في القوة الناطقة ولا
 فيما اعطى الطبع كفاية في ان تصير من تلقاء نفسها عقلا بالفعل بل
 تحتاج ان تصير عقلا بالفعل الى شيء اخر ينقلها من القوة الى الفعل
 ولما تصير عقلا بالفعل اذا حصلت فيها المعقولات وتصير المعقولات
 التي بالقوة معقولات بالفعل اذا حصلت معقولة للعقل بالفعل وهي
 ١٥ تحتاج الى شيء اخر ينقلها من القوة الى ان يصيرها بالفعل والفاعل الذي
 ينقلها من القوة الى الفعل هو ذات ما جوهره عقل ما بالفعل ومغاري المادة
 فان ذلك العقل يعطى العقل الهيولاني الذي هو بالقوة عقل شيئا ما
 منزلة الضوء الذي يعطيه الشمس البصر لان منزلته من العقل الهيولاني
 ٢٥ منزلة الشمس من البصر فان البصر هو قوة وهيئة ما في مادة وهو من قبل
 ان يبصر فيه بصر بالقوة والالوان من قبل ان تبصر مبصرة مرتبة بالقوة ،
 وليس في جوهر القوة الباصرة التي في العين كفاية في ان يصير بصرا
 بالفعل ولا في جواهر الالوان كفاية في ان تصير مرتبة مبصرة بالفعل
 فان الشمس تعطي البصر ضوءا يضاء به ويعطى الالوان ضوءا يضاء بها
 ٣٥ فيصير البصر بالضوء الذي استفادته من الشمس مبصرا بالفعل وبصيرا
 بالفعل وبصير الالوان بذلك الضوء مبصرة مرتبة بالفعل بعد ان كانت
 مبصرة مرتبة بالقوة كذلك هذا العقل الذي بالفعل يفيد العقل الهيولاني
 شيئا ما يرسمه فيه فبمنزلة ذلك الشيء من العقل الهيولاني منزلة الضوء

من البصر وكما ان البصر بالصورة نفسه يبصر الضوء الذي هو سبب
 ابصاره ويبصر الشمس التي هي سبب الضوء به بعينه ويبصر الاشياء التي
 في بالقوة مبصرة فتصير مبصرة بالفعل كذلك العقل الهيلواني فله بذلك
 الشيء الذي منزلته منه منزلة الضوء من البصر يعقل تلك الشيء
 نفسه وبه يعقل العقل الهيلواني العقل بالفعل الذي هو سبب ارتسام
 تلك الشيء في العقل الهيلواني وبه تصير الاشياء التي كانت معقولة
 بالقوة معقولة بالفعل وتصير هو ايضا عقلا بالفعل بعد ان كان عقلا بالقوة
 وفعل هذا العقل المفارق في العقل الهيلواني شبيه فعل الشمس في البصر
 فلذلك سمي العقل الفعل ومرتبته في الاشياء المفارقة التي ذكرت من
 دون السبب الاول المرتبة العاشرة ويسمى العقل الهيلواني العقل المنفعل 10
 والا حصل في القوة الناطقة من العقل الفعل ذلك الشيء الذي منزلته
 منها منزلة الضوء من البصر حصلت المحسوسات حينئذ من التي هي
 محفوظة في القوة المتخيلة معقولات في القوة الناطقة وتلك في المعقولات
 الاولى التي هي مشتركة لجميع انفس مثل ان الكل اعظم من الجزء وان
 المقادير المساوية للشيء الواحد متساوية، 15
 المعقولات الاولى المشتركة ثلاثة اصناف صنف اوائل للهندسة العلمية
 وصنف اوائل يوقف بها على الجميل والقيح عما شأنه ان يعمل الانسان
 وصنف اوائل يستعمل في ان يعلم بها احوال الموجودات التي ليس
 شأنها ان يفعلها الانسان ومبادئها ومراتبها مثل السموات والسبب الاول
 وسائر المبادئ الاخر وما شأنها ان يحدث عن تلك المبادئ، 20
 * ١١٣ في الفرق بين الارادة والاختيار وفي السعادة،
 فعند ما تحصل هذه المعقولات ثلاثان يحدث له بتتابع ثلث ورونة
 وذكر وتشوق الى الاستنباط ونزوع الى بعض ما عقله وشوق اليه واذا بعض

ما يستنبطه أو كراهته والنزوح إلى ما ادركه بالجملة هو الإرادة فإن كان ذلك عن احساس أو تخيل سمي بالاسم العلم وهو الإرادة وإن كان ذلك عن رؤية أو عن نطق في الجملة سمي الاختيار وهذا يوجد في الإنسان خاصة وأما النزوح عن احساس أو تخيل فهو أيضا في سائر الحيوان ٥ وحصل العقولات الأولى للإنسان هو استكمالها الأول وهذه العقولات إنما جعلت له ليستعملها في أن يصير إلى استكمالها الأخير،

وذلك هو السعادة وفي أن يصير نفس الإنسان من الكمال في الوجود إلى حيث لا تحتاج في قوامها إلى مادة وذلك أن تصير في جملة الأشياء البريئة من الأجسام وفي جملة الجواهر المفارقة للمواد وإن تبقى على تلك الحال دائما أبدا إلا أن رتبته تكون دون رتبة العقل الفعّال وإنما تبلغ ذلك بأفعال ما إرادية بعضها أفعال فكرية وبعضها أفعال بدنية وليست بلى أفعال اتفقت بل بأفعال ما محدودة مقدرة تحصل من هيئات ما وملكات ما مقدرة محدودة وذلك أن من الأفعال الإرادية ما يعرى عن السعادة والسعادة هي الخير للطلب لذاته وليست تطلب 1٥ أصلا ولا في وقت من الأوقات لينال بها شيء آخر وليس وراءها شيء آخر يمكن أن يناله الإنسان أعظم منها والأفعال الإرادية التي تنفع في بلوغ السعادة هي الأفعال الجميلة والهيئات والملكات التي تصدر عنها هذه الأفعال هي الفضائل وهذه خيرات هي لا لاجل نواتها بل إنما هي خيرات لاجل السعادة والأفعال التي تعرى عن السعادة هي الشرور وهي الأفعال 2٥ أنقبحة والهيئات والملكات التي عنها تكون هذه الأفعال هي النقائص والذاتل والحساسات فلكرة الغانية التي في الإنسان إنما جعلت لخدم البدن وجعلت الحاسة والمخيلة لخدمة البدن ولتخدم القوة الناطقة وخدمة هذه الثلاثة للبدن راجعة إلى خدمة القوة الناطقة إلى أن كان

قوام الناطقة لولا بالبدن ، والناطق منةا عملية ومنها نظرية والعملية جعلت لتخدم النظرية والنظرية لا لتخدم شيئاً آخر بل ليوصل بها الى السعادة وهذه كلها مقرونة بالقوة النزوعية والنزوعية تخدم الحاسة وتخدم المتخيلة وتخدم الناطقة والقوى الخادمة المدركة ليس يمكنها ان ترضى الخدمة والعمل الا بالقوة النزوعية فان الاحساس والتخيل والسرورية ليست كافية في ان تفعل دون ان يقتصر الى ذلك تشق الى ما أحس او تخيل او روى فيه وحلم لان الارادة هي ان تنزع بالقوة النزوعية ما أدركت فلذا علمت بالقوة النظرية السعادة ونصبت غاية وتشوقت بالنزوعية واستنبطت بالقوة المروثة ما ينبغي ان تعمل حتى تقبل بمعاونة المتخيلة والحواس على ذلك ثم فعلت باللات القوة النزوعية تلك الافعال 10 كانت افعال الانسان كلها خيرات وجبيلة فلذا لم تعلم السعادة او علمت ولم تنصب غاية بتشقى بل نصبت الغاية شيا آخر سواها وتشوقت بالنزوعية واستنبطت بالقوة المروثة ما ينبغي ان تعمل حتى تنال بمعاونة الحواس والمتخيلة ثم فعلت تلك الافعال باللات القوة النزوعية كانت افعال ذلك الانسان كلها غير جميلة ،

16

* ١٢ * في سبب المنامات ،

والقوة المتخيلة متوسطة بين الحاسة وبين الناطقة وعند ما يكون راضع الحاسة كلها تحس بالفعل وتفعل أفعالها تكسب القوة المتخيلة منفعة عنها مشغولة بما تروى الحواس عليها من المحسوسات وتسمى فيها وتكون هي ايضا مشغولة بخدمة القوة الناطقة وباللات القوة النزوعية 20 فلذا صارت الحاسة والنزوعية والناطق على كمالها الاول بان لا تفعل افعالها مثل ما يعرض عند حل النوم انفردت اقوى المتخيلة بنفسها فارغة عما تجده الحواس عليها دائم من رسم تحسوسات

وتحلت عن خدمة القوة الناعقة والنوعية فتعود الى ما تجده عندها
من رسوم المحسوسات محفوظة ببقية فتفعل فيها بان ترتب بعضها الى
بعض وتفصل بعضها عن بعض ولها مع حفظها رسوم المحسوسات
وترتيب بعضها الى بعض فعل ثالث وهو المحاكاة فلها خلاصة من بين
ما سائر قوى النفس لها قدرة على محاكاة الاشياء المحسوسة التي تبقى
محفوظة فيها فاحيانا تحاكي المحسوسات بتكرار الحس بتركيب
المحسوسات المحفوظة عندها المحاكية لتلك واحيانا تحاكي المعقولات
واحيانا تحاكي القوة انغائية واحيانا تحاكي القوة الفزوعية وتحاكي
ايضا ما يصادف البدن عليه من المزاج فلها متى صادفت مزاج البدن
رضا حاكته الرضية بتركيب المحسوسات انتهى تحاكي الرضية مثل
الامياء والنسباجة فيها ومتى كان مزاج البدن يلبس حاكته ييوسة
البدن بالمحسوسات انتهى شئنا ان تحاكي بها ابيوسة وكذلك تحاكي
حرارة البدن وبرودته اذا اتفق في وقت من الاوقات ان كان مزاجه في
وقت ما حرا او باردا وقد يمكن ان كانت حذته انقرة هيئة وصورة في
15 ان بدن ان يكون ان بدن اذا كان على مزاج ما ان بفعل فيها ان بدن ذلك
المزاج غير انب لها كانت نفسانية كن غيبتها ف يفعل فيها ان بدن من
المزاج على حسب ما في طبيعنا ان تعبلا لا على حسب ما في طبيعة
الاجسم ان تفعل تمراجت فن جسم ترتب منى فعل رضية في
جسم ما فعل جسم المنفعل الرضية غصم رتب مثل الاول،
20 وحذ انق منى فعل فيها رضية او انسييت انب رضية لم تصير
رظمة بل تفعل تلك رضية بما تحكميا من المحسوسات كما ان انقرة
المنفعة متى كانت رظمة فذبا اسم تفعل مخينة الرضية بان تفعل
نسبت الرضية نفس كذلك حذ تفقد متى فعل فيها شيء قبالت

ذلك من الفصل على حسب ما في جوهرها واستعدادها ان تقبل ذلك
 فشيء ما فعل فيها فلها ان كان في جوهرها ان تقبل ذلك الشيء
 ولكن مع ذلك في جوهرها ان تقبله كما ألقى اليها قبلت ذلك بوجهين
 احدهما بان تقبله كما هو وكما ألقى اليها والثاني بان تحاكى ذلك
 الشيء بالمحسوسات التي شأنها ان تحاكى ذلك الشيء وان كان في
 جوهرها ان تقبل الشيء كما هو قبلت ذلك بان تحاكى ذلك الشيء
 بالمحسوسات التي تصادفها عندها مما شأنها ان تحاكى ذلك الشيء
 ولأنها ليس لها ان تقبل المعقولات معقولات فان القوة الناطقة متى
 اعطتها المعقولات التي حصلت لديها لم تقبلها كما هي في القوة الناطقة
 لكن تحاكىها بما تحاكىها من المحسوسات ومتى اعطتها البدن المزاج 10
 الذي يتفق ان يكون له في وقت ما قبلت ذلك المزاج بالمحسوسات التي
 تتفق عندها مما شأنها ان تحاكى ذلك المزاج، ومتى اعطيت شيئا شأنه
 ان يحس قبلت ذلك أحيانا لما اعطيت وأحيانا بان تحاكى ذلك
 المحسوس بمحسوسات آخر تحاكىه وإذا صادفت القوة النزوعية
 مستعدة استعدادا قريبا لكيفية ماهيته مثل غضب او شهوة او لأفعال 15
 ما بالجملة حاكت القوة النزوعية فتركت الأفعال التي شأنها ان تكون
 على تلك الملكة التي توجد في القوة النزوعية معدة في ذلك انسوقت
 لقبولها فهي مثل هذا ربما انبضت انقبضت القوى الروائح الاعضاء الخدعة
 لان تفعل في الحقيقة الأفعال التي شأنها ان تكون بتلك الاعضاء عند
 ما تكون في القوة النزوعية تلك الأفعال فنكون القوة المتخيلة بهذا 20
 الفعل أحيانا تشبه الهازل وأحيانا تشبه انيت ثم ليس بهذا فقط،
 ولكن اذا كان مزاج البدن مزاجا شأنه ان يتبع ذلك المزاج انفعال ما في
 القوة النزوعية حانت ذلك المزاج بالفعل انبضت النزوعية الكثيرة عن ذلك

الانفعال وذلك من قبل ان يحصل ذلك الانفعال فتلهص الاعضاء التي
 فيها القوة الخادمة للقوة النزوعية نحو تلك الافعال بالحقيقة من ذلك ان
 مزاج البدن اذا صار مزاجا شلته ان يتبع ذلك المزاج في القوة النزوعية
 شهوة النكاح حاكمت ذلك المزاج بالفعل النكاح فتنهص اعضاء هذا
 ٩ الفعل للاستعداد نحو فعل النكاح لا من شهوة حاصلة في ذلك الوقت
 لكن محاكاة القوة المتخيلة للشهوة بالفعل تلك الشهوة وكذلك في سائر
 الانفعالات ، وكذلك ربما قلم الانسان من نومه فصر بآخر او قلم ففر من
 غير ان يكون هفوا واراد من خارج فيقيم ما تحاكى به القوة المتخيلة من
 ذلك الشيء ، مقام ذلك الشيء ، لو حصل في الحقيقة وتحاكى ايضا القوة
 ١٠ المتخيلة بن تحاكى ما حصل فيها من العقولات بالاشياء التي شأنها
 ان تحاكى بها العقولات فتحاكى العقولات التي في نهاية الكمال مثل
 السبب الاول والاشياء المتعارضة للمادة والسموات بافضل الحسوسات واكملها
 مثل الاشياء الحسنة المنظر والعقول الناقصة باحسن الحسوسات
 والافضل مثل الاشياء القبيحة المنظر وكذلك تحاكى تلك سائر
 ١١ الحسوسات كذلك المنظر . وتعمل الفعل ما كان هو السبب في ان
 يصير به المعنويات التي هي بنفود معنويات بالفعل وان يصير ما هو عقل
 بالفعل علة بالفعل وكن سببه ان يصير عقلا بالفعل في النفود المتخيلة
 وكانت المتخيلة تنبئ تنبؤ نظري وتنبؤ عمليا وكانت العلية في التي شأنها
 ان تعمل الجزيئات خاضعة وتستعبد وتنضبط في التي شأنها ان تعقل
 ١٢ المعنويات التي سببها ان تعلم وكانت النفود المتخيلة مواصلة لصير القوة
 المتخيلة من الذي نفوذ النفود المتخيلة عن الفعل هو الشيء
 الذي سببه نصب من تبصر قد غيبت منه عن القوة المتخيلة فيكون
 يعمل سعة في نفود المتخيلة عمل . بعينها احيانا المعنويات التي شأنها

ان تحصل في الناطقة النظرية واحيانا الجزئيات المحسوسات التي شئنا
 ان تحصل في الناطقة العملية فيقبل المعقولات بما يحاكياها من المحسوسات
 التي تركبها في ويقبل الجزئيات احيانا بان يتخيلها كما في واحيانا بان
 يحاكياها بمحسوسات اخر وهذه هي التي شأن الناطقة العملية ان تعملها
 بالرؤية فمنها حاضرة ومنها كائنة في المستقبل الا ان ما يحصل للقوة
 التخيلية من هذه كلها بلا توسط رؤية فلذلك يحصل في هذه الاشياء
 بعد ان يستنبط بالرؤية فيكون يعطيه العقل انفعال للقوة التخيلية من
 الجزئيات بالمنامات والرويات للصادقة وما يعطياها من المعقولات التي يقبلها
 بان ياخذ محاكاتها مكانها بالكائنات على الاشياء الالهية وهذه كلها
 قد تكون في النوم وقد تكون في اليقظة الا ان التي تكون في اليقظة قليل 10
 وفي الاقل من الناس فلما انتهى في النوم فانشرب الجزئيات واما المعقولات
 فقليلة،

* ٢٥ * في الوحي ورؤية الملك،

ولذلك ان القوة التخيلية اذا كانت في انسان ما غرسة كملة جدا
 وكانت المحسوسات الواردة علينا من خارج لا تستر علينا استيلا 15
 يستغرقها بأسرها ولا اخدمتها للغة الناطقة بل كان فيها مع اشتغال
 بهذين فصل كثير تفعل به ايتما افعلت التي تخطينا وكنت حينها عند
 اشتغالها بهذين في وقت اليقظة مثل حبيب عند تحللها منب في وقت
 النوم وكثير من هذه التي يعطينا العقل انفعال فتخيلنا تعود التخيلية
 بما يحاكياها من المحسوسات المرئية فان تلك التخيلية تعود فنرتسم في 20
 انقوة الخاصة فلا حصلت رسمها في الخاصة المشتركة انشعلت عن تلك
 الرسم انقوة الباصرة فنرتسمت فيها تلك فحصل ع في انقوة الباصرة
 منها رسم تلك في انحاء المتى - لو اصل نبصر المنجز بنوعه تبصر فلذا

حصلت تلك الرسم في الهواء ماد ما في الهواء فيرتسم من رأس في القوة
 الباصرة التي في العين وانعكس ذلك الى الحاس المشترك والى القوة المتخيلة
 ولان هذه كلها متصلة بعضها ببعض فيصير ما اعطاه العقل الفعّال من
 ذلك مرتباً لهذا الانسان فلما اتفقت التي حاكى بها القوة المتخيلة
 ٥ تلك الاشياء محسوسات في نهاية الجمال والكمال قل ان الذي يرى تلك
 ان الله عظمة جليلة عجيبه وراى اشياء عجيبه لا يمكن وجود شىء منها
 في سائر الموجودات اصلاً ولا يمنع ان يكون الانسان اذا بلغت قوته
 المتخيلة نهاية الكمال فيقبل في يقظته عن العقل الفعّال الجزئيات
 الحاضرة والمستقبله او محاكياتها من المحسوسات ويقبل محاكيات المعقولات
 10 المفارقة وسائر الموجودات الشريفة ويراهما فيكون له بما قبله من المعقولات
 نبوة بالاشياء الالهية فهذا هو اكمل المراتب التي ينتهى اليها القوة
 للتخيلة واكمل المراتب التي يبلغها الانسان بقوته المتخيلة ودون هذا
 من يرى جميع هذه بعضها في يقظته وبعضها في نومه ومن يتخيل في
 نفسه هذه الاشياء كلها ولكن لا يراها ببصره ودون هذا من يرى جميع
 15 هذه في نومه فقط وهؤلاء تكون اقربهم التي يعبرون بها اقرباً محاكية
 ورموزاً وانغازاً وابدالات وتشبيهات ثم يتفاوت هؤلاء تفاوتاً كثيراً فثم
 من يقبل الجزئيات وسراها في اليقظة فقط ولا يقبل المعقولات ومنهم من
 يقبل المعقولات وسراها في اليقظة ولا يقبل الجزئيات ومنهم من يقبل
 بعض وسراها دون بعض ومنهم من يرى شياً في يقظته ولا يقبل بعض
 20 هذه في نومه ومنهم من لا يقبل شياً في يقظته بل انما يقبل ما يقبل في
 نومه فقط فيقبل في نومه الجزئيات ولا يقبل المعقولات ومنهم من يقبل
 شياً من هذه وشياً من هذه ومنهم من يقبل شياً من الجزئيات فقط وعلى
 هذا يوجد اكثر واندمر ابصاراً يتفاضلون في هذا وكل هذه معاونه

للقوة الناطقة وقد يعرض عوارض يتغير بها مزاج الانسان فيصير بذلك معتداً لان يقبل عن العقل للفعل بعض هذه في وقت اليقظة احياناً وفي النوم احياناً فبعضهم يبقى ذلك فيهم زمناً وبعضهم الى وقت ما ثم ينزل وقد يعرض ايضاً للانسان عوارض فيفسد بها مزاجه ويقسد تخيليه فيرى اشياء مما ترتبه القوة التخيلية على تلك الوجوه مما ليس لها وجود ولا في محاكاة لموجود وهو الممررون والمجانين واشباههم،

* ٣١ * في احتياج الانسان الى الاجتماع وانتعاشه،

وكل واحد من الناس مظهر على انه محتاج في قوامه وفي ان يبلغ افضل كمالاته الى اشياء كثيرة لا يمكنه ان يقوم بها كلها هو وحده بل يحتاج الى قوم يقوم له كل واحد منهم بشيء مما يحتاج اليه وكل واحد 10 من كل واحد بهذه الحال فلذلك لا يمكن ان يكون الانسان ينال الكمال الذي لاجله جعلت له الغطرة الطبيعية الا باجتماع جماعة كثيرة متعاونين يقوم كل واحد لكل واحد ببعض ما يحتاج اليه في قوامه فيجتمع مما يقيم به جملة للجماعة لكل واحد جميع ما يحتاج اليه في قوامه وفي ان يبلغ الكمال ولهذا كثرت اشخاص الانس فحصلوا في 16 المعبرة من الارض فحدثت منها الاجتماعات الانسانية فيها انكاملة ومنها غير الكاملة وانكاملة ثلاث عظمى ووسطى وصغرى،

فلعظمى اجتماعات الجماعة كلها في المعبرة والوسطى اجتماع امة في جزء من المعبرة والصغرى اجتماع اهل مدينة في جزء من مسكن امة وغير الكاملة اهل القرية واجتماع اهل لحة ثم اجتماع في سكة ثم اجتماع 20 في منزل واصغرها المنزلة والمحلة والقرية مما جميعا لاهل المدينة الا ان القرية للمدينة على انها خادمة للمدينة وخانة للمدينة على انها جزؤها والسكة جزء المحلة والمنزل جزء السكة والمدينة جزء مسكن

أمة والأمة جزء جملة أهل المعبرة فأخير الفصل والكمال الاقصى اما
ينال أولا بالمدينة لا بالجملة الذي هو انقص منها ولما كان شأن الخير في
الحقيقة ان يكون ينال بالاختيار والارادة وكذلك الشرور اما يكون بالارادة
والاختيار امكن ان يجعل المدينة المتعاون على بلوغ بعض الغايات التي
في شرور فلذلك كل مدينة يمكن ان ينال بها السعادة فالمدينة التي
تقصد بالاجتماع فيها التعاون على الاشياء التي ينال بها السعادة في
الحقيقة هي المدينة الفاضلة والاجتماع الذي به يتعاون على نيل
السعادة هو الاجتماع الفاضل والأمة التي تتعاون مدنها كلها على ما
ينال بها السعادة في الأمة الفاضلة وكذلك المعبرة انفاضة انما تكون
10 اذا كانت الأمة التي فيها يتعاونون على بلوغ السعادة والمدينة الفاضلة
تشبه البدن اتمام الصحيح الذي يتعاون اعضاءه كلها على تنميط
حياة الحيوان وعلى حفظها عليه وكما ان البدن اعضاءه مختلفة
متفاضلة انفرة والقوى وفيها عضو واحد رئيس وهو القلب واعضاء
تقرب مراتبها من ذلك الرئيس وكل واحد منها جعلت فيه بالضعف قوة
15 يفعل بها فعلة ابتغاه لما هو بالضعف غرض ذلك العضو الرئيس واعضاء
اخر فيها قوى تفعل افعالها على حسب اغراض هذه التي ليس بينها
رئيس الرئيس واسطة فباله في اترتبة الثانية واعضاء اخر تفعل الافعال
على حسب غرض هؤلاء الذين في هذه المرتبة الثانية ثم هكذا الى ان
تنتهي الى اعضاء تخدم ولا ترؤس اصلا وكذلك المدينة اجزاؤها مختلفة
20 انفرة متفاضلة انقيثات وفيها انسان عورئيس واخر يقرب مراتبها
من الرئيس وفي كل واحد منها هيئة ومملكة يفعل بها فعلا يقتضى به ما
هو مقصود ذلك الرئيس وهؤلاء ثم اولوا المراتب الاول ودون هؤلاء قوم⁵
يتعاون الافعال على حسب اغراض هؤلاء وهؤلاء ثم في الرتبة الثانية ودون

هؤلاء ايضا من يفعل الافعال على حسب اغراض هؤلاء ثم هكذا يترتب
اجزاء المدينة الى ان تنتهى الى اخر يفعلون افعالهم على حسب اغراضهم
فيكون هؤلاء هم الذين يخدمون ولا يخدمون ويكونون في ادنى المراتب
ويكونون هم الاسفلون غير ان اعضاء ابدن طبيعية والهيئات التي
لها قوى طبيعية واجزاء المدينة وان كثروا طبيعيين فان الهيئات
والملكات التي يفعلون بها افعالهم للمدينة ليست طبيعية بل ارادية على
ان اجزاء المدينة مطبوعون بالطبع بفطر متفاضلة يصلح بها انسان
لا انسان لشيء دون شيء غير انهم ليسوا اجزاء المدينة بل فطر التي لهم
وحدها بل بالملكات الارادية التي تحصل لها وهي الصناعات وما شاكلها
والقوى التي هي اعضاء ابدن بالطبع فان نظائرها في اجزاء المدينة¹⁰
ملكات وهيئات ارادية،

• ٢٧ • في العضو الرئيس،

وكما ان العضو الرئيس في ابدن هو بالطبع اكمل اعضائه واتمها في
نفسه وفيما يخصه وله من كل ما يشارك فيه عضو اخر اتصالها ودونه ايضا
اعضاء اخرى رئيسة لما دونها ورئاسة دون رئاسة الاول وهي تحت¹⁵
رئاسة الاول ترؤس وتراس كذلك رئيس المدينة هو اكمل اجزاء المدينة
فيما يخصه وله من كل ما يشارك فيه غيره اتصالها ودونه قيم مرؤوسون منه
ويعرؤسون اخرين ولما ان القلب يتكبرن اولاً ثم يكون هو السبب في
ان يكون سائر اعضاء ابدن وانسبب في ان يحصل نب قواها وان تترتب
مراتبها فلذا اختل منها عضو كن هو المرقد بما يزيل عنه ذلك لاختلال²⁰
كذلك رئيس هذه المدينة ينبغي ان يكون هو اولاً ثم يكون هو
السبب في ان يحصل المدينة واجزائها وانسبب في ان يحصل الملكات
الارادية التي لاجزائها في ان يترتب مراتبها وان اختل منب جرة كن

هو المرفد له بما يزيد عنه اختلافا وكما ان الاعضاء التي تقرب من العضو الرئيس تقوم في الافعال الطبيعية التي هي على حسب غرض الرئيس الاول بالطبع بما هو شرف وما هو دونها من الاعضاء يقوم في الافعال بما هو دون ذلك في الشرف الى ان ينتهي الى الاعضاء التي يقوم بها من الافعال ٥ اخس كذلك الاجزاء التي تقرب في الرئاسة من رئيس المدينة تقوم من الافعال الارادية بما هو اشرف ومن دونها بما هو دون ذلك في الشرف الى ان ينتهي الى الاجزاء التي تقوم من الافعال باخسها وخسة الافعال ربما كانت بخسة موضوعاتها فلن كانت الافعال عظيمة الغناء مثل فعل المثانة وفعل الامعاء السفلى في البدن وربما كانت لقلّة غنائها وربما كانت لاجل 10 انها كانت سهلة جدا كذلك في المدينة وكذلك كل جملة كانت اجزاؤها مؤلفة منتظمة مرتبطة بالطبع فلن لها رئيسا حليفا من سائر الاجزاء هذه الحال وتلك ايضا حال الموجودات فلن السبب الاول نسبته الى سائر الموجودات كنسبة ملك المدينة الفاضلة الى سائر اجزائها فلن البرقة من اللذة تقرب من الاول ودونها الاجسام السماوية ودون 15 السماوية الاجسام الهولائية وكل هذه تحتذى حذو السبب الاول وتأمله وتقتفيه ويفعل ذلك كل موجود بحسب قوته الا انها انما تقتفى انغرض بمراتب وذلك ان الاخس يقتفى غرض ما هو فوقه قليلا ولذلك يقتفى غرض ما هو فوقه وايضا كذلك للتأنيث غرض ما هو فوقه الى ان تنتهي الى التي ليس بينها وبين الاول واسطة اصلا فعلى هذا الترتيب 20 تكون الموجودات كلها تقتفى غرض السبب الاول فالتى اعطيت كل ما به وجودها من اول الامر فقد احتذى بها من اول امرها حذو الاول ومعنده فعندت وصارت في المراتب العاتية واما التي لم تعط من اول الامر كل ما به وجودها فقد اعطيت قوة تحرك بها نحو ذلك انذى يتوقع

نبيلة ويقتضى في ذلك ما هو غرض الاول وكذلك ينبغي ان يكون المدينة
 الفاضلة فان اجزائها كلها ينبغي ان تحتذى بالفعالها حسدو مقصد
 رئيسها الاول على الترتيب ورئيس المدينة الفاضلة ليس يمكن ان يكون
 اى انسان اتفق لان الرئاسة انما تكون بشيئين احدهما ان يكون بالفطرة
 والطبع معدا لها والثاني بالهيئة والملكة الارادية، والرئاسة انما تحصل لمن
 فطر بالطبع معدا لها فليس كل صناعة يمكن ان يرأس بها بل اكثر الصنائع
 صنائع يخدم بها في المدينة واكثر الفطري في فطر الخدمة وفي الصنائع
 صنائع يرأس بها ويخدم بها صنائع اخر وفيها صنائع يخدم بها فقط ولا
 يرأس بها اصلا، فكذلك ليس يمكن ان يكون صناعة رئاسة المدينة
 الفاضلة اى صناعة ما اتفقت ولا اى ملكة ما اتفقت وكما ان الرئيس ١٥
 الاول في جنس لا يمكن ان يرؤسه تى من ذلك الجنس مثل رئيس
 الاعضاء فله هو انذى لا يمكن ان يكون عضو اخر رئيسا عليه وكذلك في
 كل رئيس في الجملة كذلك الرئيس الاول للمدينة الفاضلة ينبغي ان
 يكون صناعته صناعة لا يمكن ان يخدم بها اصلا ولا يمكن فيها ان
 يرؤسها صناعة اخرى اصلا بل تكون صناعته صناعة نحو غرضه تيم ١٥
 الصنائع كلها واباه بقصد جميع افعال المدينة الفاضلة ويكون ذلك
 الانسان انسانا لا يكون يرؤسه انسان اصلا وانما يكون ذلك الانسان
 انسانا قد استكمل فصار عقلا ومعقولا بالفعل قد استعملت قوته المخيلة
 بالطبع غاية التكامل على ذلك الوجه الذى قلنا ويمكن هذه القوة منه
 معدة بالطبع لتقبل اما في وقت اليقظة او في وقت النوم عن العمل بالفعل ٢٠
 الجزئيات اما بانفسها واما بى يحاكينا ثم المعفولات مما يحكيه وان يكون
 عقلا امثله قد استكمل بمعفولات طبع حتى لا يكون ينمى عليه منب
 تى وحار عقلا بالفعل ذى انسان استكمل عمله امثله بمعفولات كينا

صار عقلا بالفعل ومعقولا بالفعل وصار المعقل منه هو الذى يعقل حصل له حينئذ عقل ما بالفعل رتبة فوق العقل المنفعل أتم واشد مشاركة للمادة ومقاربة من العقل الفعَل ويسمى العقل المستفاد ويصير متوسطا بين العقل المنفعل وبين العقل الفعَل ولا يكون بينه وبين العقل الفعَل شئ آخر فيكون العقل المنفعل كالمادة والموضوع للعقل المستفاد والعقل المستفاد كالمادة والموضوع للعقل الفعَل والنفوس الناطقة التى هى هيئة طبيعية تكون مادة موصولة للعقل المنفعل الذى هو بالفعل عقل وأول الرتبة التى بها الانسان انسان هو ان تحصل الهيئة الطبيعية القابلة للمادة لان يصير عقلا بالفعل وهذه هى المشتركة للجميع فبينها وبين العقل الفعَل رتبتان ان يحصل العقل المنفعل بالفعل وان يحصل العقل المستفاد وبين هذا الانسان الذى بلغ هذا للبلغ من أول رتبة الانسانية وبين العقل الفعَل رتبتان واذا جعل العقل المنفعل الكمال والهيئة الطبيعية كشيء واحد على مثال ما يكون الموقوف من المادة والصورة شيئا واحدا واذا اخذ هذا الانسان صورة انسانية هو العقل المنفعل الحاصل بالفعل كان بينه وبين العقل الفعَل رتبة واحدة فقط واذا جعلت الهيئة الطبيعية مادة العقل المنفعل [الذى صار عقلا بالفعل] والمنفعل مادة المستفاد والمستفاد مادة العقل الفعَل واخذت جملة ذلك شيئا واحدا كان هذا الانسان هو الانسان الذى حل فيه العقل الفعَل واذا حصل ذلك فى كلا جزئى قوته انطلقت وتما النظرية والعملية ثم فى قوته التخيلية كان هذا الانسان هو الذى يوحى اليه فيكون الله عز وجل يوحى اليه بتوسط العقل الفعَل فيمكن ما يفيض من تله تبارك وتعالى الى العقل الفعَل يفيضه العقل المنفعل الى عقله المنفعل بتوسط العقل المستفاد ثم الى قوته التخيلية فيكون ما يفيض منه الى عقله المنفعل حكيما فيلسوفا ومتعقلا على اتمام

وبما يفيض منه الى قوته التخيلية نبيا منذرا بما سيكون وتخييرا بما هو
الآن الجزئيات بوجود يعقل فيه الالات وهذا الانسان هو في اكمل مراتب
الانسانية وفي اعلى درجات السعادة وتكون نفسه كاملة متحدة بالعقل
الفعال على الوجه الذي فلنا وهذا الانسان هو الذي يقف على كل فعل
يمكن ان يبلغ به السعادة فهذا اول شرائط الرئيس ثم ان يكون له مع
ذلك قدرة بلسانه على جودة التخييل بانقول لكل ما يعلمه وفكره على
جودة الارشاد الى السعادة والى الاعمال التي بها يبلغ السعادة وان يكون
له مع ذلك جودة ثبات ببدنه مباشرة لعمال الجزئيات،

* ٢٨ * في خصال رئيس المدينة الفاضلة، 10

فهذا هو الرئيس الذي لا يروسه انسان آخر اصلا وهو الامام وهو
الرئيس الاول للمدينة الفاضلة وهو رئيس الامة الفاضلة ورئيس المعمورة
من الارض كلها ولا يمكن ان تصير هذه الخل الا من اجتمعت فيه بالضع
ثقتا عشر خصلة قد فطر علينا احدها ان يكون ثم الاعضاء فواتها
مؤاتية اعضاها على الاعمال التي شاتها ان تكون بها ومتى هم بعضو ما 15
من اعضائه عملا يكون به فتي عليه بسيرة، ثم ان يكون بالضع جيد
الفهم والتصور لكل ما يفعل له فيافاه يفهمه على ما يعتد به وعلى
حسب الامر في نفسه، ثم ان يكون جيدا بالحفظ في فهمه وما يراه ولا
يسمعه وما يدركه وفي الجملة لا يكاد ينسا، ثم ان يكون جيدا الفطنة
ذكيا اذا رأى الشيء بالذي ذليل فطن له على الجهة التي تل عليه تدليل، 20
ثم ان يكون حسن العبارة مؤاتية لسانه على ابانة كل ما يصدر ابانة تامة،
ثم ان يكون محبب للتعليم والاستفادة منقادا له سبيل القبول لا يؤمده
تعيب التعليم ولا يؤذبه الكد الذي ينافه منه، ثم ان يكون غير شره على

المأكول والمشروب والمنكوح متجنباً بالطبع للعيب مبغضاً للذات اللئنة
 من هذه، ثم ان يكون محباً للصدى واهله مبغضاً للكلب واهله، ثم ان
 يكون كبير النفس محباً للكرامة تكبر نفسه بالطبع عن كل ما يشين من
 الامر وتعمو نفسه بالطبع الى الاربع منها، ثم ان يكون الدرهم والدينار
 وسائر اعراض الدنيا هيئة عنده، ثم ان يكون بالطبع محباً للعدل واهله
 ومبغضاً لخير والظلم واهلهما يعطى النصف من اهله ومن غيره ويبحث
 عليه ويؤتى من حل به الجور مواتياً لكل ما يراه حسناً وجيلاً، ثم ان
 يكون عدلاً غير صعب القياد ولا جموحاً ولا لجوجاً اذا دُعي الى العدل
 بل صعب القياد اذا دُعي الى الجور والى اللبيلج، ثم ان يكون قريب العزيمة
 10 على الشيء الذي يرى انه ينبغي ان يفعل جسراً عليه مقدماً غير
 خائف ولا ضعيف النفس، واجتماع هذه كلها في انسان واحد نادر
 فذلك لا يوجد من فطر على هذه الفطرة الا الواحد بعد الواحد
 والاقل من الناس فان وجد مثل هذا في المدينة انفاصلة ثم حصلت فيه
 بعد ان يكبر تلك الشرائط الست المذكورة قبل او الخمس منها دون
 15 الاتحاد من جهة القوة المتخيلة كل هو الرئيس وان اتفق ان لا يوجد
 مثله في وقت من الاوقات اخذت الشرائع والسنن التي شرعها هذا الرئيس
 وامتاله ان كانوا توالياً في المدينة فتثبتت وبكبر الرئيس الثاني الذي
 يخلف الاول من اجتمعت فيه مؤنسة وصيانة وتلك الشرائط وبكبر بعد
 20 كبره فيه ست شرائط احدها ان يكون حكيماً والثاني ان يكون عالماً
 حافظ للشرائع والسنن والسير التي دبرتها الاولون للمدينة محتذياً بافعالها
 كلها حذو تلك بتساميها والثالث ان يكون له جودة استنباط فيما لا
 يحفظ عن اسلاف فيه شرعة وبكبر فيهما يستنبض من ذلك محتذياً
 حذو الائمة الاولين والرابع ان يكون له جودة رواية وهو استنبط لم

سبيلُه ان يعرف في وقت من الاوقات الحاجة من الامر والحوادث التي
تحدث عاليس سبيلها ان يسير فيه الاولين ويكون متعجرا بما يستتبطه
من ذلك صلاح حال المدينة والخامس ان يكون له جودة ارشاد بالقرل الى
شرائع الاولين والى التي استتبط بعدم مما أحتذى فيه حذوهم والسادس ١٧
ان يكون له جودة ثبات ببذنه في مباشرة اعمال الحرب وذلك ان يكون
معه الصنعة الحربية الخادمة والرئيسة،

فلما لم يوجد انسان واحد اجتمعت فيه هذه الشرائط ولكن وجد
اثنان احدهما حكيم والثاني فيه الشرائط الباقية كلها رئيس في هذه
المدينة فلما تفرقت هذه في جماعة وكانت الحجة في واحد والثاني في
واحد والثالث في واحد والرابع في واحد والخامس في واحد والسادس 10
في واحد وكنوا متلاثمين كنوا هم الرؤساء الافاضل متى اتفق في وقت ما
ان لم يكن الحجة جزء الرئاسة وكانت فيها سائر الشرائط بغيت المدينة
الفاصلة بلا ملك وكان الرئيس انقام بامر هذه المدينة ليس ملك ولكن
المدينة تعرض للهلاك فان لم يتفق او لم يوجد حكيم يضاف اليه لم
تلبث المدينة بعد مدة ان تهلك،

16

* ١٩ * في مصادات المدينة الفاضلة،

والمدينة الفاضلة تصد المدينة النجاهلية والمدينة الفاسقة والمدينة
امتبدلة والمدينة الصارة وبصداها اصحاب من افراد الناس فوائب المدن
والمدينة النجاهلية هي التي لم يعرف اعليا السعادة ولا خضرت بينة ان
رشدوا اليها فلم يعيها ولم يعتفديها وما عرفوا من الخيرات بعض هذه 20
اننى في مصنونة في الظاهر انها خيرات من التي تظن ابي في تغلبت في
الحياة وفي سلامة الابدان واليسر والتمتع بالذات وان يكون محمي عوا
وان يكون مكرم ومعتمد حكل واحد من هذه سعادة عند امر

للجاهلية والسعادة العظمى الكاملة في اجتماع هذه كلها واضدادها في

الشقاء وفي اوقات الابدان والفقر وان لا يتمتع بالسلطات وان لا يكون

مختلى هواه وان لا يكون مكرما وفي تنقسم الى جماعة مدس منها

المدينة الضرورية وفي التي قصد أهلها لاقتصار على الضروري مما به

١ - من ضروريه

قوام الابدان من المأكول والمشروب والملبوس والمسكون والمنكوح والتعاون

على استفادتها، والمدينة البدالية هي التي قصد أهلها ان يتعاونوا على

٢ - من غير بداليه

بلوغ اليسار والثروة ولا ينتفعوا باليسار في شيء آخر لكن على ان اليسار

التمتع بالذلة من المأكول والمشروب والمنكوح والجملة الذلة من تحسوس

٣ - من غير شته وشهوة

التمتع بالذلة من المأكول والمشروب والمنكوح والجملة الذلة من تحسوس

والتخيل وايتار الهزل واللعب بكل وجه ومن كل نحو، ومدينة الآرامه وهي

٤ - من غير آرامه

التي قصد أهلها على ان يتعاونوا على ان يصيروا مكرمين مدحوحين

مذكورين مشهورين بين الامم عابدين معظمين بالسفر والفعل ذوى

فخامة وجاه اما عند غيرهم واما بعضهم عند بعض كل انسان على مقدار

محبتة لذلك او مقدار ما امكنه بلوغه منه، ومدينة التغلب هي التي

٥ - من غير تغلب

قصد أهلها ان يكونوا الفاهرين لغیرهم المستنعين ان يقهرهم غيرهم ويكون

كذلك الذلة التي تنالهم من الغلبة فقط، والمدينة الجماعية هي التي

٦ - من غير جماعيه

قصد أهلها ان يكونوا احرارا يعمل كل واحد منهم ما شاء لا يمنع هواه

في شيء اصلا، ومليك الجاهلية على عند مدنها وان كل واحد منهم

انما يدبر المدينة التي هو مسلط عليها يحصل هواه وميله وهم

للجاهلية التي يكن ان تجعل غلات في تلك التي احصيناها انفا، واما

ب - من غير غلات

المدينة الفلسفة وفي التي اراها الآراء الفاضلة وفي التي تعلم السعادة والله

عز وجل وانتواي وتعمل الفعل وكل شيء سبيله ان يعلمه اهل المدينة

انفائلا ويعتقدونها وان يكون افعال أهلها افعال اهل المدن الجاهلية،

والمدينة البذلة فهي التي كانت أروها وأصلها في القديم إزاء المدينة
 الفاضلة وأصلها غير أن تبدلت فدخلت فيها أروا غير تلك واستحالت
 أصلها إلى غير تلك والمدينة أنصارة في التي تظن بعد حيوتها هذه
 المعادة وليس غيرت هذه وتعتقد في الله عز وجل وفي الثواني وفي العقل
 الفعل إزاء فلسفة لا يصلح عليها ولا أن أخذت على أنها تمثيلات
 وتمثيلات لها ويكون رئيسها الأول عن أوم أنه يوحى إليه من غير أن
 يكون كذلك ويكون قد استعمل في ذلك التمثيلات والمخاطبات والغرور
 وملوك هذه المدن مصانة لملك المدن الفاضلة ورياستهم مصانة للرياسات
 الفاضلة وكذلك سائر من فيها وملوك المدن الفاضلة الذين يتوالون في
 الأزمنة المختلفة واحد بعد آخر فكلهم كنفس واحدة وكنتم ملك واحد
 يبقى الزمان كله وكذلك أن اتفق منهم جماعة في وقت واحد إما في
 مدينة واحدة وإما في مدن كثيرة فن جماعتهم كملك واحد ونفوسهم
 كنفس واحدة وكذلك أهل كل رتبة منها متى توالوا في الأزمنة المختلفة
 فكلهم كنفس واحدة تبقى الزمن كله وكذلك أن كن في وقت واحد
 جماعة عن أهل رتبة واحدة كانوا في مدينة واحدة أو مدن كثيرة فن
 نفوسهم كنفس واحدة كانت تلك الرتبة رتبة رياسته أو رتبة خدمته
 وأهل المدينة الفاضلة لها أشياء مشتركة يعلمون بها ويفعلون بها وأشياء
 أخرى من علم وعمل يخص كل رتبة وكل واحد منهم نعم بصير في حد
 السعادة بهكذا معنى بل يشترك انتهى له ولغيره مع وتسمى بخص أهل
 المرتبة التي هو منها فإذا فعل ذلك ذكر واحد منهم أنسبته أشعته تلك
 هيئة نفسانية جيدة فاضلة ونما دأوم عليها أكثر صارت هيئته تلك
 أقصى وأفضل وتزايدت قوتها وتميلتها كما أن إندامته على الأعمال
 الجيدة من أعمال الكتابة تكسب الاتساع جوده وصناعة تكملة ونما دأوم

على تلك الأفعال أكثر صارت أنصاعه التي بها يكون تلك الأفعال أقوى
 والفصل وتزبد قوتها وفصيلتها بتكرير أفعالها ويكون الالتئاد التابع لتلك
 الهيئة النفسانية أكثر واعتبار الإنسان عليها نفسه أكثر ومحبتها لها
 ازيد وتلك حل الأفعال التي ينال بها السعادة فلها كلما زادت منها
 ٥ وتكررت وواظب الإنسان عليها صيرت النفس التي شأنها أن تسعد أقوى
 والفصل واكمل الى أن تصير من حد الجلال الى أن تستغنى عن المادة
 فحصل متبرئة منها فلا تتلف بتلف المادة ولا إلا بعيت احتاجت الى
 مادة فإذا حصلت مغارقة للمادة غير متجسمة ارتفع منها الاعراض التي
 تعرض للجسام من جهة ما في اجسام فلا يمكن فيها ان يقال انها تتحرك
 10 ولا انها تسكن وينبغي حينئذ ان يقال عليها الاكويل التي تليق بما
 ليس بجسم وكلما وقع في نفس الانسان من شيء يوصف به الجسم بما هو
 جسم فينبغي ان يسلب عن النفس المغارقة ويفهم حالها هذه وتصورها
 عسير غير معتاد وكذلك يرتفع عنها كل ما كان يلحقها ويعرض لها
 بمغافقتها للجسام ولما كُنت في هذه النفس التي فارقت انفس كانت في
 15 هوليئات مختلفة وكن بين ان انبيئات النفسانية تتبع مزاجات الابدان
 بعضها أكثر وبعضها أقل ويكون كهيئة نفسانية على نحو ما يوجب مزاج
 ابدن الذي كُنت فيه فتبيئتها لزم فيها ضرورة ان تكون متغيرة لاجل
 التغير الذي فيها كان ولما كن تغاير الابدان الى غير نهاية محدودة كانت
 تغايرات الانفس ايضا الى غير نهاية محدودة،

* ١٣ * في اتصال النفوس بعضها ببعض،

20

وانما مضت طائفة قبطلت ابدانها وخلعت انفسها وسعدت فخلقهم
 ناس اخرون في مرتبتهم بعدهم قاموا مقامهم وفعلوا افعالهم فلذا مضت هذه
 ايضا وخلت صاروا ايضا في السعادة الى مراتب او تلك الماصين واتصل كل

واحد بشبيهاه في النوع والكمية والليقية ولائها كلفت ليست باجسام
صار اجتماعها ولو بلغ ما بلغ غير مصيقت بعضها على بعض مكانها اذ
كانت ليست في امكنة أصلا فتلاكيها واتصل بعضها ببعض ليس على
الذخو الذي توجد عليه الاجسام وكلما كثرت الانفس المتشابهة المفارقة
واتصل بعضها ببعض فذلك على جهة اتصال معقول بمعقول كان التلاد 5
كل واحدة منها ازيد شديدا وكلما لحق بهم من بعدم زاد التلاد من
لحق الآن بمصادقة الماضين وزادت لذات الماضين بالتصل اللاحقين بهم
لان كل واحدة تعقل ذاتها وتعقل مثل ذاتها مرارا كثيرة فيزداد كليفية
ما تعقل ويكون تزايد ما تلاقى هناك شبيها بتزايد قوة صناعة الكتابة
بداومة الكتب على افعال الكتابة ويقيم تلاحق بعض ببعض في تزايد 10
كل واحد مقلّم ترادف افعال الكتب التي بها تتزايد كفايته قوة وفصيلة
ولان المتلاحقين الى غير نهاية يكون تزايد قوي كل واحد واحد ولذاته
على غير النهم الى غير نهاية وتلك حال كل طائفة مصت،

* ٣١ * في الصناعات والسعادات،

والسعادات تتفاضل بثلاثة احواء بالنوع والكمية والليقية وذلك شبيه 15
بتفاضل الصنائع فهنا تتفاضل الصنائع بالنوع هو ان يكون صناعات
مختلفة بالنوع ويكون احداها افضل من الاخرى مثل الحياة وصناعة
البز وصناعة العطر وصناعة الكفاية ومثل صناعة الرقص وصناعة الفقه
ومثل الحكمة والخطابة فهذه الاتحاء تتفاضل الصنائع التي انواعها
مختلفة، واهل الصنائع اتى من نوع واحد بالكمية ان يكون لانبان مثلا 20
علم احدهما من اجراء صناعة الكتابة اكثر واخر احترى من اجزائها على
اشياء اقل مثل ان هذه الصناعة تلتئم باجتماع علم شىء من اللغة وشىء
من الخطابة وشىء من جودة الخط وشىء من الحسنة فيكون بعضهم قد

احتوى من هذه على جودة الخط مثلا وعلى شيء من الخطابة واخر
 احتوى على اللغة وعلى شيء من الخطابة وعلى جودة الخط واخر على
 الاربعة كلها والتفاضل في الليفية هو ان يكون اثنان احتويا من اجزاء
 الكتابة على اشياء باعينها ويكون احدهما اقوى فيما احتوى عليه واكثر
 رتبة ، فهذا هو التفاضل في الليفية ، والسعادات تتفاضل بهذه الاتحاض
 ايضا ولما اهل سائر المدن قل افعال لما كنت رتبة اكسبتهم هيئات
 نفسانية رتبة كما ان افعال الكتابة متى كانت رتبة على غير ما شان
 الكتابة ان تكون عليها تكسب الانسان كتابة اسوء رتبة ناقصة وكلما
 ازدادت من تلك الافعال ازادت صناعته نقصا كذلك الافعال الرتبة من
 10 افعال سائر المدن تكسب انفسهم هيئات رتبة ناقصة وكلما وطب واحد
 منهم على تلك الافعال ازادت هيئته النفسانية نقصا فتصير انفسهم
 مرضى فلذلك وما التذوا بالهيئات التي يستفيدونها بتلك الافعال كما
 ان مرضى الابدان مثل كثير من الحمومين لفساد مزاجهم يستلذون
 الاشياء التي ليس شانها ان يلتذ بها من الطعم ويتأثرون بالاشياء التي
 15 شانها ان تكون لذينة ولا يحسنون بطعم الاشياء الخلو التي من شانها
 ان تكون لذينة كذلك مرضى الانفس بفساد مخيلهم الذي اكتسبوه
 بالارادة والعادة يستلذون انهيات الرذيلة والافعال الرذيلة ويتأثرون بالاشياء
 الجيلة الفاضلة او لا تتخيلونها اصلا وكما ان في المرضى من لا يشعر
 بعلة دهم من يظن مع ذلك انه صحيح ويقرى ظنه بذلك حتى لا
 20 يصغى الى قول ضبيب اصلا كذلك من كان من مرضى الانفس لا يشعر
 بمرضه ويظن مع ذلك انه فضل صحيح النفس فانه لا يصغى اصلا الى
 قول مرشد ولا معلم ولا مقوم ،

٣٢٠ * في اهل هذه المدن ،

اما اهل مدن الجاهلية فان انفسهم تبقى غير مستكيلة ومحتاجة في
 قوامها الى المادة ضرورة ان لم يرتسم فيها رسم حقيقة بشيء من
 المعقولات الاصل فلا بطلت المادة التي بها كان قوامها بطلت القوى
 التي كان شأنها ان يكون بها قوام ما بطل وبقيت القوى التي شأنها ان
 يكون بها قوام ما بقي فان بطل هذا ايضا وانحل الى شيء اخر صار
 الذي بقي صورة ما لذلك الشيء الذي اليه انحلت المادة الباقية
 فكلمنا يتفق بعد ذلك ان ينحل ذلك ايضا الى شيء صار الذي يبقى
 صورة ما لذلك الشيء الذي اليه انحلت الى ان ينحل الى الاسطقسات
 فيصير الباقي الاخير صورة الاسطقسات ثم من بعد ذلك يكون الامر 10
 فيه على ما يتفق ان يتكون من تلك الاجزاء من الاسطقسات التي
 اليها انحلت هذه ، فان اتفق ان تختلط تلك الاجزاء اختلاطا يكون
 عند انسان عاد فصار هيئة في انسان وان اتفق ان تختلط اختلاطا
 يكون عند نوع اخر من الحيوان او غير الحيوان عاد صورة ذلك الشيء
 وهؤلاء هم الهاكلون والصائرون الى العدم على مثال ما يكون عليه البهائم 15
 والسباع والافاعي ، واما اهل المدينة الفاضلة فان الهيئات النفسانية التي
 اكتسبوها من اراء اسلافهم فهي مخلص انفسهم من امارة والهيئات النفسانية
 الرديئة التي اكتسبوها من الاعمال الرذيلة فتقنن الى الهيئات الاولى
 فتكسر الاولى وتصادها فيلحق النفس من مصالحة هذه تسلك
 التي عظيم وتصاد تلك الهيئات هذه فلحق هذه من تلك ايضا 20
 الى عظيم فيجتمع من هذين العلم عظيمين للنفس وان هذه الهيئات
 المستفادة من افعال الجاهلية في الحقيقة بتبعها اذى عظيم في اجزاء
 الناطق من النفس وانما صار الاجزاء الناطق لا يشعر بأذى هذه

تتشغله بما يورد عليه الخواص فلذا انفرد دون الخواص شعر بما يتبع هذه
الهيئات من الانى ويخلصها من المادة ويفرّدها عن الخواص وعن جميع
الاشياء الواردة عليها من خارج كما ان الانسان المغتم متى اورد
الخواص عليه ما يشغله لم يستل ما يغتمه ولم يشعر به حتى اذا انفرد
دون الخواص عاد الانى عليه وكذلك المريض الذى يتألم متى تشغل
بشيء اما ان قلّ الاء بالمرض واما ان لم يشعر بالانى فلذا انفرد
دون الاشياء التى تشغله يشعر بالانى او عاد عليه الانى كذلك العجوز
الناطق ما دلم متشغلا بما يورده الخواص عليه لم يشعر بالنى ما يقترن
به من الهيئات الرديئة حتى اذا انفرد انفردا فلما دون الخواص شعر
10 بالانى وظهر له انى هذه الهيئات فبقى الدهر كله فى انى هظيم فان
ألحق به من هو فى مرتبته من اهل تلك المدينة ازداد انى كل
واحد منهم بصاحبه لأن المتلاحقين بلا نهاية تكون زيادات اذام فى
غير الزمان بلا نهاية فهذا هو الشقاء انبساط السعادة،
واما اهل المدن الصالحة فن الذى اضلهم وعدل بهم عن السعادة
15 لاجل شيء من اغراض اهل الجاهلية وقد عرف السعادة فهو من اهل
المدن الفاسقة فذلك هو وحده دون اهل المدينة شقى فلما اهل
المدينة انفسهم فلتهم يهلكون ويخلون على مثل ما يصير اليه حل
اهل اناجيلية، واما اهل المدن انبذلة فن الذى بذل عليهم الامر
وعدل بهم ان كان من اهل المدن الفاسقة شقى هو وحده فلما الآخرون
20 فلتهم يهلكون ويخلون ايضا مثل اهل الجاهلية وكذلك كل من عدل عن
السعادة بسهو وغلظ واما المضطرون والمقهورون من اهل المدينة
الفاصلة على افعال الجاهلية فان المقهور على فعل شيء لما كان يتلقى
بما يفعله من ذلك صارت مواظبته على ما قسر عليه لا تكسبه هيئة

نفسانية مصداق للهيات الفاضلة فتكدر عليه تلك الحال حتى يصير منزلة منزلة اهل المدن الفاسقة فلذلك لا يصير الاعمال التي اكبر عليها وانما ينال الفاضل تلك متى كان المتسلط عليه احد اهل المدن المصداق للمدينة الفاضلة واضطر الى ان يسكن في مساكن المصايف،
 * ٣٣ * في الاشياء المشتركة لاهل المدينة الفاضلة،⁸

فاما الاشياء المشتركة التي ينبغي ان يعلمها جميع اهل المدينة الفاضلة فهي اشياء اولها معرفة السبب الاول وجميع ما يوصف به ثم الاشياء المفارقة للمادة وما يوصف به كل واحد منها بما يختصه من الصفات والمرتبة الى ان تنتهي من انفارقة الى العقل والفعل وفعل كل واحد منها ثم الجواهر السماوية وما يوصف به كل واحد منها ثم¹⁰ الاجسام الطبيعية التي تحتها كيف تتكون وتفسد وان ما يجري فيها يجري على احكام واتقان وعناية وعدل وحكمة وانها لا افعال فيها ولا نفس ولا جبر ولا بوجه من الوجوه ثم كون الانسان وكيف يحدث قسوى النفس وكيف يفيض عليها العقل والفعل انصواء حتى تحصل انفعولات¹⁵ الأول والارادة والاختيار ثم الرئيس الاول وكيف يكون الوحي ثم الرؤساء الذين ينبغي ان يخلفوه اذا لم يكن هو في وقت من الاوقات ثم المدينة الفاضلة واهلها والسعادة التي يصير اتيها انفسهم والمدن المصداق لها وما تورل اليه انفسهم بعد الموت اما بعضهم الى السعادة واما بعضهم الى العدم ثم الامم الفاضلة والامم المتدنة بها وهذه الاشياء تعرف باحد وجهين اما ان ترتسم في نفوسهم كما هي موجودة واما ان²⁰ ترتسم فيهم بالمناسبة والتشثيل وذلك ان يحصل في نفوسهم مثالاتها التي تحاكيها فحكاء المدينة الفاضلة ثم ان الذين يعرفون هذه ببراكين وبعصائر انفسهم ومن يلى الحكاء يعرفون هذه على ما هي عليه موجودة

ببصائر الحكماء لتبليغ لهم وتصديقاً لهم وثقة بهم والباقيون منهم يعرفونها
 بالمثالات التي تحاكيها لأنهم لا هيئة في انذاتهم لتفهمهم على ما هي
 موجودة أما بالطبع وأما بلعادة وكتاتفاً معروفين إلا أن التي للحكيم
 أفضل لا محالة والذين يعرفونها بالمثالات التي تحاكيها بعضهم يعرفونها
 ٩ بمثالات قريبة منها وبعضهم بمثالات أبعد قليلاً وبعضهم بمثالات أبعد من
 تلك وبعضهم بمثالات بعيدة جداً وتحاكي هذه الأشياء لكل أمة ولاهل
 كل مدينة بالمثالات التي عندهم الاعرف فلاعرف ربما اختلف عند الأمم
 أما أكثره وأما بعضه فتحاكي هذه لكل أمة بغير الأمور التي تحاكي بها
 الأمة الأخرى فلذلك يمكن أن يكون اسم قاضية ومدن قاضية تختلف
 ١٠ مآلتهم فهم كلهم يؤمنون سعادة واحدة بعينها ومقاصد واحدة بأعيانها
 وهذه الأشياء المشتركة إذا كانت معلومة ببراهينها لم يمكن أن يكون
 فيها موضع عند بقرل أصلاً لا على جهة المغالطة ولا عند من يسوء فهمه
 لها فحينئذ يكون للمعاند لا حقيقة الأمر في نفسه ولكن ما فهمه هو من
 الباطل في الأمر فلما إذا كانت معلومة بمثالاتها التي تحاكيها فإن مثالاتها
 ١١ قد يكون فيها مواضع العناد أقل وبعضها يكون فيها مواضع العناد أكثر
 وبعضها يكون فيه مواضع العناد أظهر وبعضها يكون فيه أخفى ولا يمنع
 أن يكون في الذين عرفوا تلك الأشياء بالمثالات تحاكية من يقف على
 مواضع العناد في تلك المثالات ويترقف عنده وهؤلاء أصناف صنف
 مسترشدون فما تزييف عند أحد من هؤلاء شيء ما رفع إلى مثال آخر
 ٢٠ أقرب إلى الحق لا يكون فيه ذلك انعناداً فإن قنع به تركه وإن تزييف عنده
 ذلك أيضاً رفع إلى مرتبة أخرى فإن قنع به تركه وكلما تزييف عنده مثال في
 مرتبة ما رفع فوقها فإن تزييفت عنده المثالات كلها كانت فيه منة
 للوقوف على عرف الحق وجعل في مرتبة المقلدين للحكماء فإن لم

يقتنع بذلك وتشوق الى الحكمة كان في متنته ذلك عليها، وصنف
 آخرون بهم لغراض ما جاهلية من كرامة وفساد او لذة في المال وغير
 ذلك ويرى شرائع المدينة الفاضلة تملح منها فيعبد الى آراء المدينة
 الفاضلة فيقصد تزيفها كلها سواء كانت مثالات للحق او كان الذي
 يُلقى اليه منها للحق نفسه اما المثالات فتزيفها بوجهين احدهما بما
 فيه من مواضع العناد والثاني بمغالطة وتهمية واما الحق نفسه فبمغالطة
 وتهمية كل ذلك لئلا يكون شيء يمنع غرضه للجاهلي والقبيح وهؤلاء ليس
 ينبغي ان يجعلوا اجزاء المدينة الفاضلة، وصنف آخر يتزيف عندهم
 المثالات كلها لما فيه من مواضع العناد ولا تهم مع ذلك سيروا الافهام
 يغلطون ايضا عن مواضع الحق من المثالات فيتزيف منها عندهم ما
 ليس فيها موضع للعناد اصلا فلما رفعوا الى طبقة الحق حتى يعرفوها
 اصلهم سوء افهامهم عنده حتى يتخيلون الحق على غير ما هو به فيظنون
 ايضا ان الذي تصوره هو الذي ادعى الحق انه هو الحق فلذا تزيف
 ذلك عندهم ظنوا ان الذي تزيف هو الحق الذي يدعى انه الحق لا
 الذي فهموه ثم فيقع لهم لاجل ذلك انه لا حق اصلا وان الذي يظن
 به انه ارشد الى الحق بغيره وان الذي يقل فيه انه مرشد انى الحق
 مخادع سوء طالب بما يقول من ذلك رئاسة او غيرها، وقوم من هؤلاء
 يخرجهم ذلك الى ان يتحيروا وآخرون من هؤلاء يلوح لهم مثل ما يلوح
 الشيء من بعيد او مثل ما يتخيلة الانسان في النوم ان الحق موجود
 ويبين من ادراكه لاسباب يرى انها لا تتأتى له فيقصد الى تزيف
 ما ادركه ولا يحسبه حينئذ حقا ثم يعلم او يظن انه ادرك الحق،

* ٣٤ * في آراء اهل المدن الجاهلة والصلاة،

والمدن الجاهلة والصلاة انما تحدث متى كانت الامة مبنية على

بعض الآراء القديمة الفاسدة، منها أن قوما قالوا إذا نرى الموجودات التي
نشاهدنا متصلة وكل واحد منها يلتصق بإبطال الآخر ونرى كل واحد منها
إذا حصل موجودا أعطى مع وجوده شيئا يحفظ به وجوده من البطلان
وشيئا يدفع به من ذاته فعل ضده ويحجز به ذاته عن ضده وشيئا يبطل
٥ به ضده ويفعل منه جسما شبيها به في النوع وشيئا يقتدر به على أن
يستخدم سائر الأشياء فيما هو نافع في اتصال وجوده وفي دوام وجوده
وفي كثير منها جعل له ما يقهر به كل ما يمتنع عليه وجعل كل ضد من
كل ضد ومن كل ما سواه بهذه الحال حتى تخيل لنا أن كل واحد منها
هو الذي قصد أو أن يحار له وحده أفضل الوجود دون غيره فلذلك
10 جعل له كلما يبطل به كل ما كان ضاراً له وغير نافع له وجعل له ما يستخدم
به ما ينفعه في وجوده الاتصال، فلما نرى كثيراً من الحيوان يشب على كثير
من باقيها فيلتصق أفسادها وإبطالها من غير أن ينتفع بشيء من ذلك
نقعا يظهر كأنه قد طبع على أن لا يكون موجوداً في العالم غيره أو أن وجود
كل ما سواه ضار له على أن يجعل وجود غيره ضاراً له وأن لم يكن منه
15 شيء آخر على أنه موجود فقط، ثم أن كل واحد منهما أن لم يرم ذلك
التمس أن يستعبد غيره فيما ينفعه وجعل كل نوع من كل نوع بهذه
الحال وفي كثير منها جعل كل شخص من كل شخص في نوعه بهذه الحال
ثم جعلت هذه الموجودات أن تتغلب وتتفارج فلا تهر منها لما سواه
يكون أتم وجودا والغالب أبداً أما أن يبطل بعضها لانه في طباعه أن
20 وجود ذلك الشيء نقص ومضرة في وجوده هو وأما أن يستخدم بعضها
ويستعبد لانه يرى في ذلك الشيء أن وجوده لاجله هو ويرى أشياء
تجرى على غير نظام ويرى مراتب الموجودات غير محفوظة ويرى أموراً
يلحق كل واحد على غير استئصال منه لما يلحقه من وجوده لا وجود

لنفسها هذا وشبهه هو الذي يظهر في الموجودات التي نشاهدها
 ونعرفها، فقل قسم بعد ذلك ان هذه الحال طبيعة للموجودات وهذه
 فطرتها والتي يفعلها الاجسام الطبيعية بطبيعتها هي التي ينبغي ان
 يفعلها للحيوانات المختارة باختياراتها وارادتها وامروية برؤيتها ولذلك
 رأوا ان المدن ينبغي ان تكون متغلبة متهاجرة لا مراتب فيها ولا
 نظام ولا استتغال يختص به احد دون احد لكرامة او لشيء اخر وان
 يكون كل انسان متوحدا بكل خير هو له ان يلتبس ان يغلب غيره
 في كل خير يقيد وان الانسان الاقهر لكل ما يناوذه هو الاسعد ثم
 تحدث من هذه اراء كثيرة في المدن من اراء للجاهلية فقيم رأوا ذلك
 انه لا تجانب ولا ارتباط لا بالطبع ولا بالارادة وانه ينبغي ان ينقص كل
 انسان كل انسان وان ينافر كل واحد كل واحد ولا يرتبط اثنان الا
 عند الضرورة ولا ياتلغا الا عند الحاجة ثم يكون اجتماعهما على ما
 يجتمعان عليه بان يكون احدهما القاهر والاخر مقهورا وان اضطرر لاجل
 شيء وارد من خارج ان يجتمعا وياتلغا فينبغي ان يكون ذلك ريث
 الحاجة وما دام الوارد من خارج يضطرهما الى ذلك فلما زال فينبغي ان
 يتناثرا ويفترقا وهذا هو الداء السبعي من اراء الانسانية،
 واخرون لما رأوا ان المتوحد لا يمكنه ان يقيم بكل ما به اليه حاجة
 دون ان يكون له موازرون ومعاونون يقيم له كل واحد بشيء مما يحتاج
 اليه رأوا الاجتماع فقيم رأوا ان ذلك ينبغي ان يكون بالقهر بان يكون
 الذي يحتاج الى موازين يقهر قوما فيستعبدون ثم يقهر بهم اخرون
 فيستعبدون ايضا وانه لا ينبغي ان يكون موازرون مساويا له بل مقهورا مثل
 ان يكون اقوام بدنا وسلاحا يقهر واحدا حتى اذا صار ذلك مقهورا نه
 قهر به واحدا اخر او نفرا ثم يقهر بولائك اخرين حتى يجتمع له موازين

على الترتيب فلذا اجتمعوا له صيرون آلات يستعملون فيها فيه هواه وآخرون
 رأوا ههنا ارتباطا وتحابا وانتلافا واختلافا في التي بها يكون الارتباط ،
 فقسوم رأوا ان الاشتراك في الولادة من والد واحد هو الارتباط به وبه
 يكون الاجتماع والانتلاف والتحاب والتوازر على ان يغلبوا غيرهم وعلى
 ٥ الامتناع من ان يغلبهم غيرهم فان التباين والتنافر بتباين الآباء والاشترار
 في النوائد الاخص والاقراب يوجب ارتباطنا اشد وفيما هو اعم يوجب
 ارتباطنا اضعف الى ان يبلغ من العموم والبعد الى حيث ينقطع الارتباط
 اصلا ويكون تنافرا فعند انضوية انوارية من خارج مثل شر يداهم لا
 يقومون بدفعه الا بالجمع جملة كثيرة ، وقوم رأوا ان الارتباط هو
 10 باشتراك في التناسل ولذلك بان ينسل ذكورة اولاد هذه انطائفة من اثار
 اولاد اولئك وذكورة اولاد اولئك من اثار اولاد هؤلاء ولذلك اتصافهم ،
 وقوم رأوا ان الارتباط هو باشتراك في الرئيس الاول الذي جميعهم أولا
 وبنهم حتى غلبوا به ونالوا خيرا ما من خيرات الجاهلية ، وقوم رأوا ان
 الارتباط هو بالايمان والتخالف وانعاهد على ما يعطيه كل انسان من نفسه ولا
 16 ينافر الباقين ولا يخلد لهم ويكون ايديهم واحدة في ان يغلبوا غيرهم وان
 يدفعوا عن انفسهم غلبة غيرهم لهم ، وآخرون رأوا ان الارتباط هو بتشابه
 الخلق والشيم الطبيعية والاشترار في اللغة واللسان وان التباين يباين
 هذه وهذا هو كل امة فينبغي ان تكون فيما بينهم متجانسين ومنافرين
 من سواهم فان الامم انما تتباين بهذه اثلاث ، وآخرون رأوا ان الارتباط
 20 هو بالاشترار في المنزل ثم الاشتراك في المساكن وان اخصهم هو
 بالاشترار في المنزل ثم الاشتراك في السكة ثم الاشتراك في لحة فلذلك
 بتواسن الجار فان الجار هو المشارك في السكة وفي لحة ثم الاشتراك
 في المدينة ثم الاشتراك في الصقع الذي فيه المدينة وههنا ايضا

اشياء يظن انه ينبغي ان يكون لها ارتباط جزئى بين جماعة يسيرة
وبين لغير وبين اثنين منها طرفى التلاقى ومنها الاشتراك فى طعام يوكل
وشراب يشرب ومنها الاشتراك فى الصنائع ومنها الاشتراك فى سر يدانهم
وخامنة متى كل نوع الشر واحد وتلاقوا فان بعضهم يكون سلوة بعض
ومنها الاشتراك فى لذة ما ومنها الاشتراك فى الامكنة التى لا يؤمن فيها ان
يحتاج كل واحد الى الآخر مثل التوافق فى السفر،
* ١٣٥ * فى العدل،

قلوا فلما تميزت الطوائف بعضها عن بعض باحد هذه الارتباط اما
قبيلة عن قبيلة او مدينة عن مدينة او احلاف عن احلاف او امة عن
امة كانوا مثل تميز كل واحد عن كل واحد فانه لا فرق بين ان يتميز كل 10
واحد عن كل واحد او يتميز ضائفة عن ضائفة فينبغى بعد ذلك ان
يتغلبوا ويتهارجوا والاشياء التى يكون عليها التغلب فى السلامة
والكرامة واليسار واللذات وكل ما يحصل به الى هذه وينبغى ان يروم كل
طائفة ان تسلب جميع ما لآخرى من ذلك وتجعل ذلك لنفسها ويكون
كل واحد من كل واحد بهذه الدل فتقهر منه لآخرى على هذه 15
الفائز وفي المغبوضة وفي السعيدة وهذه الاشياء فى التى فى الطبع اما فى
طبع كل انسان او فى طبع كل ضئفة وهى ذبعة نسا عليه ضئع
الموجودات الطبيعية فما فى الطبع هو العدل فعدل اذا انتغالب والعدل
هو ان يقهر ما اتفق منبا والمقبر اما ان يقهر على سلامة بدنه او على
وتلف وانفرد القهر بالوجود او يقهر على كرامته وبقي ذنبلا ومستعبدا 20
تستعبده الضائفة القاهرة وفعل ما هو الاتفع للقاهر فى ان ينال به الخير
الذى عليه غائب ويستديم به فاستعباد القاهر للمقبر هو ابتداء من
العدل وان يفعل المقهر ما هو الاتفع للقاهر هو العدل فبذلك كذا هو

أعدل الطبيعي وهي الفصيلة وهذه الأفعال هي الأفعال الفاضلة فلذا حصلت الخيرات للطائفة القاهرة فينبغي أن يعطى من هو أعظم غناء في الغلبة على تلك الخيرات من تلك الخيرات أكثر ولاقل غناء فيها أقل وإن كانت الخيرات التي غلبوا عليها كرامة أعطى الأعظم غناء فيه كرامة أكثر وإن كانت أموالا أعطى أكثر وكذلك في سائر هذا هو أيضا عدل عند طبيعى،

فلما سائر ما يسمى عدلا مثل ما في البيع والشراء ومثل رد الودائع ومثل أن لا يغضب ولا يجور وأشباه ذلك فإن مستعمله إنما يستعمله أولا لأجل الخوف والضعف وعند الضرورة الواردة من خارج وذلك أن يكون كل واحد منهما كأنهما نفسان أو طئفتان مساوية في قوتها للأخرى وكذا يتداولان القهر فيطول ذلك بينهما فيلزم كل واحد الأمرين ويصير إلى حال لا يحتملها فحينئذ يجتمعان ويتناصفان ويترك كل واحد منهما للآخر عما كانا يتغالبان عليه قسما ما تبقى سبانه ويشترط كل واحد منهما على صاحبه أن لا يروم نزع ما في يديه إلا بشرائط فيحصلان 10 عليها فيحدث من ذلك انشراط الوضوعة في البيع والشراء ويقارب الكرامات ثم المواساة وغير ذلك مما جانتها وإنما يكون ذلك عند ضعف كل من كل وعند خوف كل عن كل فإدام كل واحد من كل واحد في هذه الحال فينبغي أن يتشاركا ومتى قوى أحدهما على الآخر فينبغي أن ينقص انشريطة ويروم القهر أو يكون الاثنان ورد عليهما من خارج شيء على أنه لا 20 سبيل إلى دفعه إلا بالمشاركة وترك التغلب فيتشاركان ريث ذلك أو يكون لكل واحد منهما همة في شيء يريد أن يغلب عليه فيرى أنه لا يصل إليه إلا بمعاونة الآخر ثم ومشاركتة له فيتتركان التغلب بينهما ريث ذلك ثم يتعاونان فإذا وقع التكافؤ من الفرق بهذه الأسباب وتماذى انزلمان

على ذلك ونشأ على ذلك من ثم يدرك كيف كان أول ذلك حسب أن
العدل هو هذا الموجود الآن ولا يدري أنه خرف وضعف فيكون مغروراً
بما يستعمل من ذلك فالدعي يستعمل هذه الأشياء إما ضعيف أو خائف
أن يذله من غيره مثل الذي يحدث في نفسه من الشوق إلى فعله،

٦ * ١٣٩ * في الخشوع،

وأما الخشوع فهو أن يقال أن الأهل يدرك العالم وأن الروحانيين مدبرون
مشرفون على جميع الأفعال واستعمل تعظيم الآلاء والصلوات والتسابيح
والتقائيس وأن الإنسان إذا فعل هذه وترك كثيراً من الخيرات المتشوقة
في هذه الحياة وواظب على ذلك عوض عن ذلك وكثر في بخيرات عظيمة
يصل إليها بعد موته وأن هو لم يتمسك بشيء من هذه وأخذ الخيرات 10
في حيرته عوقب عليها بعد موته بشروط عظيمة يذللها في الآخرة فإن
هذه كلها أبواب من التحيل والمكايد على قوم ولهم فاتها حيل ومكايد
لمن يحجز عن المغلبة على هذه الخيرات بالمصلحة والمجاورة ومكايد
يكيد بها من له القدرة على المجاورة باخذها والمصلحة بيديه وسلاحه
بغير رؤية ومعونة تخريفهم وقمعهم لأن يتركوا هذه الخيرات كلها أو 15
بعضها ليفر بها آخرون فمن يحجز عن المجاورة باخذها أو بالمغلبة علينا
فإن المتمسك بهذه يظن به أنه غير حريص عليها وبطن بد الخير فيركن
إليه ولا يحذر ولا يتقى ولا يتهم بل يخفى مقصده ويوصف سيرته أنها
اللاعنة فيكون زئيه وصوته صرة من لا يريد هذه الخيرات كلها لنفسه
فيكون ذلك سبباً لأن يكتم ويعظم ويؤمل بسائر الخيرات وتنقاد أنفوس 20
له فتحبه فلا تنكر ارتكاب هواه في كل شيء بل يحسن عند الجميع
قبيح ما عمله ويصير بذلك إلى غلبة الجميع على الترامات والريسات
والاموال واللذات ونيل الخيرية فتلك الأشياء إنما جعلت لئلا وكما أن

صيد الوحوش منه ما هو مغالبة ومجاهرة ومنه ما هو مخاتلة ومكايدة
 كذلك الغلبة على هذه الخيرات تكون بطالته وتكون بمخاتلته وبطارده
 بل يتوهم الاتساع في الظاهر ان مقصده شئ آخر غير الذي هو
 بالحقيقة مقصده ولا يحذر ولا يتقى ولا ينازع فينال بسهولة فالتمسك
 ٥ بهذه الاشياء والمواظب عليها متى كان انما يفعل ذلك ليبلغ الشئ
 الذي جعل هذه لاجله وهو المواتة بها في الظاهر ليفوز باحد تلك
 الخيرات او بجميعها ولكن عند الناس مغبوطا فيزداد بيقين وحكمة وعلم
 ومعرفة جليلا عندهم معظما محذوحا ومتى كان يفعل ذلك لذاته لا لينال
 به هذه الخيرات كان عند الناس مخدوبا مغرورا شقييا احمق عديم العقل
 10 جاهلا يحفظ نفسه مهينا لا قدر له مذهب ما غير ان كثيرا من الناس
 يشبهون مديحتته لساخريته به وبعضهم يقويه لنفسه في ان لا يراحم
 في شئ من الخيرات بل يتركها ليتوخر عليه وعلى غيره وبعضهم يمدحون
 طريقته ومذهب خروا ان يسلبهم ما عندهم من ليس هو على طريقته
 وقوم اخرون يمدحونه ويغبطونه لانهم ايضا مغرورون مثل غروره فهذه
 15 وما اشبهها هي آراء الجاهلية التي وقعت في نفوس كثير من الناس
 عن الاشياء التي تشاهد في الموجودات واذ حصلت لهم الخيرات التي
 غلبوا عليها فينبغي ان تحفظ وتستدام وتمد وتزيد فلها ان لم يفعل
 بها ذلك نفدت ،

فقوم منهم رأوا ان يكونوا ابدا بأسرهم بطلين مغالبة آخرين ابدا وكلما
 20 غلبوا ضائقة ساروا الى اخرى ، واخرون يرون ان يمدوا ذلك من انفسهم
 ومن غيرهم فيكفوننا وبدبروننا اما من انفسهم مثل البيع والشراء
 وانتعاض وغير ذلك واما من غيرهم فبالمغلبة ، واخرون رأوا تزويدها
 بالواجبين جميعا ، واخرون رأوا ذلك بل جعلوا انفسهم قسمين قسما

يريدون تلك ويمدونها من انفسهم معاملات وقسمها يغالبون عليهم
فيحصلون طائفتين كل واحدة منفردة بشئ « احداً بالغلبة والاخرى
بالعاملة الارادية ، وقسم منهم رأوا ان الطائفة لعاملة منها هي التي
والغلبة هي ذكرهم واذا ضعف بعضهم عن الغلبة جعل في العاملة
فان لم يصلح لا لذا ولا لذا جعل فصلاً ، واخرون رأوا ان يكون اثنتان
للعاملة قوماً اخرين غير ما يغلبونهم ويستعبدونهم فيكونوا هم المتبينين
بصورتهم ولحفظ الخيرات التي يغلبون عليها وامدادها وتزويدها واخرون
قلوا ان التغلب في الموجودات اما هي بين الانواع المختلفة واما
الداخلية تحت نوع واحد فان النوع هو رابطها الذي لاجله ينبغي ان
يتسار قلانسية للناس هي الرباط فينبغي ان يتسألوا بالانسية ثم 10
يغالبون غيرهم فيما ينتفعون به من سائرهم ويتركون ما لا ينتفعون به ف
كان ما لا ينتفع به ضاراً غلب على وجوده وما لم يكن ضاراً تركوه وقولوا
فلذا كان كذلك فان الخيرات التي سبيلها ان يكتسبها بعضهم عن بعض
فينبغي ان تكون بالمعاملات الارادية والتي سبيلها ان تكتسب وتستعد
من سائر الانواع الاخر فينبغي ان تكون بالغلبة الى كنت الاخرى لا 15
نطق لها فتعمل المعاملات الارادية وقولوا فهذا هو الطبيعي للانسان ، ثم
الانسان المغالب فليس بما هو مغالب طبيعيًا ونذلك اذا كان لا بد من
ان يكون ههنا امة او ثقافة خارجة عن الطبيعي لانسان تروم مغلبة
سائر النوائف على الخيرات التي بها اضطرت الامة والثقافة الطبيعية الى
قم منهم ينفردون مدافعة امثال اولئك ان وردوا عليهم يضربون مغلبتهم 20
ومغالبتهم على حق هؤلاء ان كانوا اولئك غلبوا عليهم فتصير كل ثقافة
فيها قوتان قوة تغلب بها وتدفع وقوة تعامل بين يخذ اني بها تدافع
ليست لها على انها تفعل ذلك بارادتي لكن بعرضي اذ ذلك مما يرد

عليها من خارج وهؤلاء على ضد ما عليه أولئك فن أولئك يرون أن المسألة لا بوارد من خارج وهؤلاء يرون أن الغلبة لا بوارد من خارج فحدث من ذلك هذا الرأي الذي للمدعى المسألة،
* ٣٧ * في المدن الجاهلية،

٥ المدن الجاهلية منها الضرورية ومنها المبتدئة ومنها الساقطة ومنها المكارمة ومنها الجماعية وتلك الأخرى سوى الجماعية إنما هيئة أهلها جنس واحد من الغليات وأما الجماعية فذات هم كثيرة قد اجتمع فيها هم جميع المدن بالغلبة والمدافعة التي يضطر إليها المدن المسألة أما أن تكون في جماعتهم وأما أن تكون في طائفة بعينها حتى يكون أهل المدينة 10 طائفتين طائفة فيها اتقوا على الغلبة والمدافعة وطائفة ليس فيها ذلك فبهذه الأشياء يستدعيون لخيرات التي هي لهم وهذه الطائفة من أهل الجاهلية هي سليمة النفوس وتلك أول رتبة النفوس لأنها ترى الغلبة هي الخير وذلك بوجهين مجاهرة ومخاتلة فمن قدر منهم على مجاهرة فعل ذلك وإن لم يغدر فبالدغل والغش والنراية والتمويه والمغاطة، والآخر 15 اعتقدوا أن وهنا سعادة وكما لا يصل إليه الاتساع بعد موته وفي الحياة الأخرى فن وهنا فضائل وأفعالا فاضلة في الحقيقة يفعلها لينال بها السعادة بعد الموت ونظروا فإذا ما يشاهدوا في الموجودات الطبيعية لا يمكن أن ينكروا ويجهلوا وظنوا أنهم ان سلموا أن جميعا طبيعيا على ما هو مشاهد اوجب ذلك ما ضنه أهل الجاهلية فزادوا لذلك أن يقولوا أن 20 للموجودات انضبيعية أمشاهدة على هذه الحال وجودا آخر غير الوجود المشهد اليوم وإن هذا الوجود الذي لها اليوم غير طبيعي لها بل هي مصلحة لذلك الوجود الذي هو انوجود الطبيعي لها وأنه ينبغي أن يقصد بالارادة ويعمل في ابتئال هذا الوجود ليحصل ذلك الوجود الذي

هو الكمال الطبيعي لأن هذا الوجود هو العائق عن الكمال فلا بطل
هذا حصل بعد بطلانه الكمال، وآخرون يرون أن وجود الموجودات
حاصل لها اليوم ولكن اقترنت اليها واختلطت بها أشياء آخر فسدتها
وعلقها عن فعلها وجعلت كثيرا منها على غير صورتها حتى طي مثلا ما
ليس بالنفس أنه انسان وما هو انسان أنه ليس بالنفس وما هو فعل
الانسان أنه ليس بفعل له وما ليس بفعل له أنه فعل له حتى صار
الانسان في هذا الوقت لا يفعل ما شانه أن يفعل ويفعل ما ليس شانه
أن يفعل ويرى في أشياء كثيرة أنها صلاحة وليس كذلك ويرى في أشياء
كثيرة أنها محالة من غير أن يكون كذلك وعلى الرأيين جميعا يرون
ابطال هذا الوجود المشاهد ليحصل ذلك الوجود فإن الانسان هو أحد¹⁰
الموجودات الطبيعية وأن الوجود الذي له الآن ليس هو وجوده الطبيعي
بل وجوده الطبيعي وجود آخر غير هذا وهذا الذي له الآن مصداق
لذلك الوجود وطائف عنه وأن الذي للانسان هو اليوم من الوجود
فشيء غير طبيعي،

فقوم رأوا أن اقتران النفس بالبدن ليس بطبيعي وأن الانسان هو¹⁶
النفس واقتران البدن اليها مفسد لها مغير لافعالها والذاتل إنما تكون
عنها لاجل مفارقة البدن لها وأن كمائها ومهيلتها ان تخلص من
البدن وانها في سعادتها ليست تحتاج الى بدن ولا ايضا في ان تنسل
السعادة تحتاج الى بدن ولا الى الأشياء الخارجة عن البدن مثل الاموال
والمجاورين والاصدقاء واهل المدينة وأن الوجود البدني هو الذي يحوج²⁰
الى الاجتماعات المدنية والى سائر الأشياء الخارجة فراءوا لذلك ان يوضح
هذا الوجود البدني، وآخرون رأوا أن البدن طبيعي له وراوا ان عوارض
النفس هي التي ليست طبيعية للانسان وأن الفضيلة التامة التي بها

يُكْمَل السعادة في إبطال العوارض وإماكتها ، فقوم رأوا ذلك في جميع
العوارض مثل الغضب والشهوة واشباههما لأنهم رأوا أن هذه في أسباب
إيثار هذه التي هي خيرات مذكورة وفي الكرامة واليسار والذات وأن
إيثار الغلبة إنما يكون بالغضب والقوة الغضبية والتبليين والتناظر يكون
بهذا فراوا لذلك إبطالها كلها وقوم رأوا ذلك في الشهوة والغضب
وما جافسهما وأن الفضيلة والكمال إبطالهما ، وقوم رأوا ذلك في
عوارض غير هذه مثل الغيرة والشجاعة واشباههما ولذلك رأى قوم أن الذي
يفيد الوجود الطبيعي غير الذي يفيد الوجود الذي لنا الآن ثم أن
السبب الذي عند أحدث الشهوة والغضب وسائر عوارض النفس مصاد
10 للذي لقد لجزء الناطق فجعل بعضهم بسبب ذلك تضاد الفاعلين مثل
أن يدخلوا وبعضهم جعل سبب ذلك تضاد المواد مثل فرمايدس في لوائه
الظاهرة وغيره من الطبيعيين وغير هذه الآراء بقدر ما يُحكى عن كثير من
القدماء مُتَّ بالارادة تَحْتِ بالطبيعة فأنهم يرون أن الموت موتان موت
طبيعي وموت إرادي ويعنون بالموت الإرادي إبطال عوارض النفس من
15 الشهوة والغضب والموت الطبيعي مفارقة النفس للجسد يعنون بالحياة
الطبيعية الكمال والسعادة وهذا على رأي من رأى أن عوارض النفس
من الشهوة والغضب قسرا في الإنسان والتي ذكرناها من آراء
القدماء فأسندت ففرعت منها آراء انبثت منها مثل في كثير من المدن
الصائفة ،

20 وآخرون ما شاهدوا من أحوال الموجودات الطبيعية تلك التي اقتضينا
أولا من أنها توجد وجودات مختلفة متضادة وتوجد حيناً ولا توجد
حيناً وسائر ما قلنا رأوا أن الموجودات التي هي الآن محسوسة أو معقولة
ليست لها جواهر محدودة ولا شيء منها طبيعة مختصة حتى يكون

جوهره هو تلك الطبيعة وحدها فقط ولا يكون غيرها بل كل واحد
 منها جوهره اشياء غير متناهية مثل اللسان مثلا قل المفهوم من هذا
 اللفظ شيء غير محدود الجوهر لكن جوهره وما يفهم منه اشياء لا نهاية لها
 غير ان ما احسناه الآن من جوهره هو هذا الحسوس والذي عقلنا منه هو
 هذا الذي نزع ان نعقله منه اليوم وقد يجوز ان يكون ذلك شيئا اخر
 غير هذا العقل وغير هذا الحسوس وكذلك في كل شيء هو الآن ليس
 هو موجودا قل جوهره ليس هو هذا العقل من لفظه فقط لكنه هذا شيء
 اخر غير مما لم نحسه ولم نعقله لما لو جعل ذلك مكان هذا الذي هو
 الآن موجود لا حسناه او لعقلناه ولكن الذي حصل موجودا هو هذا قل
 لم يقل قائل ان الطبيعة طبيعة المفهوم من كل لفظ ليس هو هذا العقل الآن
 لكنه اشياء اخر غير متناهية بل قل انه هذا ويجوز ان يكون غير هذا
 لم نعقله فلا فرق في ذلك قل الذي يجوز ويمكن انا وضع موجودا لم يلزم
 منه محال وكذلك في كل ما عندنا انه لا يجوز ضيره او لم يمكن غيره وقد
 يجوز ان يكون ضيره وانه ليس الذي نلزم ضرورة من تضعيف كذا
 ثلاث مرات وجود التسعة بل ليس جوهره ذلك لكن يمكن ان يكون
 الحادث من ذلك شيئا اخر من العدد او ما اتفق من سائر الموجودات غير
 المعتد اي شيء اتفق او شيئا اخر لم نحسه ولم نعقله بل قد يمكن
 ان يكون محسوسات ومعقولات بلا نهاية لم نحس بعد ولم تعقل لو لم
 توجد فتحس او تعقل وكذلك كل لازم من شيء ما قلنا ليس انما نلزم
 لان جوهره ذلك الشيء النعم ذلك بل لانه هكذا اتفق ولان فعلا من
 خارج ذلك الشيء كون الاخر عنده او في زمان كون ذلك او عند حال
 من احواله فلما حصل كل موجود الآن على ما هو عليه موجود اما باتفاق
 واما لان فعلا من خارج اوجدتها وقد كان يمكن ان يحصل بدل ما يفهم

عن لفظ الانسان شيئا اخر غير ما لعقل اليوم وشاء ذلك الفاعل ان
يجعل من بين تلك التي كان يقدر ان يجعلها هذا المعقل فصرا لا نحس
ولا نفهم منه غير هذا الوجه احدا وهذا من جنس راي من يرى ان كل
ما لعقل اليوم من شيء فقد يمكن ان يكون صده وتقيضه هو الحق الا
ان انفق لنا او كذا ان نجعل في اذهاننا ان الحق والصدق هو هذا
الآن الذي نرى ان المفهوم من لفظ الانسان قد يمكن ان يكون شيئا
اخر غير المفهوم منه اليوم واشياء غير متناهية على ان كل واحد من تلك
هو طبيعة هذه الذات المفهومة وان تلك ان كانت هي وهذا المعقل اليوم
شيئا واحدا في العدد فليس المعقل اليوم شيئا واحدا في العدد وليس
10 المعقل من لفظ الانسان بشيء اخر غير هذا المعقل اليوم فان كانت
ليست هي واحدة بالعدد بل كثيرة مختلفة للحدود فاسم الانسان يقال
عليها بالاشتراك وان كانت مع ذلك عما يمكن ان يظهر في الوجود معا
كانت على مثل ما يقال عليهما اسم العين اليوم ويكون ايضا اشياء بلا
نهية في العدد معا وان كانت عما لا يمكن ان يوجد معا بل كانت
15 تتعاضب فهي متصادمة او متقابلة في الجملة وان كانت متقابلة وكانت بلا
نهية او متناهية لنم ان يكون كل ما عندنا انه لا يجوز غيره او نقيضه
فانه يمكن ان يكون نقيضه او صده او مقابلة في الجملة هو ايضا حق اما
بدل هذا او مع صده فيلزم من هذا ان لا يصح قول يقل اصلا وان يصح
جميع ما يقال وان لا يكون محالا اصلا فله ان وضع شيء ما
20 طبيعة شيء ما جاز ان يكون غير ذلك الذي يفهم على لفظه اليوم
وطبيعة شيء ما عما لا ندري اي شيء هو عما يمكن ان يصير موجودا
فيحس او يعقل وبصير مفهوما ولكن ليس هو معقولا عندنا اليوم وذلك
الذي لا ندري الان اي شيء هو وقد يمكن ان يكون صده او مقابله

في الجملة فيكون ما هو محال عندنا ان لا يكون محالا وبهذا الرأي
 وما جازمه يبطل الحكمة ويجعل ما يرسم في النفوس اشياء محالة على انها
 حق بانها تجعل الالهية كلها عكسة ان توجد في جوهرها
 وجودات متقابلة ووجودات بلا نهاية في
 جواهرها واعراضها ولا تجعل
 شيئا محالا
 اصلا،

كل العبد الفقير الى رحمة ربه الغفور الشيخ فريد بن ديتريشي مصنف
 هذا الكتاب قد فرغت بعون الله تعالى من انتخاب وتهذيب
 رسالة ابن نصر الفارابي في مبادئ اهل المدينة -
 الفاضلة طم الغنى وثمان مائة وخمسة
 وتسعين من الاعوام المسوذية في
 مدينة ليدن عشر الله له
 والناس اجمعين وهو
 حسين بن نعم
 الوكيل

واظروا	
فن منب	
كتاب منبر	

17. يتفزع *b* *a* يتدزع *c* 12. هراسدس *b* فرمانيدس *a* 11
 .المرجبات *a* الموجودات *b* 20. قسرا *a* قسرا *b*
 .الحادثات *b* الحادث *a* 16. مراقب *b* مراقبات *a* 15, 23
 .العدد *a* العدد *b* 17
 في 19. او كنا *a* اوكد ان *b* 5. يعرف *a* يتدزع *b* 2, 24
 nur *b* الكون
 .جرورها *b* جواهرها *a* 5. فهذا *a* وهذا *b* 1, 25

تخفي *a* 16 *b* nur *b* 16 رثاء 16 تلك *a* ملك *b* 18 . السفلى *b* لا تلي *b*.

لا يكون *bis* الانسان 17 *b* nur *b* يمكن *bis* ان 14, 13, 57 *b* .
بالفعل *a* بالطبع *b* 20 *b* nur *b*.

17, 18 *b* nur *b* . اذا اخذ 13 . الفعال *a* المفعول *b* 7, 58 *b* .
nur *b* . المفعول *bis* بتوسط 23, 22 *b* nur *b* . مان *bis* الذي
منفلا *a* متعلا *b* 23.

bis الذي 12, 11 . كالتحد *a* كاملة متحد *b* 8, 59 *b* .
23 . في ضيرة *b* يضيرة *a* 21 . يتم *a* هم *b* 15 *b* nur *b* . الاول
التعلم *a* التعليم *b*.

16 . للجبر *lies* لجور *b* 6 *b* nur *b* . اهله *bis* ثم ان 2, 60 *b* .
يشتريها *b* شرعها *a*.

البدلة *a* المتبدلة *b* 18 . الجزئية *a* الحربية *b* 6, 61 *b* .
يقيمونها *b* 20 . تبدلوا *a* رهدوا *b* 20 . الضالة *lies* الضارة 18
يفهموها *a*.

والسقوط *a* والشقرة *b* 8 . الجهل *a* الجاهلية *b* 1, 62 *b* .
nur *b* . الهزل *bis* اللذة 10, 9 *b*.

غير *b* *a* غيرت *c* 4 *b* . الضالة *lies* الضارة 3, 63 *b* .
17 . بين *a* بين *b* 15 . يذكرها *a* يلحقها *b* 13, 64 *b* .
وحصلت *b* رخلت *a* 23 . متغايرة *b* *a* متغيرة *c*.

تلتام *b* تلتئم *a* 22 . اله *a* البر *b* 18 . ولا نهاية *b* ولا نها *a* 1, 65 *b* .
15 . غيرها من *a* غير ما *b* 7 . درجة *a* درجة *b* 5, 66 *b* .
يخسرون *b* *a* يخسرون *c*.

وبقي في *b* وبقيت القوي *a* 5 . سوى *a* بشيء من *b* 8, 67 *b* .
nur *b* . فتكدر الاولى 19 . الفاضلة *a* اسلافهم *b* 17 . القوي
يلحقها *a* يتبعها *b* 22.

شاغلا *a* متشاغلا *b* 8 . ويكتصها *a* ويخلصها *b* 2, 68 *b* .
فيبتخلون *a* ويبتخلون *b* 17.

واتفاق *b* واتقان *a* 12 *b* nur *b* . الفاضلة *bis* التي 7, 6, 69 *b* .
السعادة *b* 18 . يلحقوه *b* يخلفوه *a* 16 . وانه *b* *a* وانها *c* 12
حكاء *a* فحكاء *b* 22 . الشقاء *a*.

11. اثنيان Hes. الشايعين b السائقين a 40, 8.
 ينقض b ينصب a 41, 9.
 16. متفرعان b مقترنان a 11. fehlt a b. القبرة c 42, 6.
 المعرفة لها b a المعرفة c 23. الفكرية b الذكورية a.
 والمفعولات b والمفعولات a 42, 19.
 يصل به a 19. تنقله b ينقلها c 11. مرة b مرة a 44, 1.
 يصله b.
 العلمية a 16. للمهندسين a للمهن b للهندسة c 45, 16.
 عقله ا b a عقله c 23. العملية b.
 والزوائد a والردائل b 21. لان a الا ان b 46, 10.
 اليها a عليها b 19. تنال b ا تقبل c 9. الى ما b ما a 47, 7.
 تجرد b تجرد a 23.
 nur b. واحيانا - المعقولات 48, 7.
 فتركت b 16. لانفعال a لانفعال b 15. ان لا b ان a 49, 6.
 شبهة a تشبه b 21. بتركيب a.
 خاصة a حاصله في b 5. setze ' nach 50, 2.
 لما كان b a ما كان c 15. بانفعال b بافعال a 6. من.
 تعلم b تعقل a 19. تعلم a تفعل b.
 العقل 7. واسطة a توسط b 6. فتفعل b فيقبل a 51, 2.
 تحيلها a تحيلها b 18. اسباب b انسان a 14. nur b. الفاعل
 23 c. الناطقة a الباصرة b 22. انفصلت a انفصلت b 21.
 المنحاز b المنحاز.
 المرتيات b الجزئيات a 17. يقبلها a يبلغها b 52, 12.
 فجعلت a فحدثت b 16. متفارقين a معارفين b 53, 13.
 اجتماع اهل القرية b اهل القرية a 20.
 7. يستقر b تقصد a 6. المرتبة b المدينة a 54, 4.
 تقتفي a تقتضي b 21. والامة a والاجتماع b.
 في ان bis 22 في ان 19. Von. بالارادة b ارادية a 55, 6.
 nur b.
 السفلى a 9. nur b. المدينة bis الى ان 56, 4, 5.

- ليس يعقل وما يعقل من *lies* ليس يعقل *a* 15. وصورة *a*
 المرقية *a* المرتبات *b* 28. *a b*. صورة
 قدام *a b* قدام قدام *c* 18. تكن *b* يمكن *a* 26, 7
 18. سبقت *b* سلفت *a* 8. ويشاكل *a* وما شاكل *b* 26, 2
 مثل *a b* على *c* 18. رابطا للآخر *b* وابطاء الآخر *a*
 وعلى *a* وعن *b* 27, 20
 الكثيرة *a* كثيرة *b* 16. تتكون *b* تتكرر *a* 28, 7
 فيقف *a* 7. ابعدا *a b* ابداء *c* 5. اكثر *a* كثيرا *b* 29, 4
 من هذه *b* من انواع هذه *a* من هذه الانواع *c* 14. فيقف *b*
a b بعضها *lies* بعضه 21. في منع *b* مع *a* 21. بالتساوي
 الى مدة وذا الى مدة *a* مرة *b* 18. الصورة *a* الصورة *b* 30, 8
 تلك المادة *a b* المادة *c* 18. يفارق *a* بقاء *b* 15
 بمعنى *b* 11 وقوامها *a* وقواها *b* 10. اقل *a b* قليل *c* 31, 10
 مزمنا *c* 22. والماء *a* والرمل *b* 19. من *a* في *b* 15. معنى *a*
 مزمعا *b* *a*
 اسباب *c* 18. تشبه *b* شبيهه *a* 17. تقوم *lies* يقوم 32, 11
 تقنى *a* تفيد *b* 21. اشباه *a b*
 تكسى *b* يكتسى *a* 18. يجد *für* يوجد *lies* 33, 6, 9, 21
 المتخيلة *a* 19 مهيبته *a* ماهيته *b* 10 صورة *a* قوة *b* 34, 4
 تتخيلة *lies* يتخيلة 22. المتخيلة *b*
 من عند احباب *b* من احباب *a* 17. القلب *a* الفم *b* 35, 8
 بالمخيلة *b* بالمخيلة *a* 15. يوحد *a b* يوحد *c* 36, 6
 العقل *a* الفعل *b* 16
 يبدله *c* 19. اولا *b* اولية *a* 14. مامون *a b* مامول *c* 37, 4
 الفعل *a* القلب *b* 23. المتولى *b* المستولى *a* 20. يتبدل له *a b*
 يقصر *b* 23. ينبغي *a* يبقى *b* 8. اليها *a b* اليه *c* 38, 2
 فلم لم تكن *a* فلم تكن *b* 23. يفيض *a*
 للجهان *b* للجهان *a* 6. لغارت *a* الا لغاية *b* 39, 1
 ولما *c* 10. اخر *b* اجزاء *a* 9. لديه *a* لذاته *b* الى لذاته *c* 7
 بعضها فيها *a b* وبعضها - لزوجة *c* 15, 16. وكان *a b* كان
 يحتاج *lies* محتاج 16, 17. لزوجة

- متفرد *b* مفرد *a* 15, 16. متلاقيهما *a* يتلاقيهما *b* 8, 8.
 يتجهر *a* يتجهر *b* 21.
 والوجود *a* الوجود *b* 11. فذلك *b* فذلك *a* 18, 18.
 nur *b* بالفعل 22.
 عقلا قائما يعقل *b* عقل - فعقل *a* 12. عما *a* بما *b* 8, 10.
 خارجا *b* lies خارجا *a* 18. بعقل.
 nur *b* واحد 18 bis 10. ليس 10. معا *a* جميعا *b* 8, 11.
 فيتجزأ *a* فتتجزأ *b* 20. المطابق *b* *a* مطابقا *c* 1, 12.
 18. واقتن *a* وايقن *b* 9. على *b* *a* وهذا على *c* 1, 13.
 القابلتان كبالة في جوهر *a* الغايات - جوهر *b*.
 يتبع *a* ينتج *b* 3. لا بد لنا منها *b* ولا لنا *a* 1, 14.
 هنا *a* هنا *b* 12. التي lies الذي *b*. الابهى *a* الاقن *b* 5.
 17, 18. ليكون العاشق منا *a* لكن - ليس *b* 5, 15.
 على ان يفيد موجود ما يوجد عند *b* الوجود - كمالا ما
 كمالا ما.
 nur *b* اكمل - غيره 20, 19. تستغن *b* يتبخر *a* 14, 10.
 عند *a* عند *c* 9. nur *b* الوجود كان 3. عند *b* *a* عند *c* 2, 14.
 الكثير *a* بكثير *b* 20. يتخيل *a* يتحلل *b* يخص *c* 9.
 لتجهر ذلك والتجهر *a* لما - التجهر *b* 22, 18.
 الاول والثاني *b* الاول والثالث *a* 5 يتجهر *a* متجهر *b* 5, 10.
 وجود *b* وجود *a* 18.
 توجد *b* 9. nur *b* حصلت 7. وموضع *b* وموضع *a* 8, 20.
 وما جادسها *a* واجناسها *b* 19. يرفى *a*.
 ويمكن *a* ويمكن *b* 11. nur *b* السادة والصورة 4, 21.
 nur *a* البعيدة - الصورة 21, 20, 19.
 nur *b* ثم الثاني ثم سائرهما 11. اقلها *a* اقلها *b* 7, 22.
 يوجد *a* يكون *b* 19.
 بما عقل 10. العقل *a* يعقل *b* 9. يقابح *b* يقتبس *a* 9, 23.
 تتحرك *a* فيتحرك *b* 21. nur *b* الاول.
 كالصورة والتجهر *b* 7. واعناء هي لها *a* واشبهها *b* 7, 24.
 بصورة *b* 12. صورة *a* واحد *b* 9. كالصور بها يتجهر *a*.

VARIANTEN UND VERBESSERUNGEN.

Wir setzen die gewählte Lesart voran und lassen die Variante folgen

a = Handschrift d. British Museum n^o. 495, 8 (nach der neuen Catalogierung n^o 7518).

b = Handschrift der Bodlejana Catalog Uri n^o 180, 8

c = Conjectur, d. h. Abweichung von beiden Handschriften

lies = Correctur

جبل *c* 14. عنه اولا *b* عنه *a* 12. لسائر *b* سائر *a* 5, 1. جبل *b* *a*.

يؤس *b* 17, 18. اختلاف *b* اختلال *a* 13. *b* fehlt *a* 2, 2. يراس *a* fehlt *a* 23. عنها *b*.

اراد *b* 10. اراد *a* 8. البتقل *a* البنقل *b* 6, 8. قوطبة *a* قوطنة *c* 22. يتلقى *b* يلتقى *a* 14. الحسن *a* العجبل *b* معطية *b*.

اراء *b* 8. الجاهلية *b* الجاهلة *a* 2. وكيف *a* وكم *b* 1, 4. اقتصاص *b* *a* اختصاص *c* 11, 9. الاراء *a*.

الذي لا *b* 17. بوجه *a* بوجه ما *b* 12. فانه *b* فهو *a* 6, 8. يكون لوجوده *a* يكون له *b* 17. *a* fehlt *a* 17. يمكن.

مقد *a* بعد *b* 16. عن *a* من *b* 8. لوجوده *a* لوجوده *b* 1, 6. الرتبة الاولى *b* 22. ذلك لزم *a* ذلك هذا لزم *b* 16. رتبة الاول *a*.

20, 21. يغلبهما *b* فعلبهما *b* 19. التمام *a* التام *b* 1, 7. - الصفة 21. جوهريهما فجوهرهما *a* جوهريهما فجوهرهما *b* 22. الصفة *a* fehlt *a*.

۵۸۴۴	وانتخب
الف ۱	فنفسه
۷۶۱	۷۶۱

Meine Edition gründet sich auf zwei Handschriften.

a. Zu Grunde liegt der Codex des British Museum n^o. 425, 8 (nach der neuen Catalogisirung n^o. 7518).

b. Cod. Bodlejannus, Oxford, Catalog Uri n^o. 120, 3.

Diese letztere Handschrift hat Herr Margoliouth, Professor der arabischen Sprache in Oxford, mit meiner Copie aus Codex a collationirt, und spreche ich demselben hiermit meinen aufrichtigsten Dank für seine sorgfältige und opferfreudige Arbeit aus. Es würde mir ohne diese Collation wohl kaum gelungen sein, den Text zu constituiren, zumal die von persischer Hand in Ispahan 1105 gefertigte Handschrift (cf. über dieselbe meine Edition der Abhandlungen Alfarabr's, p. XXV) schwer lesbar ist und dieselbe Gruppe sehr oft vielfachen Deutungen unterliegt, auch viele Lücken sich vorfinden. Wir geben unten eine Zusammenstellung der hauptsächlichsten Varianten.

Wir werden unserer Textausgabe des Musterstaats eine Deutsche Übersetzung folgen lassen.

Charlottenburg, 1895.

FR. DIETTERICH.

suchte auch Alfarabi, in dieser Abhandlung einen Abschluss seiner Theorie zu geben.

Die weise Beherrschung ihres Theemas, welche die griechischen Meister in der bündigen und klaren Entwicklung ihrer Theorie übten, dürfen wir nun freilich bei den Philosophen des Ostens nicht suchen. Ebenso wie der arabische Historiker, wenn er die Geschichte irgend einer Dynastie schreiben will, gewöhnlich mit Adam und Eva beginnt und die so oft berichteten Legenden wiederholt, so fängt auch der Philosoph des Ostens zumeist *ab ovo* an, redet zunächst von Gott, dem Ursprung alles Seins, und dann von den übrigen Stufen der geistigen und sinnlichen Welt, bevor er sich seinem eigentlichen Thema zuwendet. Dadurch gewinnen wir aber in dieser Abhandlung eine Gesamtanschauung dieser für die Entwicklung des Mittelalters so wichtigen Schule.

Professor Dr. M. Steinschneider hat in seinem Werk über Alfarabi (Petersburg, 1869), Seite 87, n°. 5, und S. 215, n°. 80, diese Abhandlung angeführt. Hier heisst es: „Alfarabi begann das Buch in Bagdad und brachte es Ende des Jahres 330 mit sich nach Syrien; er vollendete es in Damascus 331 und schrieb es hier ins Reine; dann sah er die Handschrift durch und stellte er die Capitel fest. Darauf baten ihn einige Leute, er möchte Abschnitte machen, die den Inhalt des Buchs angäben. Er that dies in Aegypten 337, und es sind ihrer sechs“.

Diese sechs Hauptabschnitte sind in den beiden von mir benutzten Handschriften nicht bezeichnet; dagegen findet sich eine grössere Anzahl von Abschnitten bemerkt, die ich, da sie in beiden Handschriften vorkommen, aufgenommen habe; dieselben folgen in der dem Text vorangeschickten Inhaltsangabe.

VORWORT.

In der Einleitung zu meiner arabischen Ausgabe von „Alfarabi's philosophische Abhandlungen“, Leiden, 1890, sowie in meiner Einleitung zu der deutschen Uebersetzung derselben („Alfarabi's philosophische Abhandlungen, aus dem Arabischen übersetzt von Dr. Fr. Dieterici“, Leiden, 1892) habe ich von der grossen Bedeutung dieses Philosophen gehandelt und ihn als den Begründer der Scholastik bei den Bewohnern des Chalifenreichs dargestellt. Er lebte bis 950, wirkte also etwa 150 Jahre vor Anselm von Canterbury, dem Begründer der Scholastik im Abendlande.

Wir lassen nun den beiden oben erwähnten Schriften die Herausgabe des Musterstaates folgen, um einen neuen Beweis von der Bedeutung dieses Philosophen, der allgemein der zweite Meister, d. h. der zweite Aristoteles, hiess, zu liefern. Der vollständige Titel dieses Buches würde heissen: „Ueber die Ansichten der Bewohner der Vorzugsstadt“.

Wie die beiden Heroen der griechischen Philosophie, Plato und Aristoteles, in ihrer Republik ihrem System die Krone aufzusetzen suchten und die Vollendung und Anwendung ihrer Lehre zu geben sich bestrebten, so

~~~~~  
DRUCK VON M. J. BRILL IN LEIDEN.

# ALFĀRĀBĪS,

ABHANDLUNG

## DER MUSTERSTAAT,

AUS LONDONER UND OXFORDER HANDSCHRIFTEN

HERAUSGEGEBEN

VON

DR. FRIEDRICH DIETERICI,  
PROFESSOR AN DER UNIVERSITÄT BERLIN



LEIDEN. — E. J. BRILL.  
1895.

5179  
S/A

